٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٦٣٣٧

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
قسم اللغة

قام الطالب بإجراء التعديلات
حسب طلب اللجنة
د/ عبد الفتاح بحيري
د. محمد الحمادي
د. طاهر الجزار

الأسرار الصافية والخلاصات الشافية
على المقدمة الكافية

« القسم الثاني » - قسم المبنيات

لإسماعيل بن إبراهيم بن عطية النجراني (ت ٧٩٤)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو

دراسة وتحقيق
الطالب / عبد الهادي أحمد محمد الغامدي

إشراف
أ . د / عبد الفتاح بحيري إبراهيم

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

[الحُرُوْفُ]

قوله : (الحَرْفُ : مَا دَلَّ عَلَىَ مَعْنىً فِي غَيْرِهِ ، وَمِنْ ثَمَّ احتيج فِي جُزْئِيَّتِهِ إِلىَ اسْمٍ أَوفِعْلٍ) .

وهذا هو آخر الكتاب ، والكلام منه يقع في ثلاثة مواضع :

الأول : في حده ولقبه ، وما يرد عليه من الإشكالات[١] ، والثاني في قسمته ، والثالث : في الغرض منها ، ولم جئ بها؟[٢] .

أما الموضع الأول : وهو في حده ولقبه ، وما يرد عليه من الإشكالات[٣] .

أما حده : فهو ما ذكر الشيخ ، فقوله : (مَا دَلَّ عَلى مَعْنَى) يُخبر به عن المهملات(فِي غَيْرِهِ) خرج عنه الاسم والفعل ، يعنى النحاة بقولهم : (فِي غَيْرِه) أن وضعه غير كافٍ في مفهوم حقيقته بل لابد هناك من ضَمِيْمَةٍ ، فإذا قلت :خرجت من الدار ، فلابد من ذكر الدار ، لتتضح فائدة الحرف الذي هو (مِنْ) ، وأما الموصلي فلم يتعرض لحده[٤] .

وأما لقبه ، فإنما لقب حرفًا لأحد أمرين[٥] :

أحدهما : أن حرف الشئ طرفه كما ذكر ، فمن حيث كان الحرف دل على معنى في غيره صار كأنه طرف له .

وثانيها : أنه لما لم يكن له من الثبوت والمكانة في الدلالة على نفسه[٦] ما للأسم والفعل سمي حرفًا ، وهو في اللغة يطلق على معان :

أحدهما : حدُّ الشئ ، فيقال لحد السيف : حرف ، والثاني : شفير الشئ ، قال الله

---

(١) في (ب) : « الأول : في حقيقته واشتقاقه » .

(٢) في (ب) : « الثالث : في الكلام عليه » .

(٣) قوله : « وما يرد عليه من الإشكالات » سقط من (ب) .

(٤) قال الموصلي : « الحرف : دال على معنى في غيره ولابد منه » ينظر : النهاية في شرح الكفاية ص(١٢٢) .

(٥) قوله : « فإنما لقب حرفًا لأحد أمرين » سقط من (ب) .

(٦) قوله : « في الدلالة على نفسه » سقط من (ب) .

تعالى : « وَمِنَ النَّاس مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ »[٧] .

والثالث : الناقة الضامر ، وعليه قول الشاعر[٨] :

[١٨٨] وَحَرفٌ كَالْوَاحِ الإِرَانِ نَسَأْتُهَا *** عَلى لاَحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ

وأما ما يرد عليه من الإشكالات ، فترد إشكالات[٩] :

أحدهما : قولنا : الحرف يدل على معنى في غيره ، فإنه نجده يدل على معنى في نفسه في قولك : (مِنْ) حرف جر ، و (لَمْ) حرف نفي[١٠] .

والجواب : أن الحروف إنما وجب أن تدل على معاني في غيرها إذا كانت مستعملة في معانيها التي وضعت له ، فأما إذا استعملت في غيرها جاز ذلك ، لأن الحرف مُدَحْرَج عن أصله الذي وضع له .

الثاني : (الذي) ، و (التي)[١١] وسائر الموصلات ، ووجه إشكالها أنها دالة على معان في غيرها ، وهي صلاتها ؛ فيجب أن تكون حروفًا[١٢] .

والجواب : أن الموصولات دالة على معانٍ في أنفسها في أصل وضعها ، وإنما عرض

---

(٧) من الآية «١١» من سورة الحج .

(٨) هو طرفة بن العبد ، ينظر ديوانه ص(١٢) ، وروايه الديوان :

أمون ..... *** .....

والشاهد في : شرح القصائد السبع ص (١٥١) ، وشرح القصائد العشر للتبريزي ط/دار الجيل ص(٦٢) والصحاح (أرن) ، واللسان (نصا) .

قوله : « الإران » تابوت كانوا يجعلون فيه سادتهم وكبراءهم ؛ شبه الناقة في عظم جنبيها به ، « نسأتها » ضربتها بالمنسأة وهي العصا « لاحب » الطريق المنقاد البين ، « برجد » كساء فيه خطوط وطرائق شبه الطرائق بطرائق البرجد وهو كساء من أكسية العرب ، وظهر البرجد : وسطه . ينظر في شرح هذه الألفاظ : المراجع السالفة الذكر .

(٩) قوله : « من الإشكالات ، فترد اشكالات » سقط من (ب) .

(١٠) قوله : « (ولم) حرف نفي » سقط من (ب) .

(١١) في (ب) : « الموصولات » بدلا من قوله : « الذي والتي » .

(١٢) قوله : « فيجب أن تكون حروفًا » سقط من (ب) .

لها الإبهام فأوضحت بصلاتها .

وأما الموضع الثاني : وهو في قسمته ، فله قسم أربع[١٣] :

القسمة الأولى : باعتبار صيغها إلى ما تكون موحدة ، ويجمعها : سَأَلْتُ كَشَفَ نَائِمٍ وَهَبْ ، وإلى ما تكون ثنائية ، وجملتها ثلاثة عشرٌ حرفًا وهي : (أَلْ) للتعريف على رأي الخليل، ومن وافقه[١٤] ، و (أَمْ) في العطف ، و (أَنْ) و (إنْ) للتأكيد مخففتين[١٥] ، و (أَيْ) في الجواب ، و (بَلْ) في العطف ، و (عَنْ) و (فِيْ) ، و (قَدْ) ، و (كَيْ) ، و (لَوْ) ، و (لَمْ) ، و (لاَ) ، و (لَنْ) ، و (مَا) و (مِنْ) ، و (وا) للندبة ، و (يَا) ، و (هَلْ).

وإلى ثلاثية[١٦] وهي : (أَنّ) ، و (إنّ) ـ مشددتين ـ ، و (ثُمَّ) ، و (جَيْرَ) و (خَلاَ)، و (رُبَّ) ، و (عَدا) ، و (مُنْذُ)[١٧] ، و (نَعَمْ) ، و (هَيَا) للنداء ومنها ما يكون رباعيًا ، وهي خمسة عشر حرفًا وهي :

(أَلاَّ) ، و (أَمَّا) التي للتفصيل ، و (إلا) في الاستثناء ، و (حَاشا) ، و (كَأَنَّ) و (حَتَّى) ، و (كَلَّا) ، و (لَعَلَّ) ، و (لَكِنْ) خفيفة للاستدراك ، و (لَولا) و (لَمَّا) لنفي الماضي ، و (إنْمَا) ، و (هَلاَّ) ، و (لوما) ، و (إمَّا) .

ومنها ما تكون خماسية: ولم يأت إلا حرف واحد وهو (لَكِنَّ) المشددة .

القسمة الثانية : باعتبار متعلقاتها إلى ما يكون مختصًا بالأفعال كـ (قَدْ) ، و (لَوْ) والسين ، و (سَوْفَ) ، وحروف الشرط ، والجوازم ، وإلى ما يكون مشتركًا بينهما ؛ كحروف العطف ، وحروف الاستفهام[١٨] .

---

(١٣) قوله : « أربع » سقط من (ب) .

(١٤) ينظر ص (١١٤) .

(١٥) قوله : « للتأكيد مخففتين » سقط من (ب) .

(١٦) في (ب) : « ثلاثة » .

(١٧) في الأصل : « مذ» وهو سهو من الناسخ .

(١٨) قوله : « وإلى ما يكون مشتركًا بينهما ؛ كحروف العطف ، وحروف الاستفهام » سقط من (ب) .

القسمة الثالثة : باعتبار مواقعها إلى ما يكون في أول الكلام في الأسماء كحروف الجر ، وفي الأفعال كالحروف الجازمة ، وإلى ما يكون في آخر الأسماء كـ (تاء) التأنيث وياء النسبة ، وفي الأفعال كنوني التأكيد .

القسمة[١٩] الرابعة : إلى عاملة وغير عاملة ، وما يعمل في حال دون حال .

وأما الموضع الثالث : وهو في الغرض منها ،ولم جئ بها[٢٠] ؟.

فأما الغرض منها في كلام العرب تخصص معانيها ، وجئ بها لمقاصد خمسة[٢١]:

الأول : للربط ، وذلك نحو[٢٢] حروف العطف نحو : جاء زيد وعمرو .

الثاني :لإيصال معاني الأفعال / إلى الأسماء وذلك نحو حروف الجر . ١٣٠/أ

و

الثالث : للنقل ، ومعنى هذا أن تكون الجملة على حالتها فتقلبها بدخولها إلى حالة أخرى ، ومعنى آخر وذلك نحو : زيد قائم ، فإذا دخلت عليها (لَيْتَ) صارت للتمني ، وكذلك الترجي[٢٣] وغيره .

الرابع : زائدة إماعاملة كقولنا : ما جاءني من أحد ، وإما غير عاملة نحو : مَا إن زيد قائم ، ومعنى الزائد ما لا يكون سقوطه مخلا في المعنى وفائدتها التأكيد .

الخامس : العمل ، وهي عاملة رفعًا ، ونصبًا ، وجرًا ، وجزمًا ، فما كان يعمل الرفع والنصب فلشبهه بالفعل ، وما عمل الجر أو الجزم فهو لأجل الاختصاص ، لأن كل شئ اختص بشئ من الأسماء ، ومن الأفعال فهو عامل إلا أن يكون بمنزلة الجزء من الكلمة .

---

(١٩) قوله : « القسمة » سقط من (ب) .

(٢٠) قوله : « ولم جئ بها ؟ » سقط من (ب) .

(٢١) قوله : « وجي بها لمقاصد خمسة » سقط من (ب) .

(٢٢) في (ب) : « وهي » بدلا من قوله : « وذلك نحو » .

(٢٣) قوله : « صارت للتمني وكذلك الترجي » سقط من (ب) .

[حُرُوفُ الجَرِّ]

قوله : (حُرُوفُ الجَرِّ : مَا وُضِعَ لِلْإِفْضَاءِ بِفِعْلٍ أَوْ مَعْنَاهُ إِلَى مَا يَلِيهِ .... إلى آخره) .

وإنما بدأ الشيخ بهذه الأحرف لأمرين :

أحدهما : أنها لا تنفك عن العمل بخلاف غيرها .

الثاني : أن عمل هذه ، إنما هو لأجل الاختصاص ، والاختصاص أدخل من المشابهة[١] .

والكلام منها يقع في ثلاثة مواضع :

الأول : في حدها ، الثاني : في قسمتها ، والثالث :في الكلام على كل قسم من أقسامها ، وبيان تعلقها[٢] .

أما الموضع الأول : وهو في حدها فهو ما ذكره الشيخ ، فقوله[٣] :

(مَا وُضِعَ لِلإِفْضَاءِ) علم لأن الافضاء هو الظهور ، ومنه الفضاء لظهوره وانكشافه وقيل : الإفضاء : الإلصاق لقوله تعالى : « وَقَدْ أَفْضى بَعْضُكُمْ إلى بَعْضٍ »[٤] ، وقوله : (بفعل) يخرج عنه ما يظهر بغير فعل نحو الموصوف فإنه ظهر بصفته ، أو الصلة فإنها ألصقت بالموصول وظهر بها ، والخبر ـ أيضاً ـ فإنه أظهر بالمبتدأ ، قوله : (أَوْ مَعْنَاهُ) يدخل تحته ما كان في معنى الفعل كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمصدر، كقولك : مررت بزيد ، وأنا مار بزيد ، وزيد ممرور به ، ومروري بزيد حسن ، فهذه كلها تفضي بحرف الجر ، قوله : (إلى مَا يَلِيْه) ليدخل[٥] الاسم أو ما في معناه ، فالاسم ظاهر ، والذي في معناه[٦] : عجبت من أنك

---

(١) في الأزهار الصافية (٨٤٠/٢) : « ..... ولا شك أن الاختصاص أدخل من المشابهة ، لأن المشابهة تكون بالأمور العامة ، بخلاف ما قلناه من الاختصاص فإنه أوقع وأخص » ومعني المشابهة في الحروف : أن بعض الحروف عملت بسبب مشابهتها الأفعال مثل : إن وأخواتها فهي مشبهة الأفعال في المعني وعدد الحروف .

(٢) قوله : « بيان تعلقها » سقط من (ب) .

(٣) قوله : ما ذكره الشيخ فقوله » سقط من (ب) .

(٤) من الآية «٢١» من سورة النساء .

(٥) في (ب) : « ليشمل » بدلا من قوله : « ليدخل » .

(٦) قوله : « فالاسم ظاهر والذي في معناه » سقط من (ب) .

خارج ، ومن أن سافرت ، وقوله تعالى : « ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ »[٧] .

وأما الموضع الثاني : وهو في قسمتها ، فهي تنقسم إلى ثلاث أقسام :

القسم الأول : ما يكون حرفًا وهي (مِنْ) ، وَ (إِلىَ) ، وَ (حَتَّى) ، وَ (فِي) وَالبَاءُ وَاللَّامُ ، وَ (رُبَّ) ، واوُها ، وَ (وَاوُ) القَسَمِ ، وَتَاؤُهُ .

القسم الثاني : يكون حرفًا واسمًا وهي : (عَنْ) ، وَ (عَلىَ) ، والْكَافُ ، وَ (مُذُ) وَ (مُنْذُ) ، فإن قيل : قد عدَّ قوم (عَلىَ) اسمًا وفعلا وحرفًا فكيف لم يعدها الشيخ ؟ قال الشاعر[٨] :

/[١٨٩] عَلىَ قَطَنًا بالشَّيْمِ أَيمَنَ صَوْبِهِ *** وأَيْسَرُهُ أَعلى السِّتَارِ فَيَذْبُلِ

أ/١٣٠ ظ

وقول الآخر[٩] :

م [٦٧] عَلَي زَيدَنَا يَوْمَ النَّقَا رَأْسَ زَيدِكُمَ *** بَأبيَضَ مَاضِي الشَّفْرَتِينِ يَمَانِي

والجواب :أن الشيخ إنما قصد إلى هذا التقسيم باعتبار اللفظ والمعنى الأصلي فلو لم يقصد ذلك لزم أن يعد اللام حرفًا وفعلا في مثل : لِ زيدًا ، من : ولى يلي ، وللزم أن يعد (إلى) حرفًا واسمًا في قولك : إلى زيد ، بمعنى : نعمة زيد ، فلو عدوها لخرجت عن لفظها الأولى بالإعلال ، وعن معناها الأصلي وهو : الملك ، فلما اختلف معناها ولفظها في الفعل لم يعد ، وهكذا (على) التي تكون فعلا ؛ لأنها منقلبة عن : واو ، بخلاف الإسمية والحرفية فإنها لأ أصل لها فافترقا .

ولا ينتقض هذا بـ (حَاشَا) ، و (عَدَا) ، و (خَلا) فإنها إنما عدت باعتبار وقوعها

---

(٧) من الآية «١١٨» من سورة التوبة .

(٨) هو امرؤ القيس ينظر: ديوانه ص(١٥٧) .

الشاهد في : الأزهية (١٩٣) ، وشرح القصائد السبع (١٠٢) وشرح القصائد العشر ص(٥٠) .

قوله : « قطنًا » اسم جبل ، « الشيم » النظر إلى البرق ، « صوبه » الصوب المطر الذي يصيب الأرض ، « الستار » ويذبل» مكانان .

(٩) تقدم هذا الشاهد ص(١١٢) .

في الاستثناء ؛ لأنها لا تتصرف تصرف الأفعال فلا يكون لألفها أصل[١٠] .

وأما القسم الثالث : ما يكون حرفًا وفعلا وذلك نحو : (حَاشا) ، و (عَدا) ، و (خَلا)[١١] .

وأما الموضع الثالث : وهو في الكلام على كل واحد من هذه الأقسام ، وبيان تعلق الحرف ، فنحن نتكلم عليها واحدًا واحدًا .

فأما الكلام على الحروف المحضة ، فأولها (مِنْ) ولها أقسام[١٢] :

أولها : تكون لابتداء الغاية ، إما بتقدير الانتهاء نحو : خرجت من البصرة إلى الكوفة وإما على أنها لا انتهاء لها مثل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فهذه لا أنتهاء لها لعدم القصد إليه ، وأما الزمانية فنحو قوله تعالى : « لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ»[١٣]، وقول الشاعر[١٤]

[١٩٠] لِمَنِ الدِّيارِ بِقُنَّةِ الحِجْرِ *** أَقْوِينَ مِن حِجَجٍ ومِنْ دَهْرِ

على مذهب أهل الكوفة والأخفش[١٥] من البصريين ، والإمام ـ قدس الله روحه[١٦] ـ وأما

---

(١٠) قال العلوي في شرحه (٨٤٣/٢) : « .... وإذا كان الاسم في نفسه مشبهًا للحروف لم يكن لألفه أصل ، نحو الألف في : ضربها ، والألف في : ضربتما ، فهكذا حال الفعل إذا كان مشبهًا للحرف من غير تفرقه بينهما » .

(١١) ينظر ص(٣٥٥) .

(١٢) في (ب) : « ولها أربعة معان » .

(١٣) من الآية «١٠٨» من سورة التوبة .

(١٤) هو زهير بن أبي سلمى ، ينظر ديوانه ص(٢٧) ، ورواية الديوان :

..... *** ..... شهر

الشاهد في : الجمل (١٣٩) ، ومعاني الحروف (١٠٣) ، والأزهية (٢٨٣) والمقتصد (٨٥٤/٢) ، وإصلاح الخلل (٢٨٣) ، والمثلث للبطليوسي (٤٣٨) والخزانة (٤٣٩/٩) .

قوله : « قنة » أعلى الجبل ، « الحجر » منازل ثمود ، « أقوين » خلون « حجج » جمع حجة وهي السنة .

(١٥) جاء في معاني القرآن للأخفش (٣٣٧/٢) : « ..... وقال : (أسس على التقوى من أول يوم أحق) يريد : « منذ» و (من أول يوم) يريد به أول الأيام » .

(١٦) الأزهار الصافية (٨٤٤/٢) .

الجمهور فلا يجيزون ذلك ، وما ورد تأولوه على الشذوذ[١٧] .

وقد تكون للانتهاء نحو : نَظَرتُ مِنْ دَاري الهلال من خلل السحاب ، وهو رأي ابن السرَّاج[١٨] وحكاه سيبويه نحو : مُنْ رَبّي إنّك لأشرّ[١٩] .

والثاني : التبيين كقوله تعالى : «فَاجْتَنِبوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوثَانِ »[٢٠] وتعرف هذه : أن يوضع مكانها (الذي) فيستقيم معه المعنى ـ أي الذي هو وثن[٢١] ـ .

الثالث : التبعيض نحو : أخذت من الدراهم ، وتعرف : أنه إذا أتى بالبعض مكانها استقام المعنى[٢٢] .

الرابع :الزيادة في غير الموجب نحو : ما جاءني من أحد ، وإنما قيل في غير الموجب ولم يقل : في النفي ، ليدخل فيه الاستفهام ، تقول : هل جاءك من أحد ، وتعرف : أنها لو حُذِفَتْ لبقي المعنى على حاله وإنما / زيدت في غير الموجب لأنها إنما تأتي مؤكدة ، وهذا إنما

١٣١/أ
و

---

(١٧) عقد ابن الانباري في الإنصاف مسألة لهذا الخلاف (٣٧٠/١) وقد رجح فيها رأي البصريين ، وينظر : شرح ابن يعيش(٩٣/٤) ورصف المباني (٣٨٦) ، ومغني اللبيب (٣٣٥/١) ، والفوائد الضيائية للجامي ت / د. أسامة الرفاعي ، ط/ وزارة الأوقاف بالعراق ١٤٠٣هـ (٣٢٠/٢) .

(١٨) قال ابن السراج في الأصول (١ / ٤١١) : « و(من) لابتداء الغاية ، وحقيقة هذه المسألة أنك إذا قلت : رايت الهلال من موضعي (فمن) لك ، وإذا قلت : رأيت الهلال من خلال السحاب ، (فمن) للهلال ، والهلال غاية لرؤيتك ، فكذلك جعل سيبويه (من) غاية في قولك : رأيته من ذلك الموضع ، وهي عنده ابتداء غاية اذا كانت (إلى) معها مذكورة أو منوية فإذا استغنى الكلام عن (إلى) ولم يكن يقتضيها جعلها غاية ويدل على ذلك قوله : مارايته مذ يومين فجعلتها غاية ، كما قلت : أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى ، أي لم ترد ابتداء له منتهى أي استغني الكلام دون المنتهى وهذا المعنى أراد والله أعلم .

(١٩) قال سيبويه في كتابه (٤٩٩/٣) « واعلم أن من العرب من يقول : من ربي لأفعلن ذلك ، ومن ربي إنك لأشر .... يجعلها في هذا الموضع بمنزلة الواو والباء .... ولا تدخل الضمة في (من) إلا هاهنا ، كما لا تدخل الفتحة في (لدن) إلا مع (غدوة) حين تقول : لدن غدوة إلى العشي » ، وينظر : رصف المباني (٣٩١ ، ٣٩٢) ، وشرح الرضي (٣٢٢/٢) .

(٢٠) من الآية «٣٠» من سورة الحج .

(٢١) جاء في مشكل إعراب القرآن (٤٩٢/٢) : قوله : « من الأوثان » (من) لإبانة الجنس ، وجعلها الأخفش للتبعيض على معنى : فاجتنبوا الرجس الذي هو بعض الأوثان ، ومن جعل (من) لابانة الجنس الذي الأوثان منه فهو أعم في النهي وأولى» وينظر : إعراب القرآن للنحاس (٩٦/٣) ، ومعاني الحروف (٩٧) ، وشرح المصنف (٧٢٨) .

(٢٢) كتاب سيبويه (٢٢٥/٤) وينظر : المقتضب (١٣٧/٤) ، والتبصرة (٢٨٥/١) ، والملخص (٥١٤/١) .

يكون في غير الموجب ، وهل تزاد في الإيجاب أم لا ؟ فيه خلاف ، فالذي ذهب إليه البصريون أنها لا تزاد إلا في غير الموجب ، لأنها إنما يؤكد بها الأمور القطعية ـ كما تقدم ـ بخلاف السلبية نحو : ما زيد بقائم ولا من رجل في الدار[٢٣] والذي ذهب إليه الأخفش[٢٤] وأهل الكوفة : أنه يجوز زيادتها في غير الموجب ، وحجتهم على ذلك قوله تعالى : « يغفر لكم من ذنوبكم»[٢٥] وجميع الذنوب مغفور بدليل قوله تعالى : « إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا »[٢٦] وبقولهم : قد كان من مطر ، وأجاب الشيخ عما قالوه : بأنه تعالى يغفر بعض الذنوب لقوم ، ويغفر جميعًا لأخرين، وإن سلم بأن قوله تعالى : « إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا » لهذه الأمة ، فليس قوله تعالى : « يغفر لكم من ذنوبكم » خطابًا لها ، وإنما هو خطاب لقوم نوح .

ومنهم من زاد قسمًا وهو : أنها تكون بمعنى (عَنْ) نحو قوله تعالى : « أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوْعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْف »[٢٧] .

(إلى) للانتهاء ، وهل يدخل ما بعدها فيما قبلها أو لا ؟ .

فيه خلاف ، فمنهم من قال : إنها مدخلة[٢٨] ، واحتج صاحب هذا القول بقوله تعالى: «فَاغْسِلُوا وُجُوْهَكُمْ وَأَيْدِيَكُم إلى المَرَافِقِ »[٢٩] ولا حجة في ذلك لأن (المرافق) إنما دخلت بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وبيانه .

---

(٢٣) ينظر : سيبويه (٢٢٥/٤) ، والمقتضب (١٣٧/٤) ، والايضاح العضدي (٢٢٦/١) .

(٢٤) قال الأخفش في معاني القرآن (٩٨/١ ، ٩٩) : « .... وهل جاءك من أحد ؟ تريد هل جاءك رجل ؛ فإن قلت : إنما يكون هذا في النفي والاستفهام ، فقد جاء في غير ذلك قال : « ويكفر عنكم من سيئاتكم » فهذا ليس باستفهام ولا نفي ..... وتقول العرب : قد كان من حديث فخل عني حتى أذهب ، يريدون : قد كان حديث » ، وينظر : شرح ابن يعيش (١٣،١٢/٨) ، ومغني اللبيب (٣٢٥/١) .

(٢٥) من الآية «٣١» من سورة الأحقاف ، ومن الآية«٤» من سورة نوح .

(٢٦) من الآية «٥٣» من سورة الزمر .

(٢٧) من الآية «٤» من سورة قريش .

(٢٨) ينظر: شرح ابن يعيش (١٥/٨) ، وشرح الرضي (٢٦٤/٢) .

(٢٩) من الآية «٦» من سورة المائدة .

ومنهم من قال : غير مدخلة[٣٠] ، واحْتَجَّ بقوله تعالى : « ثُمَّ أَتِمُّوا الصيَام إلى اللَّيْلِ»[٣١] ، والليل ليس بداخل في الصيام ، وقيل مشتركة ، لأنها قد وجدت تارة مدخلة ، وتارة غير مدخلة ، وقيل : إن كان ما بعدها من جنس ما قبلها دخل وإلا فلا ، والذي اختاره الإمام - قدس الله روحه أنها غير مُدْخِلة[٣٢] ، فإن دخل أي شئ فإنما هو مجاز .

وقوله : (وبِمَعْنَى مَعَ قَلِيلاً) ، وذلك نحو قوله تعالى : « مَنْ أَنْصَارِي إلى الله »[٣٣] «ولا تَأْكُلوا أَمْوَالَهُمْ إلى أَمْوَالِكم »[٣٤] ، والذي ذهب إليه الزمخشري[٣٥] : أنها على بابها في الاثنين - أي لا تضموا في الإنفاق إلى أموالكم ، وهذا رأي سيبويه لأجل أن يبقى الحرف على حاله الذي وضع له[٣٦] .

(حَتَّى) كذلك ، أراد أنها بمعنى الانتهاء إلا أنها مدخلة ما بعدها فيما قبلها كقولك: أكلت السمكة حتى رأسِها ، ونمت البارحة حتى الصباح ، والمعنى : أن رأسها مأكول والصباح قد نيم ، وهي مختصة بالظاهر من الأسماء ، فلا يقال : حتاه ، ولا حتاك كما يقال : إليه وإليك

---

(٣٠) وهو رأي سيبويه وجماهير النحاة ، قال سيبويه (٢٣١/٤) : « وأما (إلى) فمنتهى لابتداء الغاية ، تقول من كذا إلى كذا .... ويقول الرجل : إنما أنا إليك ، أي : أنت غايتي » ، وينظر : المقتضب (١٣٩/٤) ، والأصول (٤١١/١) ، ومعاني الحروف (١١٥) .

(٣١) من الآية «١٨٢» من سورة البقرة .

(٣٢) قال العلوي في شرحه (٨٤٨/٢) : « والمختار أن ظاهره في الانتهاء وخلافه مجاز ، لأن حقيقتها على أنها للغاية والغاية هي الحدين الشيئين فلو دخل ما بعدها فيما قبلها لم تكن غاية ولم تكن حدًا » .

(٣٣) من الآية «١٤» من سورة الصف .

(٣٤) من الاية «٢» من سورة النساء .

(٣٥) قال الزمخشري في مفصلة (٢٨٣) : « وكونها بمعنى المصاحبة في نحو قوله تعالى « ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم » ، راجع إلى معنى الانتهاء » وينظر الكشاف (٤٩٥/١) ، (١٠١/٤) .

(٣٦) جاء في كتاب سيبويه (٢٣١/٤) : « وأما (إلى) فمنتهى لابتداء الغاية ، تقول : من كذا إلى كذا ..... ويقول الرجل : إنما أنا إليك ، أي إنما أنت غايتي » ، وينظر: المقتضب (١٣٩/٤) ، وشرح ابن الحاجب (٧٣١) ، ومغني اللبيب (٦٥٦/٢)، ورصف المباني (١٦٩) ، والأزهار الصافية (٨٩/٢ ، ٨٥٠) .

(٣٧) ينظر : شرح ابن يعيش (١٦/٨) ، وشرح المصنف (٧٣٣) ، وشرح الوافية لابن الحاجب (٣٧٢) ، وشرح الرضي =

خلافًا للمبرد[٣٧] ، فإنه أجاز دخولها على المضمر ، واحتج بقول الشاعر[٣٨] :

[١٩١] فَلا وَأَبِيْكَ لاَ يُلفى أُنَاسٌ[٣٩] *** فَتَىً حَتَّاكَ يَا ابنَ أَبي زِيَادِ

١٣١/أ / ولا حجة في ذلك لشذوذه ، ولأنها لو كانت كذلك لجاز قلبها ياء كـ : ياء (على) ، و (إلىٰ) ، و (لدى) ، في نحو : عليك ، وإليك ، ولديك، ولم يقل ذلك ، ولأنه لو استغنى عنها بـ(إلى) كما استغنى بـ (مثل) عن كاف التشبيه بدخولها على المضمر ، فلم يقولوا : كك ، وقالوا : مثلك ، وكذلك (مُذْ) ، و (مُنْذُ) لا يجوز : (مُذْهُ) ، ولا (مُنْذُهُ) لأنهم استغنوا عنها بـ(أَمَدْ) ، إذا قلت : أمده يومان ، فكذلك (حَتَّىَ) استغنوا عنها بـ (إلى). ظ

قوله : (وَبِمَعْنَى مَعْ كَثِيْرًا) - أي مع رأسها، ومع الصباح - لما كان ما بعدها داخل فيما قبلها كثرت بمعنى (مع) .

(فِي) معناها[٤٠] الظرفية حقيقة نحو : صليت في المسجد ، ومجاز نحو : نظرت في الكتاب .

وقوله : (وَبِمَعْنَى عَلَىَ قَلِيلاً) نحو قوله تعالى : « وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوْعِ النَّخْلِ »[٤١] والذي ذهب إليه[٤٢] الزمخشري : أنها على بابها لكونهم يستقرون على جذوع النخل كاستقرارهم في الظروف[٤٣] .

= (٣٢٦/٢) ، والفوائد الضيائية (٣٢٣/٢) ، والهمع (١٦٦/٤) .

(٣٨) لم أقف على نسبته إلى قائل معين .

والشاهد في :المساعد (٢٧٣/٢) ، وشرح ابن عقيل (١١/٢) والمقرب (١٩٤/١) ، وشفاء العليل (٦٦٨/٢) والخزانة (٤٧٥/٩) .

قوله : « يلفي » يجد .

(٣٩) وقعت في الأصل « أناسًا » وهو سهو من الناسخ .

(٤٠) قوله : « معناها » سقط من (ب) .

(٤١) من الاية «٧١» من سورة طه .

(٤٢) قوله : « والذي ذهب إليه » سقط من (ب) .

(٤٣) قال الزمخشري في المفصل (٢٨٤) : « ..... وقولهم في قول الله عز وجل : (ولأصلبنكم في جذوع النخل) أنها بمعنى (على) عمل على الظاهر والحقيقة أنها على أصلها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف » وينظر : الكشاف (٥٤٦/٢) .

قوله : (وَٱلبَاءُ وَمَعْنَاهَا الإِلْصَاق ..... إلى آخر ما ذكره) ، إما حقيقة نحو : به داء ، و إما مجاز نحو : مررت بزيد ، أي الصقت مروري بالمكان الذي يلاقيه ، ونحو: سُبْحَان الله وبحمده ، وهو عاطف[٤٤] جملة على جملة في التقدير ، تقديره : أسبح الله والتبس[٤٥] بحمده والاستعانة : نحو : كتبت بالقلم وما أشبهه ، والمقابلة نحو : شريت هذا بهذا ـ أي مقابلا ـ والمصاحبة نحو : شريت الفرس بسرجه[٤٦] ولجامه ، ودخل علينا بثياب السفر ، والتعدية نحو : خرجت بزيد ، والظرفية نحو : صليت بالمسجد ، وزائدة في الاستفهام والنفي قياسًا ؛ في مثل: هل زيد بقائم ، وما زيد بقائم ، لأن زيادة الحرف للتأكيد ، وهي مطابقة لنفي العموم وزيادتهما في غيرهما إنما تكون على جهة[٤٧] السماع في : حَسْبُك زيدٌ ، وألقَى يَدَهُ بحسبك زيدٌ ، وألقَى بيدِه ، وأقل من هذه زيادتها في الفاعل كقوله تعالى : « وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيْدَاً »[٤٨] .

اللام للاختصاص نحو : المال لزيد ، والسرج للدابة ، والتعليل نحو : جئتك للسمن والبر ، وزائدة في مثل قوله تعالى : « رَدِفَ لَكُمْ »[٤٩] وبمعنى (عن) مع القول وذلك مثل قوله تعالي : « وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا لِلَّذِيْنَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرَاً مَا سَبَقُوْنَا إليه »[٥٠] ـ أي وقال الذين كفروا بعضهم لبعض عن الذين آمنوا : لو كان خيرًا ما سبقونا إليه ـ هذا ما قاله الشيخ[٥١] وذكر الزمخشري أن اللام للتعليل ـ أي وقال الذين كفروا من أجل الذين آمنوا[٥٢] ، وذكر بعض المتأخرين : أن اللام عَلَى بابها وأنهم قالوا لمن آمن منهم : لو كان خيرًا ما سبقنا إليه أصحاب محمد وذلك لأنه لو كان خطابًا للمؤمنين لقالوا : ما سبقتمونا إليه[٥٣]

---

(٤٤) في (ب) : « عطف » بدلا من قوله : « عاطف » .

(٤٥) في الأصل : والناس » وهو سهو من الناسخ .

(٤٦) قوله : « بسرجه » سقط من (ب) .

(٤٧) قوله : « إنما يكون على جهة » سقط من (ب) .

(٤٨) مرت هذه الآية ص (٣٨٠) .

(٤٩) من الآية «٧٢» من سورة النمل .

(٥٠) من الآية «١١» من سورة الاحقاف .

(٥١) ينظر شرح المصنف (٧٣٥) .

(٥٢) ينظر الكشاف (٥١٩/٤) .

(٥٣) ينظر : شرح ابن الحاجب (٧٣٥) ، وشرح الرضي (٣٢٨/٢ ، ٣٢٩) .

وبمعنى الواو في القسم للتعجب / ولا توجد في القسم إلا بمعنى التعجب ، وذلك نحو ١٣٢/أ
قول الشاعر[٥٤] : و

[١٩٢] لِلّهِ يَبْقَى عَلى الأَيّامِ نُوحَيِدِ *** بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيّانُ وَالآسُ

ولله لا يوخر الأجل

(رُبَّ) لِلتَّقْلِيلِ ، وفيها لغات : بضم الراء ، إما مع تشديد الباء ، وفتحها وإما تخفيفها وفتحها ، وإما تخفيفها وضمها ، وإما تخفيفها وإسكانها و (رُبَّ) بفتح الراء مع تشديد الباء وفتحها ، وإما تخفيفها وإسكانها و (رُبَّ) باتصال التاء بها ، وهل تكون اسمًا أو حرفًا ؟ .

فذهب البصريون : إلى أنها حرف ، وزعم الكسائي والفراء أنها اسم[٥٥] ، والذي ذهب إليه الإمام : أنها حرف لأنها دالة على معنى في غيرها[٥٦] .

فلغاتها عشر : ست بالتخفيف ، وأربع بالتشديد ، فالتشديد : (رُبَّ) ، (رَبَّ) (رُبَّتْ) ، (رَبَّتْ) ، والتخفيف : (رُبَ) ، (رَبَ) ، (رُبْ) (رَبْ) ، (رُبَتْ) ، (رَبَتْ) فيضبط ما في الكتاب عليه ثمت .

ولها صدر الكلام[٥٧] لأنها للتقليل ، وتقليل الشئ يقارب نفيه ، والنفي له صدر الكلام

---

(٥٤) نسبه سيبويه (٤٩٧/٣) إلى أمية بن عائذ الهذلي ، وفي ديوان الهذليين (٢/٣) أنه لمالك بن خالد الهذلي ، وقيل لغيرهما .

والبيت من شواهد سيبويه (٤٩٧/٣) ، وينظر : المقتضب (٣٢٤/٢) والأصول (٤٣٠/١) ، والتبصرة (٤٤٦/١) والأمالي الشجرية (٣٦٩/١) وشرح ابن يعيش (٩٨/٩ ، ٩٩) ، ومغني اللبيب (٢١٤/١) ، والخزانة (٩٥/١٠).

قوله : « نوحيد » جمع (حيد) وهو الحرف الشاخص يخرج من الجبل ، « مشمخر » هو الجبل المرتفع ، « الظيان » نوع من الياسمين ، « الآس » الريحان .

(٥٥) ذهب البصريون إلى أن (رب) حرف ، وذهب الكوفيون والأخفش إلى أن (رب) اسم حملا على (كم) ، ينظر: المقتضب (٥٧/٣) ، والأصول (٤١٦/١) ، ومعاني الحروف (١٠٦) والأنصاف المسألة (١٢١) ، (٨٢٣/٢) ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور (٤٧٧/١) ، والملخص (٥١٦/١) ، وشرح الرضي (٣٠٨/٢) .

(٥٦) قال العلوي في شرحه (٨٥٦/٢) : « ..... والمختار حرفيتها لكونها دالة على معنى في غيرها » .

(٥٧) قوله : « ولها صدر الكلام » سقط من (ب) .

وتختص بالنكرة[٥٨] وإنما اختصت بها لأمرين :

أما أولا : فلأن تعريفها لا فائدة فيه ، لأن التقليل حاصل بالتنكير .

وأما ثانيًا : فلأن التعريف باللام يكون للجنس ، وتعريف الجنس دال على الكثرة وهو مناقض لحكمها ، ثم حملت سائر المعارف عليها في اشتراكها في التعريف[٥٩] .

وقوله : (مَوْصُوفَةٍ) لأنها وضعت لا بانة نوع من جنس ؛ لأنك إذا قلت : رب رجل فهو جنس ، فإذا قلت : كريم ، خصصته من الجنس بالصفة .

وقوله : (عَلى الأَصَحِّ) لأن منهم من لا يوجب ذلك نظرًا إلى أن الصفة لا توجب في غير هذا الموضع ، فكذلك هذا[٦٠] ، والذي اختاره الإمام وجوبها لما تقدم[٦١] .

قوله : (وَفِعْلُهَا مَاضٍ مَحْذُوفٌ غَالِبًا) أراد أن[٦٢] الصفة التي تكون لازمة لها تكون تارة إما صفة مفردة نحو : رب رجل كريم ، وإما فعلا ماضيًا نحو : رب رجل لقيته[٦٣] واشترط أن يكون ماضيًا لتحقيق التقليل وتزيده ثبوتًا ، ولابد لها من عامل ، لأنها من جملة حروف الجر فقدروه محذوفًا ولا يكون إلا متأخرًا نحو : رب رجل لقيته ، ويحذف كثيرًا لقيام الصفة مقامه ، وربما جاء موجودًا قليلا كما مثل ، وقد أنشد النحاة على حذف جوابها والعامل فيها قول الأعشى[٦٤] :

[١٩٣] رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتُه ذَلك اليـ ـوم وأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْيَالِ

وقد تأتي للتكثير على القلة .

---

(٥٨) في الأصل : المكره » وهو سهو من الناسخ .

(٥٩) في (ب) : « لاشتراكها في التعريف » .

(٦٠) ينظر : الأصول (٤١٨/١) ، والايضاح العضدي (٢٦٥/١) ، والمفصل (٢٨٦) ، وشرح الرضي (٣٣١/٢، ٣٣٢) .

(٦١) الأزهار الصافية (٨٥٧/٢) .

(٦٢) قوله : « أراد أن » سقط من (ب) .

(٦٣) في (ب) : « رب رجل كريم لقيته » .

(٦٤) هو الأعشى - كما ذكر الشارح - ينظر ديوانه ص(١٣) ورواية الديوان :

..... *** ..... أقتال

الشاهد : في الزاهر (٢٠٩/٢) ، والايضاح العضدي (٢٦٦/١) والمبهج (١٦٧) ، والمقتصد (٨٣٠/٢) ، وأمالي القالي (٩٠/١) والمفصل (٢٨٦) ، وشرح ابن يعيش (٢٨/٨) ، والارشاد (٣١١) ، والخزانة (٥٧٥/٩) .

قوله : « رفد » القدح العظيم ، « هرقته » سكبته ، « أقيال » جمع : قيل وهو الملك ، وقيل هو خاص بملوك حمير ، وأما «أقتال» وهي رواية الديوان - فمعناها : أعداء . ينظر : الصحاح : (رفد) ، (هرق) ، (قيل) .

قوله : (وَتَدْخُلُ عَلَىَ مُضْمَرٍ مُبْهَمٍ بنكِرَةٍ مَنْصُوبةٍ) نحو : ربه رجلا ، وهل يكون/ هذا أ/١٣٢ ظ المضمر لمضمر في الذهن ، أو لمضمر قد تقدم ذكره ؟ فالذي عليه البصريون : أنه لمضمر في الذهن فلا يكون إلا مفرداً ، كما كان في (نعم) ، ولهذا تقول : ربه رجلا ، وربه رجلين ، وربه رجالاً ، وربه نساء ، وزعم الكوفيون أنه يعود إلى شئ تقدم ذكره فتجب المطابقة[٦٥] .

قوله : (وَتَلْحَقُهَا (مَا) فَتَدخُلُ عَلَىَ الجُمَلِ) مطلقًا ، وإنما جاز ذلك لأن التقليل في المفرد ، وقد يكون التقليل في نسبة من جمل منسوبة إلى (زيد) فتوصلوا إلى ذلك بـ (ما) فقالوا : ربما قام زيد ، وقصدوا تقليل هذه النسبة ، وربما زيد قائم ، وقد تكون للتحقيق كقوله تعالى : « رُبَمَا يَوَدُّ الذِّيْنَ كَفَرُوا »[٦٦] كما قالوا في (قد)[٦٧] في مثل قوله تعالى : « قَدْ يَعْلَمُ اللهُ »[٦٨] .

وواها وفاؤها في مثل قول الشاعر[٦٩] :

[١٩٤] فَحُورٍ قَدْ لَهَوتَ بِهِنَّ حِيْنٍ *** نَواعِمَ فِي المُرُوطِ وَفِي الرِّيَاطِ

---

(٦٥) ينظر : الأزهية (٢٧٠) ، وشرح ابن يعيش (٢٧/٨) وشرح الرضي (٣١٥/٢) ، والأزهار الصافية (٨٥٨/٢) .

(٦٦) من الآية «٢» من سورة الحجر .

(٦٧) ينظر : إعراب القرآن للنحاس (٣٧٥/٢ ، ٣٧٦) ، وشرح المصنف (٧٣٩) ، ومغني اللبيب (١٣٧/١) .

(٦٨) من الآية «٦٣» من سورة النور ، ومن الآية «١٨» من سورة الأحزاب .

(٦٩) هو المتنخل ، واسمه مالك بن عويمر الهزلي ، ينظر ديوان الهذليين (١٩/٢) .

الشاهد في : الأمالي الشجرية (١٤٣/١) ، والمرتجل (٢٢٤) ، والإنصاف (٣٨٠/١) ، (٥٢٩/٢) ، والمقدمة المحسبة (٢٣٧/١) ، وشرح ابن يعيش (١١٨/٢) وفي (ب) « لهوت بهن عين » بدلاً من قوله : « حين » .

قوله : « حور » جمع حوراء وهي شديد بياض العين مع شدة سواد سواد العين ، « نواعم » جمع ناعمة وهي التي ترفل في النعيم ، « المروط » جمع مرط وهو الثوب من الخز ، « الرياط » جمع ريطة وهو ضرب من الثياب .

الصحاح (حور) ، (نعم) ، (مرط) ، (ريط) .

وقول الآخر[٧٠] :

[١٧٥] وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيْسُ *** إِلاَّ اليَعَافِيْرُ وإِلاَّ العِيْسُ

وهل تكون عاملة بنفسها أو بتقدير (رُبَّ) ؟

فالذي ذهب إليه البصريون أنها لا تعمل بنفسها ، وإنما تعمل بواسطة (رُبَّ) لأن الواو والفاء مشتركة فلا تعمل ، وحكى[٧١] عن الكسائي والفراء أنها عاملة بنفسها[٧٢]، وإليه ذهب المبرد [٧٣] من البصريين، وقالوا : إن الحرف لا يعمل وهو مضمر .

ولم يذكر الشيخ الفاء ، وعذره : استغناؤه بالواو عن ذكرها لأنها في معناها ، وذهب الإمام [إلى][٧٤] أنها عاملة بواسطة (رُبَّ) [٧٥] .

---

(٧٠) هو جران العود ينظر ديوانه ص(٥٣) ، ورواية الديوان :

قد نـــدع المنزل بالميس *** يعس فيه السبع الجروس

الذئب أو نو لبد هموس *** بسابسا ليس به أنيس

إلا اليعافير وإلا العيس *** وبقـــر ملمـــع كنـــوس

كأنما هن الجواري الميس

والبيت من شواهد سيبويه (٣٢٢/٢) ، وينظر : المقتضب (٣١٨/٢) ومعاني الفراء (١٥/٢) ، ومعاني الحروف (٦١) وإعراب القرآن للنحاس (٥٠٣/١) ومشكل إعراب القرآن (٣٥٤/١) ، وشفاء العليل (٥٠١/١) ، والخزانة (١٢١/٤).

قوله : « اليعافير » جمع يعفور ، وهو ولد الظبي ، « العيس » جمع عيساء وهي بقر الوحش ، وأصله في الإبل فاستعاره للبقر .

(٧١) في (ب) : « وقال » .

(٧٢) ينظر في هذا الخلاف الانصاف (٣٧٦/١ ـ ٣٨١) ، وشرح الرضي (٣٣٣/٢) .

(٧٣) قال المبرد في المقتضب (٣٤٦/٢) : « واحتجوا بإضمار (رب) في قوله : وبلدة ليس أنيس ، وليس كما قالوا ؛ لأن الواو بدلا من (رب) .... » .

(٧٤) زيادة يستقيم بها النص .

(٧٥) قال العلوي في الأزهار الصافية (٨٦١/٢) : « فالتحقيق أن الواو والفاء لا تعملان ، إذا لا عمل لهما من أجل الاشتراك ولا تعمل (رب) وهي مضمرة ؛ لأن عمل الحرف وهو مضمر على خلاف الأصل فلم يبق إلا أنهما عاملتان بواسطة (رب)...» .

قوله : (وَاوُ القَسَمِ) .

والكلام منه يقع في ثلاثة مواضع :

الأول : في حده ، والثاني : في أدوات القسم[٧٦] ، والثالث : في أحكامه .

أما الموضع الأول وهو في حده فهو : جملة فعلية أو أسمية يؤكد بها جملة مثبته أو منفية بينهما نسبة ، فقولنا : جملة فعلية نحو :أقسمت بالله ، أو أسمية نحو : لعمر الله ، تؤكد بها جملة مثبتة نحو : والله إن زيداً لقائم ، أو منفية نحو : والله ما زيد قائم ، بينهما نسبة يحترز بها[٧٧] عن قولنا : زيد قائم زيد قائم ، فإن الثانية مؤكدة للأولى ، وليس بينهما نسبة .

وأما الموضع الثاني : وهو في أدواته فهي خمس : الباء ، والواو ، والتاء ، واللام وأيمن ، فـ : الباء أعمها من جهة أنها تكون مع وجود الفعل وحذفه نحو : بالله لأفعلن ، وأقسم بالله لأفعلن ، ومع الظاهر كقولك : بالله ، ومع المضمر مثل : به ، وبك ، ومع السؤال كقولك : بالله ، وبحياتك ، والواو إنما تكون عند حذف الفعل ، فلا تقول : أقسم والله ، ويلزم من مجيئها حذف الباء لأنها عوض عنها ، وحذف الفعل والاختصاص بالظاهر / وأما التاء فهي مختصة ١٣٣/أ
و
باسم الله تعالى ، وقد روي عن الأخفش : تَرَبِّ الكعبة[٧٨] ، واللام في مثل : لعمري لأفعلن ، ولله لا يُؤَخَّرُ الأَجَلُ[٧٩] ، وأيمن الله لأفعلن ، وهي دون ما تقدم ، وفيها ثمان لغات :

(أيمن) بفتح الهمزة مع اثبات النون وكسرها وفتحها ، وكسرها مع حذف النون وحذف الهمزة نحو : من الله ، بضم الميم وكسرها مع اثبات النون ، و : مِ الله مع ضم الميم وكسرها مع حذف النون .

وأما الموضع الثالث : وهو في أحكامه ، فله أحكام :

الأول : أنه يجوز حذف هذه الآلات[٨٠] مع تعويض الهمزة ، وهاء التنبيه ، وقطع

---

(٧٦) قوله : « القسم » سقط من (ب) .

(٧٧) قوله : « إن زيداً لقائم ، أو منفية نحو : والله ما زيد قائم ، بينهما نسبة يحترز بها » سقط من (ب) .

(٧٨) قول الأخفش في : المفصل (٢٨٧) ، وشرح ابن يعيش (٣٤/٨) ، وشرح المصنف (٧٤٢) ، وشرح الرضي (٣٣٤/٢) .

(٧٩) ينظر شرح الوافية للمصنف (٣٨٢) ، وشرح الأشموني (٢١٦/٢) وشرح التصريح (١١/٢) .

(٨٠) في (ب) : « القسم » بدلا من قوله : « الآلات » .

الهمزة نحو : هأ الله ، وألله ، وأها الله ، ولك أن تحذفها من غير تعويض ، فإن عوض أحد هذه الأشياء ، فالقسم باق على حاله[٨١] فيما يجب له من الإعراب ولك في (إي) التي للإيجاب ثلاثة أوجه مع الاسم[٨٢] (الله) من غير واو :

أولها : تحريك الياء بالفتح فتقول : إيَ اللهِ ، لأجل التقاء الساكنين .

وثانيها : تبقيتها ساكنة ، والجمع بين الساكنين : إي الله .

وثلاثها : حذف الياء لالتقاء الساكنين فتقول :إالله .

فإذا أتيت بالواو مع اسم الله أو كان بعدها متحركًا نحو : لعمري ، فليس فيها إلا وجه واحد ، وهو تبقيتها ساكنة ، فأما إذا حذفتها من غير تعويض جاز في [اسم][٨٣] الله ثلاثة أوجه : الرفع على الابتداء ، والنصب ، والجر ، الله ، الله ، الله ـ وهو أضعفها ـ .

الثاني : أن جوابه يكون بأحد ثلاثة أشياء[٨٤] : اللام ، أو (إن) ، أو حرف النفي وهي لا تخلو إما أن تكون اسمية ، أو فعلية ، فإن كان اسمية فهو إما منفي ، أو مثبت ، وإن كان منفيًا فبـ (ما) ، أو (إن) النافية نحو والله ما زيد قائم ، أو إن زيد قائم ، وإن كان مثبتًا فـ (إن) أو اللام نحو : لعمري إن زيدًا لقائم ، أو لزيد قائم ، وإن كان فعلية فلا يخلو حاله إما أن يكون ماضيًا أو مستقبلا ؛ فإن كان ماضيًا فلا يخلو إما أن يكون مثبتًا أو منفيًا فإن كان منفيًا فبـ (ما) ، أو (إن) النافية نحو : والله ما قام زيد ، أو إن قام[٨٥] ، وإن كان مثبتًا فباللام ، و (قد) أو بأحدهما وهو ضعيف باللام وحدها ، ومثاله : والله لقد قام زيد والله قد قام زيد ، والله لقام زيد وإن كان مستقبلاً فلا يخلو حاله ـ أيضًا ـ إما أن يكون منفيًا أو مثبتًا، فإن كان منفيًا فبـ (لا) نحو : والله لأقومن ، وإن كان مثبتًا فباللام ، وتلزم نون التأكيد

---

(٨١) قوله : « حاله » سقط من (ب) .

(٨٢) في (ب) : « مع اسم الله » .

(٨٣) زيادة يقتضيها المعنى .

(٨٤) في (ب) : « أوجه » .

(٨٥) قوله : « إما أن يكون مثبتًا أو منفيًا ، فإن كان منفيًا فبـ (ما) أو (إن) النافية » سقط من (ب) .

نحو : والله ليقومن زيد .

الحكم الثالث من هذه الأحكام[٨٦] : أنه يجوز حذف / جواب القسم وذلك حيث يعترض بين المبتدأ والخبر نحو : زيد والله قائم ، أو تقدمه ما يدل عليه نحو :زيد قائم والله وإنما حذف في ذلك لأنه في المعنى المقسم عليه ، فاغنى عن إعادته ، فهذا هو الكلام عن الحروف المختصة . أ/١٣٣ و

فأما ما يكون مشتركًا بين الاسمية والحرفية ، فهي خمسة :

فأولها : (عَنْ) فحيث تكون حرفًا تكون للمجاوزة إما حقيقة نحو : رميت السهم عن القوس ، لأنه يجاوز السهم عنها ، وإما مجاز نحو: أطعمه عن الجوع، وكساه عن العري لأنه يجعلهما متجاوزين له ، وقد ترد بمعنى (بَعْد) مجازًا كقوله تعالى : « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ»[٨٧] - أي بعد طبق - وتكون اسمًا حيث يدخل عليها أحد حروف الجر كقول الشاعر[٨٨]:

[١٩٦] فَقُلْتُ لِلرَكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمُ *** مِنْ عَنْ يِمِيْنِ الحُبَيَّا نَظْرَةً قَبَلُ

- وهي بمعنى جانب - وقول الآخر[٨٩] :

[١٩٧] ظَلَلْتُ كَأَنَّي لِلرِّمَاحِ دَرِيْئَةً *** مِنْ عَنْ يِمِيْنِي مَرَّةً وَأَمَامِي

- أي من جانب يميني -

---

(٨٦) قوله : « من هذه الأحكام » سقط من (ب) .

(٨٧) الآية «١٩» من سورة الانشقاق .

(٨٨) هو القطامي ينظر ديوانه ص(٥) .

والشاهد في : الجمل (٦٠) ، ومعاني الحروف (٩٥) ، والاقتضاب (٤٢٧) ، وشرح ابن يعيش (٤١/٨) ، والملخص (٥٢٣/١) ، ورصف المباني (٤٢٩) .

قوله : « الحبيًا » موضع بالشام ، « قبل » أي نظرة أولى لم يتقدمها نظرة .

(٨٩) هو قطري بن الفجاءة .

الشاهد في : الأمالي الشجرية (٢٢٩/٢) ، وشرح ابن يعيش (٤٠/٨) ومغني اللبيب (١٤٩/١) ، وشرح ابن عقيل (٢٩/٢) ، وشفاء العليل (٤٠٢/١) ، والهمع (٢٤١/٢) ، والخزانة (١٥٨/١٠) .

قوله : « درئية » هي الحلقة التي يتعلم عليها الطعن . الصحاح (درأ) .

(عَلى) للاستعلاء إما حقيقة نحو : جلست على الحائط ، وإما مجاز نحو :فلان علينا أمير ، قال الله تعالى : « إنَّ إلينَا إيَابَهُمْ ، ثُمَّ إنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم »[٩٠] : «وَعلى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيْلِ»[٩١] وإما حيث تكون اسمًا فإذا دخلت عليها (من) وتكون بمعنى (فوق) قال الشاعر[٩٢] :

[١٩٨] غَدَتْ مِنْ عليه بَعْدَمَا تَمَّ ظِمْؤُهَا *** تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزَاءَ مَجْهَلِ

وقد تأتي بمعنى (عَنْ) كقول الشاعر[٩٣] :

[١٩٩] إذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ *** لَعَمْرَ اللَّهِ أعْجَبَنِي رِضَاهَا

الكاف للتشبيه كقولك : زيد كالأسد ، وتكون زائدة كقوله تعالى : « لَيْسَ كمِثْلِهِ شيءٌ»[٩٤] - أي [ليس][٩٥] مثله شئ- وقيل : ليس هي زائدة وإنما هي على بابها ، و (مِثْل) هاهنا بمثابة النفس ، التقدير : ليس كهو شئ .

وقد تأتي للتعليل[٩٦] كقوله تعالى : « واذْكُرُوْهُ كَمَا هَدَاكُمْ »[٩٧] ، وأما كونها اسمًا

---

(٩٠) الآيتان (٢٥ ، ٢٦) من سورة الغاشية .

(٩١) من الآية «٩» من سورة النحل .

(٩٢) هو مزاحم العقيلي .

البيت من شواهد سيبويه (٢٣١/٤) ، وينظر : المقتضب (٥٣/٣) والإيضاح العضدي (٢٧٢/١) ، والمسائل العضديات(٨٢) ، ومعاني الحروف (١٠٧) والاقتضاب (٤٢٨) ، وشرح ابن يعيش (٣٧/٨) ، ولباب الإعراب (٤٤٢) .

قولها : « ظمؤها » الظمء مدة الصبر على الماء ، « تصل » أي يصل جوفها ويصوت من يبسه من العطش ، « قيض » هو قشور البيض ، « زيزاء » هو ما ارتفع من الأرض ، « مجهل » التي لا يهتدي فيها .

الصحاح (ظمأ) ، (صلل) ، (قيض) ، (زأز) ، (جهل) .

(٩٣) هو القحيف العقيلي .

الشاهد في : المقتضب (٣٢٠/٢) ، والمحتسب (٥٢/١) ، والخصائص (٣١١/٢) ، والأمالي الشجرية (٣٦٩/٢) والاقتضاب (٢٤٠ ، ٢٤١) ، والإنصاف (٦٣٠/٢) ، وشرح ابن يعيش (١٢٠/١) ، والخزانة (١٣٢/١٠) .

(٩٤) من الآية «١١» من سورة الشورى .

(٩٥) زيادة يستقيم بها النص .

(٩٦) قوله : « وقد تأتي للتعليل » سقط من (ب) .

(٩٧) من الآية « ١٩٨» من سورة البقرة .

فحيث يدخل عليها حرف الجر ، كقول الشاعر[٩٨]

[٢٠٠] بِيْضٌ[٩٩] ثَلاَثُ كَنِعَاجٍ جُمٍّ *** يَضْحَكْنَ عَنْ كَالبَرَدِ المُنْهَمِّ

(مُذْ) ، و (مُنْذُ) للابتداء في الماضي والظرفية للحاضر في قولك : ما رأيته مذ شهر كذا - أي ابتداء ذلك من هذا الشهر - والحاضر نحو : ما رأيته مذ شهرنا ، مذ يومنا ، فتكون نفيًا لرؤيته في الشهر المذكور ، وهو متفق على أنهما ابتداء في الزمن الماضي[١٠٠] /كاستعمال (مِنْ) في غير الزمان ، فإذا كانت لجميع المدة قلت : ما رأيته مذ يومين وشهرين ، فهي بمعنى (في) وإذا كانت لأولها قلت : ما رأيته مذ يوم الجمعة ، فهي بمعنى (مِنْ)[١٠١] للابتداء وأما الرفع فقد تقدم[١٠٢] ، والفرق بين الجر والرفع من وجهين أحدهما : أن الكلام في الجر جملة واحدة ، وفي الرفع جملتان .

١٣٤/أ
و

الثاني : إذا قلت : مارأيته مذ يوم الجمعة ، ففي الجر : الرؤية منتفية في جميع اليوم وفي الرفع يجوز أن تراه في بعض اليوم .

وأما ما يكون مشتركًا بين الفعلية والحرفية فهي ثلاثة - كما تقدم[١٠٣] - فأما (حَاشَا)

---

(٩٨) هو العجاج ، والبيت في ملحقات ديوانه ص(٨٣) .

الشاهد في إصلاح المنطق (٢٥٥) والمقتصد (١٢٦/١) ، وشرح ابن يعيش (٤٤/٨) ، وشرح الوافية للمصنف (٣٨٤) ، ومغني اللبيب (١٨٠/١) ، والخزانة (١٦٦/١٠) .

قوله : « جم » جمع جماء وهي النعجة التي لا قرن لها ، « المنهم » أي الذائب ، الصحاح (جمم) .

(٩٩) قوله : « بيض » سقط من الأصل ، وهي في (ب) .

(١٠٠) في (ب) : « للابتداء والزمن الماضي » .

(١٠١) قال الخوارزمي : « ..... (مذ) ، و (منذ) يكونان حرفين واسمين قال ابن السراج : فإذا أردت بهما معنى الحرف فقدرهما تقدير (من) و (في) الكلا إذا رفعت جملتان ، وإذا خفضت جملة واحدة فهما إذا رفعت اسمان مبتدأن ، وما بعدهما خبر لهما .... » التخمير (٢٧٣/٢) وينظر : الأصول (١٣٧/٢ ، ١٣٨) .

(١٠٢) ينظر ص (١٠١ ، ١٠٢) .

(١٠٣) ينظر ص (٣٩٣) .

فالمختار عند سيبويه[١٠٤] أنها حرف جر ، والنصب بها قليل[١٠٥] فإذا نصب بها فهي أفعال فاعلها مضمر فيها فـ (عدا) من : عدا يعدو ، و (خلا) من : خلا يخلو ، و (حاشا) من حاشا يحاشي ، ومعناها جانب .

وأما بيان ما تعلق به حروف الجر : فهي تعلق بموجود ، وبمحذوف وبما هو في حكم الموجود ، فالذي يكون موجوداً نحو : كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم ، فإن حرف الجر متعلق بالفعل الموجود الذي هو : كتبت ونجرت ، وأما المحذوف الذي تعلق به فذلك حيث يكون خبر المبتدأ أو صفة الموصوف ، أو صلة الموصول ، أو حال لذي حال ، فإن حرف الجر يتعلق[١٠٦] أبداً بمحذوف ، مثال الأول : زيد من الكرام ، ومثال الصلة : هذا الذي من الكرام ، ومثال الصفة : رجل من الكرام ، ومثال الحال : هذا زيد من الكرام ـ أي كائن أو مستقر ـ حذفت هذا العامل وأقمت هذا الجار والمجرور مقامه ، ونقلت الضمير الذي كان مضمراً[١٠٧] في العامل إلى هذا المعمول ، وأما الذي في حكم الموجود فنحو : التفادي ، والتهاني ، والبسملة ، والأقسام في نحو : بالرِّفَاءِ والبَنِيْن[١٠٨] ، وبأبي وأمي ، وبسم الله الرحمن الرحيم ، فـ : بسم الله ، على هذا في موضع رفع خبر لمبتدأ .

****

****

****

---

(١٠٤) جاء في كتاب سيبويه (٣٤٩/٢) : « وأما (حاشا) فليس باسم ولكنه حرف يجر ما بعده كما تجر (حتى) ما بعدها وفيه معنى الاستثناء وبعض العرب يقول : ما أتاني القوم خلا عبدالله ، فيجعل (خلا) بمنزلة (حاشا) ، فإذا قلت : ما خلا فليس فيه إلا النصب » وينظر : الإنصاف (٢٧٨/١) ، وشرح ابن يعيش (٤٨/٨) ، ومغني اللبيب (١٢١/١) والبسيط (٨٥٤/٢) ، ورصف المباني (٥٥) .

(١٠٥) في (ب) : « وأما (عدا) ، و (خلا) فاستعمالهما فعلين هو الأكثر ، والجر بهما قليل » .

(١٠٦) في ب : « متعلق » .

(١٠٧) في (ب) : « مستترًا » .

(١٠٨) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب (٤١) : « وقوله : بالرفاء والبنين ، يدعى بذلك للمتزوج ، والرفاء : الالتحام والاتفاق » وينظر : العقد الفريد (٢٠/٣) ، والصحاح (رفأ) ، وهذا القول من سنن الجاهلية التي نهى عنها النبي ﷺ .

[الحُرُوفُ المُشَبَّهَةُ بِالفِعْلِ]

قوله : (الحُرُوفُ المُشَبَّهَةُ بِالفِعْلِ وَهِيَ (إِنَّ) ، وَ (أَنَّ) ، و (لَكِنَّ) ، و (كَأَنَّ) و (لَيْتَ) ، و (لَعَلَّ) ..... إلى آخره) .

والكلام منها يقع في ثلاثة مواضع :

الأول : في كيفية عملها والوجه الذي لأجله عملت ؟ والثاني في أحكامها العامة والثالث : في الكلام على كل واحد من هذه الحروف .

أما الموضع الأول : وهو في كيفية عملها ، والوجه الذي لأجله عملت ؟ أما كيفية عملها فهو نصب الاسم ، ورفع الخبر مثل : إن زيداً قائم . وأما الوجه الذي لأجله عملت فإنما /عملت لأنها أشبهت الفعل من ثلاثة[1] : ١٣٤/أ ظ

أحدهما : أنها على ثلاثة أحرف كالفعل ، الثاني : أنها مبنية على الفتح كالفعل والثالث : أن نون الوقاية تلحقها[2] كالفعل فلما أشبهته من هذه الوجوه عملت كعمله إلا أنها أضعف فأشبهت ما قدم مفعوله على فاعله ، فأشبه قولك : كأن زيداً الأسد ، افترس زيداً[3] الأسد .

وأما الموضع الثاني : وهو في أحكامها العامة ، فلها أحكام ثمانية[4] :

الأول : أن لها صدر الكلام سوى (أَنَّ) ، وإنما خالفتها لأنها لم تأت إلا معمولة .الحكم الثاني : أنها تلحقها (ما) فتلغى على الأفصح ، ومنهم من أعملها واحتج عليه بقول

---

(١) قوله : « ثلاثة » سقط من (ب) .

(٢) في (ب) : « تدخل عليها » بدلا من قوله « تلحقها » .

(٣) قوله (زيداً) سقطت من الأصل ، والمثبت من (ب) .

(٤) قوله : « ثمانية » سقط من (ب) .

الشاعر[٥] :

[١٢٠] قَالَتْ أَلا لَيْتَمَا هَذا الحَمَامُ لَنَا *** إلى حَمَامَتِنا أو نِصْفَه فَقَدُ

وكان الأحسن أن يفصل ، ويقال : مالم يغير الابتداء نحو : (إن) و (أن) و (لكن) فالأحسن الرفع لأن المبتدأ والخبر لم يتغير عن بابه[٦] ، وماكان قد غير معنى الابتداء النصب أحسن نحو : (ليت) ، و (كأن) ، و (لعل) لأن هذه قد جرت إلى معنى آخر وهو التمني والتشبيه ، والترجي .

الحكم الثالث : أنها مشتركة في أنها إذا دخل عليها ضمير الشأن والقصة كانت أخبارها جملا نحو : إنه زيد قائم ، ولا يجوز حذف هذا الضمير إلا في الضرورة مثل قول الشاعر[٧] :

م [١٧] إنَّ مَنْ يَدْخُلِ الكَنِيْسَةَ يَومًا *** يَلقَ فِيهَا جَآذِرًا وَظِبَاءَ

الحكم الرابع : أنْ كلما جاز أن يقع خبراً المبتدأ جاز أن يكون خبرًا لها في المعرفة نحو : إن زيدًا أخوك ، والنكرة نحو : إن زيدًا قائم ، وفي المفرد نحو ما تقدم ، والجملة نحو : إن زيدًا أبوه منطلق ، وإن زيدًا انطلق أبوه .

الحكم الخامس : أنه لا يجوز أن تتقدم أخبارها واسماؤها عليها لأن ليس لها من القوة ما للفعل .

الحكم السادس : أنه لا يجوز أن يتقدم خبرها على اسمها[٨] إلا إذا كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا لأنهم اتسعوا في الظروف ما لم يتسعوا في غيرها .

---

(٥) هو النابغة الذبياني ، ينظر ديوانه ص(٣٥) .

والبيت من شواهد سيبويه (١٣٧/٢) ، وينظر : الأصول (٢٣٣/١) ومعاني الحروف (٨٩) ، والخصائص (٤٦٠/٢) ، والمقتصد (٤٦٩/١) والتبصرة (٢١٥/١) ، والمقرب (١١٠/١) ، والارشاد (٢٤٢/١) ، والخزانة (٢٥١/١٠) .

(٦) في (ب) : « فالأحسن فيه الالغاء لأنه لم يخرج عن بابه » .

(٧) تقدم هذا الشاهد ص(٣١) .

(٨) في (ب) : « أن تتقدم أخبارها على اسماءها » .

الحكم السابع : أنها عاملة في الجزئين جميعًا، في الأول النصب وفي الثاني الرفع خلافًا لأهل الكوفة فإنه عندهم باق على أصل المبتدأ والخبر[٩] .

الحكم الثامن : أن لكل واحد منها معنى يخالف الآخر فـ (إنّ) و (أنّ) للتأكيد ، و (كَأنَّ) للتشبيه ، و (لَكِنَّ) للاستدراك ، و (لَيْتَ) للتمني ، و (لَعَلَّ) للترجي .

وأما الموضع الثالث : وهو في الكلام على كل واحد من هذه الحروف بانفرادها :

فأولها : (أنّ) ، و (إنّ) وهما أخوان لذلك فإن سيبويه لم يعد هذه النواصب / إلا خمسة[١٠] ، وجعل (إنّ) ، و (أنّ) واحدًا لأن الأصل المكسورة وإنما تفتح إذا وقعت موقع المفرد ، وهما يتفقان من وجوه[١١] ، ويختلفان من وجوه . فيتفقان : أنهما للتأكيد ، وأنهما يسدان مسد المفعولين في أفعال القلوب وأنهما من عوامل المبتدأ و الخبر ، وأنهما يخففان . ١٣٥/أ و

وأما ما يختلفان فيه : فيختلفان من وجوه ، وقد أشار الشيخ إلى ذلك بقوله[١٢] :

(فإنَّ المَكْسُورة لَا تُغَيِّرُ مَعْنَى الابْتِدَاءِ) يعني أنها تدخل على الجملة الاسمية مع بقاء معناها ، وليس يعني مطلق الجملة وإنما أراد التي لا تضاد معناها فعلم بذلك أنها لا تدخل على جملة استفهامية لأن الاستفهام له صدر الكلام ، و (إنّ) لها صدر الكلام ، فيتضادا .

قوله : (وَمِنْ ثَمَّ وَجَبَ الْكَسْرُ فِي مَوَاضِعِ الجُمَلِ ، والْفَتْحُ فِي المُفْرَدِ) .

أي ومن أجل أن المكسورة تبقي معها الجملة على فائدتها ، والمفتوحة نقلتها إلى حكم المفرد ، فوجب الكسر في موضع[١٣] الجمل ، والفتح في موضع المفرد .

قوله : (فَكُسِرَتْ ابْتِدَاءً) .

---

(٩) عقد ابن الانباري في الانصاف (١٦٧/١) مسألة لهذا الخلاف مرجحًا رأي البصريين .

(١٠) قال سيبويه (١٣١/٢) : « هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده ، .... وهي : إن ، ولكن ، وليت ، ولعل ، وكأن » .

(١١) قوله : « من وجوه » سقط من (ب) .

(١٢) ينظر شرح المصنف على كافيته ص(٧٥٢) .

(١٣) في (ب) : « مواضع » .

مثل : إن زيداً قائم من جهة أن لا تقع هذا الموقع إلا الجملة لأن المفتوحة لا يبتدأ بها .

وبعد القول ، لأنه لا يقع بعده إلا الجملة كقوله تعالى : « قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَّامُ الغُيُوبِ»[١٤] .

وبعد الموصول ، لأن الصلة لا تكون إلا جملة كقوله تعالى : « ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ»[١٥] .

وكذلك بعد القسم كقولك : والله إن زيداً قائم ، وكذلك إذادخلت اللام في خبرها نحو : أعجبني إن زيداً لقائم ، فهذا مما تخالف به[١٦] المفتوحة[١٧] ، وأنها تكون مكسورة ابتداء في الكلام ، وفي الناقص تمام ، وفي خبرها اللام وجوباً للأقسام ، وبعد القول ، والسلام .

قوله : (وَفُتِحَتْ فَاعِلَةً ، وَمَفْعُولَةً ، وَمُبْتَدَأةً ، ومُضَافًا إِلَيْهَا) .

لأن الفاعل والمفعول والمبتدأ ، والمضاف إليه ؛ كل ذلك لا يكون إلا مفرداً فالأول : أعجبني أنه زيد عالم[١٨] ـ أي علمه[١٩] ، والثاني : كرهت أنك كافر ـ أي كفرك ـ ، والثالث : عندي أنك عالم ، والرابع : عجبت من أنك عالم ، وأعجبني اشتهار أنك عالم .

وقوله : (وقَالُوا : لَولاَ أَنَّكَ)[٢٠] إشارة إلى وجوب الفتح بعد (لولا) الابتدائية ، لأن ما بعد (لولا) مبتدأ خبره محذوف ، والمبتدأ مفرد (ولو أنك) إشارة أيضاً إلى أنها تكون مفتوحة في هذا الموضع لكونه فاعلا لفعل محذوف ـ أي لو وقع قيامك ـ .

---

(١٤) الآية «٤٨» من سورة سبأ .

(١٥) من الآية «٧٦» من سورة القصص .

(١٦) قوله : « به » سقطت من الأصل وهي في (ب) .

(١٧) وكذلك إذا وقعت في موضع الحال كقولك : جئت وإن زيداً حاضر ، ينظر شرح العلوي (٨٩٣/٢) .

(١٨) في (ب) : « قائم » .

(١٩) في (ب) : قيامه » .

(٢٠) قال الرضي في شرحه (٣٥٠/٢) : « قوله : (وقالوا لولا أنك) هو جواب سؤال مقدر ، وهو أن (لولا) تدخل على الجملة الاسمية فوجب كسر (إن) فأجاب بأن الجملة بعدها لا يجوز اظهار جزئيتها ..... بل يجب حذف الخبر ، فلو كسرنا (أن) لكان خبر الاسمية ظاهراً غير مقدر ولا يجوز ففتحناها ليكون (أن) مع جزئيها في موضع المبتدأ والخبر محذوف » .

قوله : (فَإِنْ جَازَ التَّقْدِيرَانِ جَازَ الأَمْرَانِ) .

أي تقدير المفرد ، وتقدير الجملة / وحيث يجوز التقديران فمع الشرط نحو قول الشاعر[٢١] : أ/١٣٥ ظ

م [١٤٧] وَكُنْتُ أُرَى زَيْدًا كَمَا قِيْلَ سَيِّدًا *** إذا أَنَّهُ عَبْدُالقَفَا واللَّهَازِمِ

فإن كان المراد (هو : عَبْدُ القَفَا) وجب الكسر لوقوعها مبتدأ ويكون المعنى : هو نفس العبد[٢٢] ، وإن كان المراد : فإذا العبودية حاصلة ، وجب الفتح لوقوعها مبتدأ وخبرها (حَاصِلَة) ويكون المعنى فإذا شأنه أو فعله فعل العبد ، وليس بعبد[٢٣] .

وكذلك قولهم : أول ما أقول : إني أحمد الله ، فمن فتح (إن) كان التقدير :

أول قولي حمد الله ، ومن كسرها فتقديره : أول ما أقول : إني حامد الله فأول : مبتدأ بمضافه ، وقوله : إني أحمد الله ، جملة خبرية في موضع خبر المبتدأ ولم يحتج إلى عائد لأنها نفس المبتدأ من جهة المعنى ؛ كأنه قال : أول ما أقول هذا الكلام المفتتح : بإني أحمد الله وضابط هذا[٢٤] أن ما صلح أن يكون للمفرد والجملة جاز فيه الأمران ، وما لا يكون إلا للجملة فهو مواقع المكسورة ، ومالا يكون إلا للمفرد فهو مواقع المفتوحة ، قال أبو على الفارسي[٢٥] :

أن كل ما كان يصلح للاسم والفعل جميعًا فإنه يكون للمسكورة ، ومالا يصح إلا لأحدهما فإنه يكون للمفتوحة ، وهو منتقض بقولنا : فإذا أنه عبد القفا ، لأنه لا يصح فيه إلا الاسم ، لأن (إذا) للمفاجأة ، ولا يقع بعدها إلا الاسم ، وقد جاء فيه الكسر ـ كما تقدم ـ[٢٦] .

---

(٢١) تقدم هذا الشاهد ص (٢٤٩) .

(٢٢) في (ب) : « هو عبد نفس العبد » .

(٢٣) جاء في كتاب سيبويه (١٤٤/٣) : « فحال (إذا) ـ هاهنا ـ كحالها إذا قلت : أذا هو عبدالقفا والهازم ، وإنما جاءت (إن) ـ هاهنا ـ لانك أردت هذا المعنى كما أردت في (حتى) معنى حتى هو منطلق ، ولو قلت : مررت فإذا أنه عبد ، تريد مررت فإذا العبودية واللؤم ، كأنك قلت : مررت فإذا أمره العبودية واللؤم ، ثم وضعت (أن) في هذا الموضع جاز » . وينظر : المقتضب (٣٥٠/٢) وشرح ابن يعيش (٦١/٨) ، وشرح الرضي (٣٥٠/٢) .

(٢٤) في (ب) : « وعقد هذا » ، بدلا من قوله : « وضابط هذا » .

(٢٥) قال أبو علي الفارسي في الإيضاح العضدي (١٦٢/١) : « وأما المكسورة فإنها تقع في الموضع الذي يتعاقب عليه الابتداء والفعل ، فإن اختص الموضع بالاسم دون الفعل ، أو الفعل دون الاسم ، وقعت المفتوحة فيه دون المكسورة » .

(٢٦) ينظر ص (٣١٢) .

الفرق الثاني : أنه يجوز العطف على اسم المكسورة لفظًا أو حكمًا بالرفع دون المفتوحة مثل : إن زيداً قائم وعمرو ، وهو معنى قوله : (وَلِذَلِكَ جَازَ الْعَطْفُ عَلى اسمِ المَكْسُورَةِ) لما كانت لا تغير معنى الجملة فتقدر كالمعدوم ، فلهذا عطف على محل ما عملت فيه وقوله : (لفظًا) ، وقوله : (إن زيداً قائم وعمرو) وإنما كان هذا لفظًا لما كانت (إن) فيه مكسورة ، (والحكم) في نحو : علمت أن زيداً قائم وعمرو ، وعليه قول الشاعر[٢٧] :

[٢٠٢] وإلاَّ فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمُ *** بُغَاةٌ ما بَقِينَا فِي شِقَاقِ

أ/١٣٦ و

وكذلك قوله تعالى / : « وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُوْلِهِ إلى الناسِ يَومَ الحجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللّهَ بَرِئٌ من المشركينَ وَرَسُولُهُ »[٢٨] فجعل : (ورسولُه) عطفًا على محل (أَنّ) لأن المفتوحة وما عملت فيه في تأويل الجملة ، فلهذا جاز العطف على محلها

والذي يدل على أنها في محل الجملة هو جواز دخول اللام في الخبر ولذلك وجب كسرها مع دخول اللام ، وأجاز ابن مالك وابن معطي[٢٩] العطف على محل اسم المفتوحة واحتجا بالآية والبيت ، فالآية : « إنّ اللهَ بَرِئٌ مِنَ المُشركينَ وَرسُوْلُه » والبيت : وإلا فاعلموا أنا وأنتم[٣٠] .

قوله : (وَيُشْتَرَطُ مُضِيُّ الخَبَرِ لَفْظًا) .

أي ويشترط مضي الخبر في العطف على المحل لفظًا أو تقديراً ، فاللفظ نحو : إن

---

(٢٧) هو بشر بن أبي خازم ، ينظر ديوانه ص(١٦٥) ت / د . عزة حسن ، دمشق ١٣٧٩هـ .

البيت من شواهد سيبويه (١٥٦/٢) ، وينظر معاني القرآن للزجاج (٢١٢/١) ، والأصول (٢٥٣/١) ، وإعراب القرآن للنحاس (٣٣/٢) والانصاف (١٩٠/١) ، والتبصرة (٢١٠/١) ، وشرح ابن يعيش (٦٩/٨) ولباب الإعراب (٤٥٦) ، وشفاء لاعليل (٣٧٧/٢) ، والخزان (٢٩٣/١٠) .

(٢٨) من الآية «٢» من سورة التوبة .

(٢٩) هو أبو الحسين زين الدين يحيى بن عبدالمعطي الزواوي ، ولد سنة (٥٦٤هـ) روي عن القاسم بن عساكر وغيره ، أقرأ العربية مدة بمصر ودمشق ، من مصنفاته الفيته المشهورة توفي سنة (٦٢٨هـ) . ينظر في ترجمته : شذرات الذهب (١٢٩/٥) والنجوم الزاهرة (٢٧٨/٦) ، والبغية (٤١٦) .

(٣٠) ينظر : شرح الكافية الشافية (٥١٣/١، ٥١٤) ، وشرح ألفية ابن معط ت / علي موسى الشوملي ، ط/ مكتبة الخريجي (ط/١) ١٤٠٥هـ (٩٥٣/٢ ، ٩٥٤) .

زيداً قائم وعمرو ، والتقدير : إن زيداً وعمرو قائم ، واختلفوا في تقدير المحذوف فمنهم من قال:خبر الأول هو الموجود ، وخبر الثاني محذوف ، ومنهم من قال : إن المحذوف خبر الأول ، وخبر الثاني هو الموجود ، واحتج الأول بقول الشاعر[٣١] :

[٢٠٣] ..... *** فَإِنِي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ

لأن دخول اللام في خبر (إن) فقط ، واحتج الثاني بقوله[٣٢] :

[٢٠٤] نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَك *** رَاضٍ وَالرَأيُ مُخْتَلِفُ

وتقديم الخبر تقديراً فيما ذكرنا ، وعند الفراء أنه لا يجب تقدم الخبر ، والكسائي والمبرد اشترطا أن يكون اسمها[٣٣] مبنيًا ، فأجازا : إنك وزيد ذاهبان ومنعا ما سواه[٣٤] .

قوله : (وَلٰكِنَّ كَذٰلِكَ) .

يعني أن (لَكِنَّ) ، تماثل (أَنَّ) في جواز العطف على المحل بعد تمام خبرها لفظًا أو حكمًا كقولك : ما جاء زيد لكن عمرًا خارج وبكر ، والتقدير : ما جاء زيد لكن عمرًا وبكر خارج، وإنما جاز ذلك في (لَكِنَّ) دون ما عداها عند سيبويه ، وهو رأي البصريين[٣٥] من جهة أن (لَكِنَّ) للاستدراك ، وهو لا ينافي التأكيد ، والابتداء جميعًا بخلاف سائر أخواتها،

---

(٣١) هو ضابئ بن الحارث البرجمي ، والمذكور عجز البيت وصدره :

فمن يك أمسى بالمدينة رحله *** .....

والبيت من شواهد سيبويه (٧٥/١) ، وينظر : تأويل مشكل القرآن (٥٣) ، والنوادر (٢٠) ، والكامل للمبرد (٣٢٠/١) ، ومجالس ثعلب (٢٦٢/١) وأسرار البلاغة (١٧٩) ، والإرشاد (١٧١) ، والخزانة (٣١٢/١٠) .

(٣٢) هو قيس بن الخطيم ، ينظر ديوانه ص(١٧٣) .

البيت من شواهد سيبويه (٧٥/١) ، وينظر : المقتضب (١١٢/٣) ومعاني القرآن للنحاس (٢٢٨/٣) ، والأنصاف (٩٥/١) ولباب الإعراب (٤٥٥) ، ومعاهد التنصيص (١٨٩/١) ، والخزانة (٢٩٥/١٠) .

(٣٣) قوله : « اسمها » سقط من الأصل ، والمثبت من (ب) .

(٣٤) في شرح الرضي (٣٥٥/٢) : « الظاهر أن هذا مذهب الفراء والاطلاق مذهب الكسائي ، كما هو مذكور في كتب النحو» ، وينظر : المقتضب (١١١/٤ ـ ١١٤) ، والانصاف (١٨٥/١) ، وشرح المصنف (٧٥٧) ، وشرح الكافية الشافية (٥١٢/١) ، والأزهار الصافية (٩٠٠/٢) .

(٣٥) ينظر : كتاب سيبويه (١٧٦/٢) ، وشرح المصنف (٧٥٨) ، وشرح الرضي (٣٥٤/٢) .

وأنشدوا على ذلك شاهداً [وهو][٣٦] قوله[٣٧] :

[٢٠٥] وَمَا زِالتُ سَبَّاقًا إلى كُلِّ غَايَةٍ *** لَهَا تَقْتَضِي فِي [٣٨] النَّاسِ مجدَ وإجْلَالُ

وَمَا قَصَرَتْ بِي فِي النِّسَـاء خُؤولَةٌ *** وَلكِـنَّ عَمّيّ طَـيْبُ الأَصْـلِ والخَـالِ

الفرق الثالث : جواز دخول اللام[٣٩] على خبر المكسورة ، أراد أن المكسورة لما لم تغير معنى الابتداء ؛ دخلت معها اللام التي للابتداء ، ولكن لما كانا متفقين في معنى التأكيد لم /يجمعوا بينهما ؛ ولكن أدخلوها على الخبر إذا كان الاسم متقدماً كقولك : إن زيداً لقائم ، وعلى الاسم إذا كان متأخراً نحو : إن في الدار لزيداً ، وعلى فضله الخبر إذا تقدمت على الخبر كقولك : إن زيداً لطعامك آكل ، وإنما جاز ذلك لما كانت الفضلة في محل الخبر ، ولا يجوز ما عدا ذلك ، وهل يجوز دخول اللام في خبر (لكن) أم لا ؟ .

١٣٦/أ ظ

فالذي عليه نحاة البصرة : أنه لا يجوز دخولها من جهة أن اللام منافية لمعنى (لكن) لأنها توسطت بين كلامين متغايرين نفياً وإثباتاً واللام تأتي على جهة الابتداء قاطعة لما قبلها عما بعدها ؛ فلذلك منعوا دخولها عليها ، وحكى عن الكسائي والفراء جواز دخول اللام على خبرها[٤٠] ؛ محتجين بقول الشاعر[٤١] :

[٢٠٦] ..... *** وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيْدُ

---

(٣٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٣٧) لم أقف على نسبتهما إلى قائل معين .

الشاهد في : شرح الكافية الشافية (٥١١/١) ، وشرح الأشموني (٢٨٧/١) ، وشرح التصريح (٢٢٧/١) ، والهمع (٢٩١/٥) والدرر (٢٠٢/٢) ، والأزهار الصافية (٩٠٢/٢) .

(٣٨) قوله : « في » سقط من الأصل ، والمثبت من (ب) .

(٣٩) في (ب) : « في » بدلا من قوله « على » .

(٤٠) عقدا ابن الانباري في الإنصاف (٢٠٨/١) مسألة لهذا الخلاف .

(٤١) لم أقف على نسبته لقائل معين ، والمذكور عجز البيت ولم يذكر صدره فيما وقفت عليه من مراجع إلا ابن عقيل في شرحه (٣٦٣/١) وصدر البيت :

يلومونني في حب ليلى عواذلي *** .....

والشاهد في : معاني الفراء (٤٦٥/١) ، وإعراب القرآن للزجاج (٢٠٧/١) وإعراب القرآن للنحاس (٦٥٦/٢) ومعاني الحروف (٥٢) ، وإصلاح الخلل (١٦٥) ، وشرح ابن يعيش (٦٤/٨) ، والخزانة (١٦/١) .

قوله : « عميد » رجل معمود وعميد ، أي هَدَّه العشق . الصحاح (عمد) .

الفرق الرابع : أن المكسورة تخفف فتلزمها[٤٢] اللام تفرقه بينها وبين النافية ؛ لأنها لما خففت صار لفظها مثل لفظها ـ فلو لم تدخل لم يقع فرق في مثل قولك : إن زيداً قائم ، وإن زيد قائم ، فلا يعلم هل أريد المخففة أم النافية عند إبطال العمل ؟ قال الإمام : وكان القياس أنها إذا كانت عاملة أن لا تلزمها اللام لزوال اللبس ، ولكنهم جعلوا الأمر كله واحداً[٤٣] من جهة أن كثيراً من الأسماء لا يظهر معه الإعراب ، إما لكونه مبنياً وإما لتعذره[٤٤] ، ثم استحسن أن المتكلم بالخيار في إثبات اللام وانتفائها[٤٥] .

قوله : (وَيَجُوْزُ إِلغَاؤُهَا) وإنما جاز إلغاؤها عند التخفيف لعدم شبه الفعل ، قوله : (وَيَجُوْزُ دُخُوْلُها عَلى فِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِ المُبْتَدأ خِلافًا لِلكُوْفِيِّيْنْ فِي التَّعْمِيْمِ) لأنها لما خففت صلح دخولها على الأسماء والأفعال فاشترط في الفعل أن يكون من أفعال المبتدأ ليكون كالعوض عما فاتها من الاسم لأن أفعال المبتدأ تقتضي اسمين كقوله تعالى : « وإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الكَاذِبِين»[٤٦] وقوله تعالى : « وإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفاسِقِيْنَ »[٤٧] ، وقوله تعالى : « وإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الغَافِلِيْنَ »[٤٨] والفراء والكسائي أجازا دخولها على فعل مطلقًا واحتجوا على ذلك بقول الشاعر[٤٩] :

[٢٠٧] بِاللّهِ رَبِّكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا *** وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوْبَةُ المُتَعَمِّدِ

---

(٤٢) في (ب) : « فتدخلها » .

(٤٣) قوله : « أنها إذا كانت عاملة أن لا تلزمها اللام لزوال اللبس ، ولكنهم جعلوا الأمر كله واحداً » سقط من (ب) .

(٤٤) جاء في الأزهار الصافية (٩٠٤/٢) : « وكان الأظهر في القياس إذا كانت عاملة أن لا يلزمها اللام لزوال اللبس بالأعمال لها ، ولكنهم جعلوا الباب كله واحداً من جهة أن كثيراً من الأسماء لا يظهر فيه إعراب : إما لكونه مبنياً ، وإما لتعذره فيه لثقله » .

(٤٥) الأزهار الصافية (٩٠٥/٢) .

(٤٦) من الآية «١٨٦» من سورة الشعراء .

(٤٧) من الآية «١٠٢» من سورة الأعراف .

(٤٨) من الآية «٢» من سورة يوسف .

(٤٩) هي عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، زوجة الزبير بن العوام ـ رضي الله عنه ـ .

الشاهد في : المحتسب (٢٥٥/٢) ، وإصلاح الخلل (١٧٦) ، والتبصرة (٤٥٨/١) ، و شرح ابن يعيش (٧١/٨) والإرشاد (١٧٤) ، وأوضح المسالك (٣٦٨/١) ، ومغني اللبيب (٢٤/١) ، وشرح ابن عقيل (٣٨٢/١) .

وأهل البصرة لا يعتدون بذلك لخروجه عن القياس ، واستعمال الفصحاء[٥٠].

قوله / (وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شأن مقدر ، وتدخل على الجمل مطلقًا) . ١٣٧/أ / و

وإنما حكم بإعمالها في ضمير الشأن والقصة لأمرين :

أما أولا : فلأنهم لو أعملوا المكسورة مع تخفيفها من غير شذوذ ؛ فإعمال المفتوحة أجدر ، لأن شبهها بالفعل أقوى من حيث إن لها معنى مخصوصاً وهو انسباكها بالمصدر .

الثاني : أنهم أدخلوها على الأفعال التي لا تقتضي اسمين مع مراعاة ذلك في المكسورة على الصحيح ، فلولا تقدير الإعمال في المضمر المقدر لخرجت عن القياس .

قوله : (وشذ إعمالها في غيره) .

يعني في غير ضمير الشأن كقول الشاعر[٥١] :

[٢٠٨] لقد علم الضيف والمرملون *** إذا اغبر أفق وهبت شمالا

بأنك ربيع وغيث مريـــــع *** وأنك هنـــاك تكـون الثمالا

قوله : (ويلزمها مع الفعل السين ..... إلى آخر ما ذكره) .

لأنهم لما ألزموا إعمالها في ضمير الشأن والقصة التزموا في الخبر أن يكون جملة

---

(٥٠) جاء في الهمع (١٨٣/٢) : « ..... فالبصريون إلا الأخفش على أن ذلك من القلة بحيث لا يقاس عليه ، وذهب الأخفش إلي جواز القياس عليه ووافقه ابن مالك » وينظر : الإنصاف (٦٤١/٢) ، وشرح المصنف (٧٦٠) .

(٥١) قوله « الشاعر » سهو منه ، والصواب أن البيت لجنوب أخت عمرو ذي الكلب .

[٢٠٨] الشاهد في : إصلاح الخلل (٣٨٣) ، والإنصاف (٢٠٧/١) وشرح ابن يعيش (٧٥/٨) ، ومغني اللبيب (٣١/١) وشفاء العليل (٣٧٠/١) والخزانة (٤٢٧/٥) .

قولها : « المرملون » جمع مرمل وهو الفقير والمحتاج ، « غيث مريع » أي خصيب ، « الثمالا » الذخر والغياث .

الصحاح : (رمل) ، (مرع) ، (ثمل) .

إما اسمية كقول الشاعر الأعشى[٥٢] :

[٢٠٩] فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا *** أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

ونحو : علمت إن زيد قائم ، والتقدير فيه : علمت أنه زيد قائم و : أنه هالك كل من يحفى .

وإما فعلية ، ولابد في ذلك مما ذكر الشيخ ، وذلك للفرق بينها وبين المصدرية فـ : السين حيث يكون الفعل مضارعًا ، نحو قوله تعالى : « عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُم مَرضى »[٥٣] والذي يكون بعد حيث يكون الفعل ماضيًا مثبتًا ، والذي يكون بحرف النفي حيث يكون مضارعًا كقوله تعالى : « وَحَسِبوا أَنَ لا تَكونَ فِتنَة »[٥٤] على من قرأها بالرفع[٥٥] ، والذي بـ (لن) كقوله تعالى : « أَيَحسبُ الإنسانُ أَنْ لنْ نَجْمع عظامَهُ »[٥٦] والذي بـ (لو) نحو قوله تعالى: « فَلما خَرَّ تَبَيَنْتِ الجِنُّ أَنْ لَو كَانوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ »[٥٧] فأما إذا ورد على جهة الدعاء، أو كان الفعل غير متصرف ؛ فإنها لا تفتقر إلى عوض ، نحو قوله تعالي : « والخَامِسَةَ أَنْ غَضَبَ اللّهِ عَلَيْها»[٥٨] : « والخامسةُ أَنَّ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَيه »[٥٩] ، قال الإمام ـ قدس الله روحه ـ[٦٠] : وإنما

(٥٢) هو الأعشى ـ كما ذكر الشارح ـ ينظر ديوانه ص(٥٩) ، ورواية الديوان :

..... *** أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل

البيت من شواهد سيبويه (١٣٧/٢) ، وينظر : المقتضب (٩/٣) والأصول (٢٣٩/١) ، والخصائص (٤٤١/٢) والمحتسب (٣٠٨/١) والتبصرة (٤٦١/١) ، وشرح ابن يعيش (٧٤/٨) ، والخزانة (٤٢٦/٥) .

(٥٣) من الآية (٢٠) من سورة المزمل .

(٥٤) من الآية «٧١» من سورة المائدة .

(٥٥) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي « الا تكون » برفع النون والباقون بنصبها . ينظر : التيسير للداني (١٠٠) ، والنشر (٢٥٥/٢) ، والكشاف (٦٣٣/١) .

(٥٦) الآية «٣» سورة القيامة وقد وقع في الأصل سهو فاحش حيث جاءت الآية هكذا : أيحسب الإنسان إن لن يترك سدى .

(٥٧) من الآية «١٤» من سورة سبأ .

(٥٨) « واختلفوا في (إن لعنة الله ، وإن غضب الله) قرأ نافع ويعقوب باسكان النون مخففة فيهما ورفع (لعنة) واختص نافع بكسر الضاد وفتح الباء من (غضب) ورفع الجلالة بعده،ويعقوب برفع الباء من (غضب) وقرأ الباقون بتشديد النون فيهما ونصب (لعنة،و غضب) النشر (٢ / ٣٣٠ – ٣٣١) وهذا جزء من آية (٦) سورة النور .

(٥٩) من الآية «٧» سورة النور .

(٦٠) الأزهار الصافية (٩٠٩/٢) .

قال في حق المرأة (غَضَبِ اللهِ) ، وفي حق الرجل (لَعْنَةُ اللَّه) من جهة أن الغضب أعظم حالا وهي منشأ الفاحشة ، ولم يتغير لفظ الماضي في الغضب إلى الاسم لما كان الغضب واقع لا محالة .

ومثال الثاني: قوله تعالى : « وأن لَيْسَ للإنسان إلا مَا سَعَى »[٦١] ، وقوله تعالى :«وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقتربَ أَجَلُهُمْ »[٦٢] وترك الفاصل في الدعاء وهو (قد) في الماضي لأنه لو دخل لوقع اللبس لكونه خبراً أو دعاء ، وترك أيضاً في غير المتصرف / لأن (أنْ) المصدرية لا تدخل فيه . ١٣٧/أ ظ

(كَأَنَّ) للتشبيه وهي من كاف التشبيه مع (أَنَّ) على كلام الزمخشري[٦٣] وليس بالقوي لاحتمال أن تكون مفردة ، ولها حكمان :

أحدهما : أنها إذا خففت جاز إعمالها والإلغاء أكثر ، وأنشد النحاة شاهداً على الإلغاء[٦٤] :

[٢١٠] وَنَحْرٍ مُشْرِقُ اللَّونِ *** كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَانِ

وقول الآخر[٦٥] :

[٢١١] وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ *** كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إلى وَارِقِ السَّلَمْ

---

(٦١) الآية (٣٩) من سورة النجم .

(٦٢) من الآية «١٨٥» من سورة الأعراف .

(٦٣) جاء في المفصل (٣١٠) : « كأن هي للتشبيه ركبت الكاف مع (أن) كما ركبت مع (ذا) ، و (أي) في (كذا) ، و (كأين) » .

(٦٤) من الشواهد التي لا يعرف قائلها .

البيت من شواهد سيبويه (١٣٥/٢) ، وينظر : الأصول (٢٤٦/١) ، ومعاني الحروف (١٢٢) ، والمرتجل (١٤٨) والأمالي الشجرية (٢٣٧/١) ، والانصاف (١٩٧/١) ، وشرح ابن يعيش (٨٢/٨) ، والمساعد (٣٢/١) ، والخزانة (٣٩٨/١٠) .

قوله : « حقان » مثنى حق وهو وعاء من العاج .

(٦٥) هو ابن صريم اليشكري ، وقيل : زيد بن أرقم .

البيت من شواهد سيبويه (١٣٤/٢) ، وينظر : تأويل مشكل القرآن (٥٢٨) والكامل للمبرد (٢٨/١) ، والمنتخب (٧٧٧/٢) وإعراب القرآن للنحاس (٣٠٥/٢) والمحتسب (٣٠٨/١) ، والتبصرة (٢٠٧/١) ، والارشاد (١٧٩) ، والملخص (٢٤١/١).

قوله : « توافينا » تأتينا ، « مقسم » جميل ، « تعطو » تتناول ، « السلم » شجرة من العضاة .

الصحاح : (وفي) ، (قسم)، (عطا) ، (سلم) .

برفع (ظبية) ، على بطلان العمل ، ونصبها على أنها عاملة ـ وهو قليل ـ والجر بها على زيادة (أنْ) والكاف للتشبيه .

وثانيها[٦٦]: أنها يجوز إعمالها في الأحوال لقوة شبهها بالفعل ، وعليه قول الشاعر[٦٧]:

[٢١٢] كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ *** سَفُّوْدُ شَرْبٍ نَسَوْهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ

[قوله][٦٨] : (لَكِنَّ للاسْتِدْرَاكِ تَتَوَسَّطُ بِيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَغَايِرَيْنِ مَعْنًى) .

أراد أنها للتغاير المعنوي دون اللفظي ، سواء [وقع][٦٩] التغاير اللفظي أو لم يقع وذلك نحو : ما جاء زيد لكن عمرًا لم يجئ ، فالتغاير هاهنا من جهة المعنى ولها أحكام :

أولها : ما تقدم .

الثاني : أنه يجوز العطف على محلها بالرفع كما جازفي (إن) وقد تقدم تعليله[٧٠] .

وثالثها : أنها تخفف فيبطل عملها كأخواتها ، ويجوز معها الواو كقوله تعالى : «وَلَكِنِ الشَيَاطِيْنُ كَفَرُوْا »[٧١] فيمن قرأها مخففة خلافًا لبعضهم[٧٢] ، فإنه يمتنع من ذلك لأنها تصير عاطفة ، والواو عاطفة ولا يجوز دخول الحرف على مثله ، فأما إذا كانت مشددة فالأكثر دخول الواو نحو قوله تعالى : « وَلَكِنَّ اللهَ سَلَّم »[٧٣] .

---

(٦٦) في الأصل : « وأنها » والمثبت من (ب) .

(٦٧) هو النابغة الذبياني ، ينظر ديوانه (٣٢) .

الشاهد في : إعراب القرآن للنحاس (٢٩٥/٣) ، والخصائص (٢٧٥/٢) ، والمقتصد (٤٥٢/١) ، ونتائج الفكر (٣٤٤) والإقتضاب (٢٩٩) ، ورصف المباني (٢٨٦) ، والخزانة (١٨٥/٣) .

قوله : « صفحته » الصفحة الجانب ، « سفود » حديدة يشوي عليها اللحم ، « الشرب » جماعة يشربون ، «نسوه » ، تركوه «مفتاد» موضع النار الذي يشوي فيه . الصحاح (صفح) ، (سفد) ، (شرب) ، (فأد) .

(٦٨) زيادة يستقيم بها النص .

(٦٩) زيادة يستقيم بها النص .

(٧٠) ينظر ص (٣١٦) .

(٧١) من الآية «١٠٢» من سورة البقرة .

(٧٢) « قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي « ولكن الشياطين » وفي الأنفال : « ولكن الله قتلهم » ، و« لكن الله رمى » وفي الثالثة بكسر النون ورفع ما بعدها والباقون بفتح النون مشددة ونصب ما بعدها » التيسير ص(٧٥) وينظر : النشر (٢١٩/٢) .

(٧٣) من الآية «٤٣» من سورة الأنفال .

(لَيْتَ) للتمني ، وأجاز الفراء : ليت زيداً قائمًا ، بمعنى : تمنيت ، وقال الكسائي ـ علي بن حمزة ـ تقدير نصبه على تقدير (كأنّ)[٧٤] والذي حملهما على ذلك ، قول الراجز[٧٥]:

[٢١٣] يَالَيْتَ أَيَّامَ الصِّبَا رَوَاجِعَا

ـ أي حاصلة لنا في حال رجوعها ـ .

(لَعَلَّ) للترجي في أمر مرجو ، نحو[٧٦] لَعَلَّ اللّهَ يَغْفِرُ لِي ، وهو المطرد الشائع ، وقد يرد للتوقع في المخلوقات نحو قوله تعالى : « لَعَلَ السَاعَةَ قَرِيْبٌ »[٧٧] وتدخل (أنّ) المفتوحة في صدرها فتسد مسد اسمها وخبرها حكاه الأخفش[٧٨] نحو : لعل أن زيداً قائم .

والفرق بين التمني والترجي : أن التمني يكون في الأمور الممكنة ، وفيها لغات :

(لَعَلَّ) وهو الكثير الذي ورد به التنزيل ، و (عَلَّ) بطرح اللام ، و (لَعَنَّ) بقلب لامها نونًا ، و (عَنَّ) بطرح اللام الأولى ، وقلب الثانية نونًا و (لأَنَّ) بقلب العين همزة و (أَنَّ) .

---

(٧٤) ينظر : معاني الحروف (١١٣) ، والمفصل (٣٠٢) ، وشرح ابن يعيش (٤٨/٨) ، وشرح الرضي (٣٤٦/٢) ، ورصف المباني (٣٦٦) .

(٧٥) هو العجاج ، ينظر ملحقات ديوانه ص(٨٢) .

البيت من شواهد سيبويه (١٤٢/٢) ، وينظر : الأصول (٢٤٨/١) ، ومعاني الحروف (١١٣) ، وشرح ابن يعيش (١٠٣/١) ، والملخص (٢٤٦/١) وتذكرة النحاة (٧٣٣) ، ومغني اللبيب (٢٨٥/١) ، والخزانة (٢٣٤/١٠) .

(٧٦) في الأصل : « نحو قوله تعالى » وهو سهو من الناسخ .

(٧٧) من الآية «١٧» من سورة الشورى .

(٧٨) ذكره السيوطي ـ أيضًا ـ في الهمع (١٥٨/٢) منسوبًا إلى الأخفش ولم أجده في معاني القرآن ، وينظر : مع الأخفش الأوسط في معاني القرآن ص(٣٩) .

قوله : (وَشَذَّ الجَرُّ بِها) نحو : لَعَلَّ زيدٍ ، قال الشاعر[٧٩] :

[٢١٤] فَقُلْتَ ادْعُ أُخْرَى وارْفِعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً *** لَعَلَّ أَبي المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيْبُ

قيل : إنه على حذف اللام كأنه قال : لأبي المغوار ، حذف لكثرة الأمثال وقيل : إن أصل هذه / الحروف أن يجر بها لاختصاصها لكن عرض لها شبه الفعل ، قال الشيخ[٨٠] : ولعله [وهم][٨١] أو قصد الحكاية . ١٣٨/أ ظ

****

****

****

(٧٩) هو كعب بن سعد الغنوي ، ينظر : الاصمعيات ص(٩٦) .

الشاهد في معاني الحروف (١٢٥) ، وأمالي القالي (١٥١/٢) والاقتضاب (٤٥٩) ، وشرح الرضي (٣٦١/٢) ومغني اللبيب (٢٨٦/١) وشفاء العليل (٣٧٥/١) ، والخزانة (٤٢٦/١٠) .

(٨٠) قال ابن الحاجب في شرحه (٧٦٦) : « ولعله وهم أو قصد للحكاية » .

(٨١) سقط من الأصل ومن (ب) والمثبت من شرح المصنف على كافيته .

[الحُرُوْفُ العَاطِفَةِ]

قوله : (الحُروفُ العاطِفَةِ : الوَاوُ ، والفَاءُ ، و (ثُمَّ) ، و (حَتَّى) و (أَوْ) ، (أَمْ) ، و (لَا) ، و (بَلْ) ، و (لَكِنْ) ..... إلى آخره) .

والكلام منها يقع في ثلاثة مواضع :

الأول : في حدها وتعدادها ، والثاني : في قسمتها ، والثالث : في الكلام على كل واحد منها .

أما الموضع الأول : وهو في حدها فهو : ما وضع للجمع بين الشيئين أو الأشياء في اللفظ والمعنى ، أو في اللفظ لا غير ، فـ : الواو ، والفاء ، و (ثُمَّ) ، و (حَتَّى) جامعة للمعطوف عليه في اللفظ والمعنى[1] ، وما عدا هذه الأربعة فإنما هو جامع من جهة اللفظ ، وهو الإعراب دون معناها لأنها موضوعة لتعلق جهة اللفظ ـ وهو الإعراب ـ الحكم بأحدهما إما مبهمًا كـ(أو) و (إِمَّا) ، و (أَمْ) ، وإما معينًا نحو : (لا) ، و (بَلْ) و (لَكِنْ)[2] .

[وأما][3] تعدادها فأكثر النحاة على أنها عشرة ـ كما ذكر المصنف ـ وخالف أبو علي الفارسي في (إما) وزعم أنها لا تعد من حروف العطف[4] ونصره الإمام[5] ، وخالف

---

(١) قال الرضي (٣٦٣/٢) : « ..... مراد النحاة بالجمع ـ هنا ـ أن لا يكون لأحد الشي ، أو الاشياء كما كانت (أو) ، و (إما) وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الفعل في زمان أو في مكان فقولك : جاءني زيد وعمرو ، أو فعمرو أو ثم عمرو ؛ أي حصل الفعل من كليهما بخلاف جاءني زيد أو عمرو ؛ أي حصول الفعل من أحدهما دون الآخر » .

(٢) ينظر : اللمع ص(١٤٩) هامش (٢) ، والأشباه والنظائر (٢٣٨/٢) .

(٣) زيادة يقتضيها السياق ويتطلبها المعنى .

(٤) قال أبو علي الفارسي: «وليست (إما) بحرف عطف؛ لأن حروف العطف لا تخلو من أن تعطف مفردًا على مفرد، أو جملة على جملة ، وأنت تقول : ضربت إما زيدًا، وإما عمرًا فتجدها عارية من هذين القسمين » الإيضاح العضدي (٢٩٧/١)، وقد نصره الجرجاني في المقتصد (٩٤٥/٢) بقوله : « وقد استمر النحويون على جعل (إما) من حروف العطف ولم يعرف تحقيقه غير الشيخ أبي علي ، ولهذا قال في أول الباب: إن حروف العطف تسعة ، وهم يقولون: إنها عشرة ، لعدهم (إما) في جملتها ، وذلك سهو ظاهر» ، وقد ذهب إلى هذا القول: يونس، والزجاج والرماني، وابن كيسان، وابن الشجري، وابن مالك، ينظر معاني الحروف (١٣١)، والأمالي الشجرية (٣٤٤/٢)، وشرح الكافية الشافية (٤٧٦/٢)، ومغني اللبيب (٥٩/١) .

(٥) الأزهار الصافية (٩٢٣/٢) .

يونس في (لِكَنَّ)[٦] ونصره الجرجاني عبدالقاهر[٧] .

وخالف الخوارزمي في (بَلْ)[٨] ، وخالف الزجاج[٩] في (لاَ) إذا دخلت على الماضي نحو : قام زيد لاقعد عمرو ؛ فإنها ـ هاهنا ـ على زعمه دعاء[١٠] ، وزاد صاحب المفتاح (أَيْ)[١١].

وأما الموضع الثاني : وهو في قسمتها ، فهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

منها ما يكون للجمع بين الشيئين في اللفظ والمعنى ، وهي الأربعة الأول ، ومنها ما يكون لأحد الشيئين مبهماً وهي (أَوْ) ، و (إمَّا) ، و (أَمْ) .

ومنها ما يكون لأحدهما معيناً ، وهي (لَا) ، و (بَلْ) ، و (لَكِنْ) .

وأما الموضع الثالث : وهو في الكلام على كل واحد منها :

فأولها : الواو : وهي جامعة بين الشيئين في اللفظ والمعنى نحو : جاء زيد وعمرو ، من غير ترتيب أن يكون جاء أحدهما قبل الآخر ، يدل على ذلك قوله تعالى : « وادْخُلُوا البَابَ

---

(٦) في التخمير (٤/٨٥) : « .... وكان يونس يخرجه عن حروف العطف ، ويقول : هو تخفيف (لكن) ..... قال الإمام عبدالقاهر الجرجاني ـ رحمه الله ـ هذا مذهب قوي » .

(٧) هو عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني النحو ، إمام في العربية ، تخرج على أبي الحسين الفارسي ، ولم يقرأ على غيره له المقتصد ، والأسرار ، والدلائل ، توفي عام (٤٧١هـ) . ينظر في ترجمته : إنباه الرواة (٢/١٨٨) ، وإشارة التعيين (١٨٨) .

ولم أجد ما ذكره الشارح في آثار الجرجاني المطبوعة ، وقد أشار إلى رأيه كل من ابن يعيش في شرحه (٨/٨٩) والرضي (٢/٣٧٩) والسيوطي في الهمع (٥/٢٦٣) ، والعلوي في شرحه (٢/٩٢٣) .

(٨) قال صدر الأفاضل الخوارزمي : « وأنا ممن يدور في خلده ذلك وتدعوه النفس إلى أن يخلع ربقة التقليد ويقول : بأن (بل) ليست من حروف العطف » التخمير (٤/٨٣ ، ٨٤) .

(٩) الصواب أنه أبو القاسم الزجاجي .

(١٠) تابع النجراني شيخه العلوي في نسبة هذا القول إلى أبي القاسم الزجاجي ، حيث قال العلوي في شرحه (٢/٩٤٠):«وحكى عن أبي القاسم الزجاجي ـ صاحب الجمل ـ أنه منع في كتاب : معاني الحروف ، أن يعطف بـ (لا) الفعل الماضي فلا يجوز : قام زيد لا قعد عمرو ، وهذا فاسد لا وجه له » ، والصحيح أن الزجاجي منع العطف بـ (لا) على معمول فعل ماضي نحو : قام زيد لا عمرو ، وأما قوله : قام زيد لا قعد عمرو فإنه من باب عطف الجمل لا عطف المفردات، وينظر : شرح الرضي (٢/٣٧٨) ، ومغني اللبيب (٢/٢٤٢) ، والأزهار الصافية (٢/٩٤٠) هامش (٣) .

(١١) ينظر : مفتاح العلوم للسكاكي ، ضبط / نعيم زرزور ، ط / دار الكتب العلمية (ط١) ١٤٠٣هـ ص(١١٨) ، وقال بعضهم: إن هذا هو مذهب الكوفيين ، ينظر : شرح الرضي (٢/٣٦٣) .

سُجَّداً وَقُوْلُوا حِطَّةٌ »[١٢] ، وفي آية أخرى : « وَقُوْلُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا البَابَ »[١٣] والقصة واحدة .

وذهب بعض الكوفيين : إلى أنها مرتبة[١٤] واحتج بقوله تعالى : « يَا أَيُّها الذِّيْنَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوْهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلى المَرافِقِ وامْسَحُوا بِرؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلى الكَعْبَيْنِ »[١٥] ، ولا حجة في ذلك لأن الترتيب إنما ثبت[١٦] بفعل النبي صلى الله عليه وسلم لا بالآية .

والفاء للترتيب والتعقيب ، قال الله تعالى : « ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ »[١٧] وقال : « خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ »[١٨] ، فأما قوله تعالى :« أَلَم تَر أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً»[١٩] فعقب / الاخضرار بعد نزول المطر ، ومعلوم أن بينهما أوقاتًا متطاولة ، فإنما هو من جهة أن ما كان من حق الباريء فإنه في حكم الحاصل في الوقت المتعقب . ١٣٨/أ ظ

(ثُمَّ) للترتيب والمهلة ، وذلك نحو قوله تعالى : « ثُمَّ إذا شَاء أَنْشَرَهُ »[٢٠] ولا ينقض ما وضعت له بقوله تعالى : « إِنَّ الذِّيْنَ قَالوا رَبُنا اللَّهُ ثُمَّ استقاموا »[٢١] فإنه متاول بأنه متراخ في الرتبة .

(حَتَّى) نحو (ثُمَّ) في الترتيب والمهلة ، خلا أن معطوفها يكون جزءًا من المعطوف

---

(١٢) من الآية «٥٨» من سورة البقرة .

(١٣) من الآية «١٦١» من سورة الأعراف .

(١٤) نقل بعضهم عن الكسائي ، والفراء ، وثعلب ، وأبو عمر الزاهد أن الواو للترتيب ، ينظر : مجالس ثعلب (٣٨٦/٢) وشرح ابن يعيش (٩٠/٨) ، وشرح الرضي (٣٦٤/٢) ، ومغني اللبيب (٣٥٤/٢) .

(١٥) من الآية «٦» من سورة المائدة .

(١٦) في (ب) : « إنما وقع الترتيب » .

(١٧) الآية «٢١» من سورة عبس .

(١٨) من الآية «٧» من سورة الانفطار .

(١٩) من الآية «٦٣» من سورة الحج .

(٢٠) الآية «٢٢» من سورة عبس .

(٢١) من الآية «٣٠» من سورة فصلت ، ومن الآية «١٣» من سورة الأحقاف .

عليه ، أو في حكم الملاقي لذلك الجزء نحو : أكلت السمكة حتى راسها ، ونحو قول الشاعر[٢٢]:

[٢١٥] أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كِي يُخَفِفُ رَحْلَهُ *** والزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

فعطف (النَعْلَ) على (الصَّحِيْفَةِ) وليس ملاقيًا لها ، ولكنه في حكم الملاقي .

وتكون لعطف قليل على كثير ليفيد قوة أو ضعفًا ، نحو : مات الناس حتى الأنبياء وقدم الحاج حتى المشاة ، وعليه قول الشاعر[٢٣] :

[٢١٦] قَهَرنَاكُمُ حَتَّى الكُمَاةَ فَإِنَّكُم *** لَتَخْشَونَنَا حَتَّى بَنِيْنَا الاَصَاغِرَا

ـ فجمع بين القوة والضعف في البيت ـ

وأما ما يكون مبهما[٢٤] فهي (أَوْ) ، و (إمّا) ، و (أَمْ) ، و (أَوْ) و (إمَّا) تكونان للشك نحو : جاء زيد أو عمرو ، وجاء إما زيد وإما عمرو . والتخيير نحو : خذ درهمًا أو دينارًا ، أو : إما دينارًا وإما درهمًا والإباحة نحو : جالس الحسن أو ابن سيرين ، وتعلم إما فقهًا وإما نحوًا .

والإبهام نحو : جاء زيد أو عمرو ، وجاء إما زيد ، وإما عمرو .

والتقسيم نحو : الاسم إما معرفة وإما نكرة ، والحروف إما حرف تهجي وإما حرف معنى، و (أَوْ) عند الكوفيين للاضراب[٢٥] نحو : قم[٢٦] أو اقعد ، وتختص (إما) أنها تكون

---

(٢٢) هو أبو مروان النحوي ، وقيل : المتلمس .

البيت من شواهد سيبويه (٩٧/١) ، وينظر : المسائل المعضديات (٧٢) ، ومعاني الحروف (١٢٠) ، واللمع (١٣٣) والتبصرة (٤٢٣/١) ، ومغني اللبيب (١٢٤/١) ، وأوضح المسالك (٣٦٥/٣) ، والخزانة (٢١/٣) .

(٢٣) من الشواهد التي لا يعرف قائلها .

الشاهد في : شرح التحفة الوردية لابن الوردي ت / د . عبدالله علي الشلال ، ط/مكتبة الرشد ١٤٠٩هـ ص(٢٩٧)، ومغني اللبيب (١٢٧/١) والمساعد على تسهيل الفوائد (٤٥٢/٢) ، وشرح الأشموني (٩٧/٣) ، والهمع (٢٥٨/٥) ، والدرر (١٨٨/٢) ، والأزهار الصافية (٩٢٧/٢) .

(٢٤) قوله : « مبهمًا » سقط من (ب) .

(٢٥) حكى عن الكسائي والفراء جواز استعمال (أو) للاضراب وإلى هذا ذهب الفارسي، وابن جني ، وابن برهان من البصريين وقد أجاز سيبويه أن تكون أو بمعنى (بل) بشرطين : تقدم نفي أو نهي ، وإعادة العامل نحو : ما قام زيد أو ما قام عمرو ولا يقم زيد أو لا يقم عمرو ، ينظر : سيبويه (١٨٨/٣) والإيضاح العضدي (٢٩٦/١) ، ومغني اللبيب (٦٤/١) .

(٢٦) في الأصل : « اجلس » والمثبت من (ب) .

لازمة قبل المعطوف عليه مع (إمّا) ، جائزة مع (أو) : فإنه عارض[٢٧] .

وأما (أَمْ) فلها موقعان :

الأول : أن تكون متصلة لازمة للأستفهام ، وسميت متصلة لأن ما بعد (أم) مفتقر إلى الواقع بعد الهمزة ، وهما مستويان ، فإن كان ما بعد الهمزة اسم وجب أن يكون ما بعد (أَمْ)[٢٨] اسم نحو : أزيد عندك أم عمرو ، وإن كان بعد الهمزة فعل وجب أن يكون ما بعد (أم) فعلا نحو : أقام زيد أم قعد ، و : أقام زيد أم قعد عمرو .

وقوله : (عَلى الأَصَحّ) إشارة إلى أنها قد تأتي غير معادلة لهمزة الاستفهام كقول الشاعر[٢٩] :

[٢١٧] فَواللّهِ مَا أَدْرِيْ وإِنْ كُنْتَ دَارِيًا *** بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بِثَمانِ

وهي مخالفة للمنقطعة من وجوه ثلاثة :

الأول : أنه يجب أن[٣٠] توليها ما أوليت همزة الاستفهام ، الثاني : أنها مقدرة بـ (أَيّ)، الثالث : أنها تكون لطلب التعيين[٣١] .

---

(٢٧) قوله : « فإنه عارض » سقط من (ب) .

وقوله فإنه عارض يعني تقدم (إما) داخلة على المعطوف عليه لأن الأصل أن يكون المتكلم بأو جازمًا غير شاك من أول الأمر ثم يعرض الشك فيقول : أو عمرو بعد قوله : جاء زيد .

(٢٨) قوله « ما بعد (أم) » سقط من (ب) .

(٢٩) هو عمر بن أبي ربيعة ينظر ديوانه ص(٢٥٨) ، ورواية الديوان :

فوالله ما أدري وإني لحاسب *** .....

البيت من شواهد سيبويه (١٧٥/٣) ، وينظر : المقتضب (٢٩٤/٣) ، والمحتسب (٥٠/١) ، والأمالي الشجرية (٢٦٦/١) ، وشرح ابن يعيش (١٥٤/٨) ، ولباب الإعراب (٤٦٨) ، ومغني اللبيب (١٤/١) ، والخزانة (١٢٢/١١) .

(٣٠) قوله (أن) سقط من الأصل والمثبت من (ب) .

(٣١) في المقتضب (٢٨٦/٢) : « فأما (أم) فلا تكون إلا استفهامًا وتقع من الاستفهام في موضعين : أحدهما : أن تقع عديلة للألف في معنى (أي) وذلك قولك : أزيد في الدار أم عمرو ؟ وكذلك أأعطيت زيدًا أم حرمته ؟ فليس جواب هذا (لا) ولا (نعم) .... فالجواب أن تقول : زيد أو عمرو » ، وينظر : الأصول (٥٧/٢) ومعاني الحروف (٧٠) ، والأزهية (١٣١) .

قوله : (وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَجُزْ : أَرَأَيْتَ زَيْدًا أَمْ عَمْرًا) يعني في باب المتصلة لأنك أوليت (أم) خلاف ما أوليت الهمزة[٣٢] .

/ قوله : (وَمِنْ ثَمَّ كَانَ جَوابُهَا بِالتَّعْيِينِ دُونَ (نَعَمْ) أَوْ (لَا) ....) . أ/١٣٩ و

يعني ومن أجل أن (أَمْ) لطلبُ أحد الأمرين بعد تقدير أحدهما على جهة الإبهام لطلب تعيينه كان الجواب بأحدهما معينًا ، فإذا قيل : أزيد عندك أم عمرو ؟ فإن الجواب يكون بـ (زيد) أو (عمرو) بخلاف (أَوْ) و (إمّا) فإن السؤال معهما لا يكون جوابه بالأحدية .

الموقع الثاني : أن تكون منقطعة كـ (بَلْ) ، والهمزة ، يعني أن المنقطعة في المعنى هي مثل (بل) والهمزة فإذا قيل : أرايت زيدًا أم عمرًا ، فهي المنقطعة ، وهي تكون منقطعة إذا كان الكلام عار عن معنى (أي) وفُهِم منه الإضطراب كقوله تعالى : « أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُوْنَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُوْنَ بِهَا »[٣٣] ، وتقع في الاستفهام كثيرًا إذا قصد الإضراب ، وهل ترد في الخبر أم لا ؟ .

والظاهر من كلام الشيخ[٣٤] أنها لا ترد في الإخبار ، ولهذا قال في قول العرب : إنها لإبلٌ أم شَاءٌ ، أن التقدير فيها : بل أهي شَاءٌ[٣٥] ، فلابد من تقدير الاستفهام ، وهذا هو ظاهر كلام النحاة ، والذي ذهب إليه الإمام ـ قدس الله روحه ـ[٣٦] أنها واردة في الأخبار من غير حاجة إلى تقدير الاستفهام[٣٧] .

---

(٣٢) يرى سيبويه أن مثل قولنا : أعندك زيد أم عمرو ، استعمال صحيح ولكن الأحسن أن يقدم الاسم ، وذلك قوله : « ..... ولو قلت : ألقيت زيدًا أم عمرًا كان جائزًا حسنًا ، أو قلت : أعندك زيد أم عمرو وكان كذلك ، وإنما كان تقديم الاسم ـ هاهنا ـ أحسن ـ » كتاب سيبويه (١٧٠/٣) ، وينظر : شرح الرضي (٣٧٣/٢) ومغني اللبيب (٤٢/١) .

(٣٣) من الآية «١٩٥» من سورة الأعراف .

(٣٤) في (ب) : « المصنف » .

(٣٥) قال ابن الحاجب في شرحه (٧٧٠) : « وأما (أم) المنقطعة فتلك بمعنى (بل) والهمزة لقولك لشبح رايته : إنها لإبل فإذا حصل الشك في أنها شاء ؛ قلت : أم شاء ، قاصدًا إلى الاضراب عن الاخبار الأول واستئناف سؤال كأنك قلت : بل أهي شاء » .

(٣٦) قوله : « قدس الله روحه » سقط من (ب) .

(٣٧) جاء في الأزهار الصافية (٩٣٧/٢) : « والمختار جواز وقوعها في الأخبار كقولهم : إنها لأبل أم شاء ، من غير حاجة إلي تقدير استفهام ، وهو كثير في كلام الله تعالى ، وفي كلام الفصحاء » .

وأما الذي يكون لأحدهما معينًا فهي ثلاثة : (لاَ) ، و (بَلْ) ، و (لَكِنْ) فإن هذه الأحرف الثلاثة مشتركة في إيجاب الحكم لأحد المذكورين على جهة التعيين بخلاف الأحرف التي قبلها .

فأولها (لاَ)[٣٨] وهي لا يجاب الحكم الأول دون الثاني في الخبر نحو : جاء زيد لا عمرو ، وفي : اقصد بكرًا لا خالدًا ، وفي النداء نحو : يا زيد لا يا عمرو ومنع الزجاجي العطف بـ (لاَ) في الماضي ـ كما تقدم[٣٩] ـ فلا يجوز على زعمه قام زيد لا قعد عمرو ، وضعفه الإمام[٤٠] ؛ وقال العرب تقول :جدك لاكدك ـ أي نفعك جدك لا كدك ـ [٤١] .

(بَلْ) للاضراب عن الأول موجبًا كان أو منفيًا نحو : جاء زيد بل عمرو ويكون على جهة الغلط[٤٢] .

(لَكِنْ) للاستدراك ، ونقول العطف[٤٣] إما أن يكون واقعًا في المفردات أو في الجمل فإن كان في المفردات لم يكن العطف بها إلا بعد النفي من جهة أن وضعها إنما هو على جهة[٤٤] المغايرة ، والمغايرة لا تكون إلا أن يكون الأول منفيًا : ما جاء زيد لكن عمرو ، وسواء

---

(٣٨) قوله : « فأولها (لا) » سقط من الأصل ، والمثبت من (ب) .

(٣٩) ينظر ص (٣٢٥) .

(٤٠) قوله : « وضعفه » على هامش الأصل الايسر .

(٤١) قال العلوي في شرحه (٩٤٠/٢) : « ..... وهذا فاسد لا وجه له ، فإنه يجوز أن يقال : نفعك الله بهذا الدواء لا ضرك حكى عن العرب : جدك لا كدك ، والمراد نفعك جدك لا كدك ، فيبطل ما قاله الزجاجي » .

(٤٢) أجاز المبرد أن تكون (بل) ناقلة حكم النفي والنهي لما بعدها حيث قال في المقتضب (١٢/١) : « ومنها (بل) ومعناه الاضراب عن الأول ، والاثبات للثاني نحو قولك : ضربت زيدًا بل عمرًا .... » وأما ابن مالك فقد منع ذلك ، ينظر : شرح الرضي (٣٧٩/٢) ، ومغني اللبيب (١١٢/١) ، وشرح ابن عقيل (٢٣٦/٢) .

(٤٣) في (ب) : « العطف لا يخلو » .

كان النفي بـ (لا) أو بـ (ما) أو بـ (ليس) ، وإن كان العطف في الجمل ؛ فلا فرق بين أن يكون النفي قبلها أو بعدها .

مسألة : ذهب الكسائي والفراء وغيرهما من نحاة الكوفة إلى أن (ليس) من حروف العطف[٤٥] ، واحتجوا بقول زيد بن عمرو بن نُفَيل[٤٦] :

[٢١٨] ..... *** والأَشْرَمُ المَغْلوبُ لَيْسَ الغَالِبُ

****

****

****

---

(٤٤) قوله : « جهة » سقط من (ب) .

(٤٥) قال ابن هشام في مغني اللبيب (٢٩٦/١) وهو يتحدث عن (ليس) : « الرابع : أن تكون حرفًا عاطفًا ، أثبت ذلك الكوفيون أو البغداديون على خلاف بين النقلة » وقد خالفهم ابن مالك في ذلك ، وينظر : شفاء العليل (٧٧٨/٢) ، والهمع (٢٧٣/٥) .

(٤٦) الذي في سيرة ابن هشام (٥٣/١) أن قائله هو نفيل بن حبيب ، والمذكور عجز البيت ، أما صدره :

أين المفر والإله الغالب *** .....

الشاهد في : الروض الأنف (٧١/٣) ، والنكت الحسان في شرح غاية الاحسان لأبي حيان ت/ د . عبدالحسين الفتلي ، ط/ مؤسسة الرسالة (ط/١) ١٤٠٥هـ ص(١٣١) ، ومغني اللبيب (٢٢٨/١) وشفاء العليل (٧٧٨/٢) ، والهمع (٢٦٣/٥) ، والدرر (٢٢٨/١) .

قوله : « الأشرم » هو مشقوق الانف ولذلك قيل لابرهة : الأشرم . الصحاح (شرم) .

[حُرُوفُ التَّنْبِيهِ]

قوله : (حُروفَ التَّنْبِيهِ : (أَلاَ) ، و (أَمَا) ، و (هَا) .

والكلام منها يقع في موضعين :

الأول : في حدها ، وتعدادها ، وفائدتها ، والثاني : في أحكامها .

أما الموضع الأول : وهو في حدها ، فهي الحروف[1] الداخلة على المفرد لا يقاظ /المخاطب ، ولم يذكره الشيخ اتكالا على وضوح[2] معناها . ١٣٩/أ

و

وأما تعدادها : فهي ما ذكره الشيخ ، وأما فائدتها : فهي إيقاظ المخاطب لئلا يفوت الغرض من الخطاب[3] .

وأما الموضع الثاني ، وهو في أحكامها ، فلها أحكام تعم ، وأحكام تخص ، فالتي تعمها : أن لها صدر الكلام ، وأنها غير عاملة ، وأنها داخلة على الاسم والفعل ، والحرف .

وأما ما تختص كل واحدة منها ، فتختص (ألا) أنها تدخل على حرف النداء نحو[4]:

[٢١٩] أَلاَ يا أَصْبَحَانِي قَبْلَ غارةِ سَنْجَال *** .....

وتختص (أما) أنها تطرح ألفها نحو : و الله ، وأنها تقلب همزتها (هـا) فيقال :

---

(١) في (ب) : « الأحرف » .

(٢) كعادة النجراني يذكر التعريف الذي أرتضاه شيخه العلوي عندما لا يذكره المصنف ، وقد قال العلوي بعد أن ذكر التعريف ونقله عنه تلميذه النجراني : « إنما لم يذكر الشيخ لها تعريفًا :إما اتكالا على وضوح معناها وظهوره وجلائه ، وإما لأنه استغنى بماذكره من تفاصيل أحكامها عن تعريفها ، لأن التفصيل للأحكام غنية عن التعريف » الأزهار الصافية (٩٤٨/٢)، والصحيح أن الشيخ لم يذكر تعريف حروف التنبيه في الكافية ولكنه ذكره في شرحه عليها إذ قال : « وضعت لتنبيه المخاطب قبل الشروع في الجملة ليتفطن لما يقال له » شرح الكافية (٧٧٣) .

(٣) في (ب) : « بترك تنبيه المخاطب » .

(٤) هو الشماخ بن ضرار ، ينظر ديوانه ص(٤٥٦) ، والمذكور صدر البيت وأما عجزه فهو :

..... *** وقبل منايا باكرات وآجال

والبيت من شواهد سيبويه (٢٢٤/٤) ، وينظر: شرح ابن يعيش (١١٤/٨)، وتذكرة النحاة (٦٨٧) ، والمقرب (٧٠١).

قوله : « سنجال » قرية بأرمينية .

هما والله ، وعينًا تقول : عما والله ، وأنها مختصة بالقسم وشاهدها[٥] :

[٢٢٠] أَمَا والذي أَبكَى وَأضْحَكَ وَالذي *** أَماتَ وَأَحْيَا والذي أَمْرُهُ الأَمْرُ

وأما (هَا) فتختص بأسماء الإشارة من نحو : هذا ، وهذه ، قال النابغة[٦] :

[٢٢١] هَا إنّ تَاعِذرَةً إنْ لَمْ تَكُنْ قُبِلَتْ *** فإنّ صَاحِبَها قَدْ تَاهَ فِي البَلَدِ

وتقديره : إن هاتا ، ولكنه وسط (أنّ) ليستقيم الوزن ، ولا يجوز دخولها على المضمر عند الخليل ، وأجاز سيبويه[٧] : دخولها على المضمر كقوله تعالى : « هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ»[٨].

****

****

****

---

(٥) هو أبو صخر الهذلي ، ينظر : شرح أشعار الهذليين (٩٥٧) .

والشاهد في : شرح ابن يعيش (١١٤/٨) ، ومغني اللبيب (٦٨/١) ، والهمع (٣٦٨/٤) ، والدرر (٨٧/٢) .

(٦) هو النابغة الذبياني ـ كما ذكر الشارح ـ ينظر ديوانه ص(٣٧) ، ورواية الديوان :

ها إن تاعذرة إلا تكن نفعت *** فإن صاحبها مشارك النكد

الشاهد في شرح ابن يعيش (١١٤/٨) ، وشرح المصنف (٧٧٤) ، وشرح الرضي (٣٨٠/٢) ، والخزانة (٤٥٩/٥) والأزهار الصافية (٩٤٩/٢) ، والصحاح (عذر) .

قوله (ها) اسم إشارة بمعنى هذه ، (عذرة) اسم للعذر .

(٧) جاء في كتاب سيبويه (٣٥٣/٢ ، ٣٥٤) : « ..... وكذلك ها أنا ذا وها نحن أولاء ، وها هو ذاك ، وها هما ذانك ... وزعم الخليل أن (ها) هنا هي التي مع (ذا) إذا قلت : هذا ..... وقد تكون (ها) في ها أنت ذا غير مقدمة ، ولكنها تكون للتنبيه بمنزلتها في هذا ، يدلك على هذا ، قوله ـ عز وجل ـ : « ها أنتم هولاء ..... » .

(٨) من الآية «٦٦» من سورة آل عمران .

[حُرُوْفُ النِّدَاءِ]

قوله : (حُرُوفُ النِّدَاءِ : (يَا) أَعَمُّهَا ، و (أَيَا) ، و (هَيَا) لِلبَعِيْدِ و (أَيْ) ، والهَمْزَةُ لِلقَرِيْبِ) .

والكلام من هذه الحروف يقع في موضعين :

الأول : في حدها وعدتها ، والثاني : في أحكامها .

أما الموضع الأول : وهو في حدها فهو : ما وضع للتصويت بالمنادى، وأما عدتها : فأكثر النحاة على أنها خمسة ـ كما ذكر الشيخ ـ ، وزاد[١] الزمخشري ، (وا)[٢] ، وزاد الكسائي والفراء (آ) و (أي) .

وأما الموضع الثاني : وهو في أحكامها ، فلها أحكام :

الأول : أنها عاملة على الصحيح ، الثاني : أن لها صدر الكلام ، الثالث : أنها حروف وقد زعم بعض النحاة أنها أسماء أفعال[٣] ، الرابع : أنها مقصورة ما دامت على حالها أحرف؛ فإن خرجت إلى الاسمية أعربت ومدت .

الخامس : أنها على ثلاثة أضرب :

منها ما يكون للندبة ، ومنها ما يكون للمنادى ، ومنها ما يكون مشتركًا ، أما الضرب الأول : (وا) التي للندبة ؛ وإنما ألحقه النحاة بالمنادى لاختصاصه ببعض أحكام المنادى[٤] .

---

(١) قال الزمخشري في المفصل (٣٠٩) : « ومن أصناف الحرف : حروف النداء وهي : (يا) ، و (هيا) ، و (أي) ، والهمزة، و (وا) » .

(٢) في الجني الداني للمرادي ت / فخر الدين قباوة ومحمد نديم ، ط/ المكتبة العربية ط(١) ١٩٧٣م ص(٢٣٢) : « (آ) من حروف النداء حكاه الأخفش والكوفيون » وفي مغني اللبيب (٢٠/١) : « (آ) بالمد حرف لنداء البعيد ، وهو مسموع ، لم يذكره سيبويه ، وذكره غيره » .

(٣) قال المرادي في الجني الداني (٣٥٥) : « ذهب بعض النحويين إلى أن (يا) وأخواتها التي ينادي بها أسماء أفعال تتحمل ضميراً مستكناً فيها ، ونقل عن الكوفيين » ، وينظر : الأزهار الصافية (٩٥٤/٢) .

(٤) يرى سيبويه أن (وا) ليست من حروف النداء ولا هي ملحقة بها وذلك قوله (٢٢٠/٢) : « فأما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة أشياء بـ (يا) ، و (أيا) ، و (هيا) و (أي) وبالألف » أما المبرد فقد أجاز استعمال (وا) في النداء والندبة وذلك قوله (٢٣٣/٤) : « وتقع (وا) في الندبة ، وفيما مددت به صوتك كما تمده بالندبة ، وإنما أصلها للندبة » ينظر : الأصول (٣٥٥/١) ، والمفصل (٣٠٩) ، وشرح المصنف (٧٧٥) ، وشرح الكافية الشافية (٥٠٥/٢) .

والضرب الثاني : يختص[٥] بالمنادى ، وهو باقي الأحرف .

والضرب الثالث : ما يكون مشتركًا بين المنادى والندبة وهي (يا) وحدها[٦] .

الحكم السادس : أنها في الإستعمال بالإضافة التي وضعت له على مذهبين :

فالمذهب الأول : أنه ليس لها إلا حالة قرب ، وحالة بعد ، هذا هو رأي سيبويه وأبي العباس المبرد ومن وافقه أن : (يا) ، و (هَيَا) للبعيد وما عداهما للقريب[٧] .

والمذهب الثاني : اثبتوا / متوسطًا ، هذا هو رأي المصنف ، والموصلي وابن برهان[٨] ١٤٠/أ و ثم اختلفوا بعد ذلك ، فقال الشيخ : (يَا) أعمها ، يعني أنها تكون للقريب والبعديد ، و (أَيْ) والهمزة للقريب[٩] ، وقال الموصلي وابن برهان : (أَيَا) ، و (هَيَا) للبعيد خاصة[١٠] ، و (أَيْ) للمتوسط خاصة و (يَا) للجميع منهما[١١] .

واعلم أن النحاة متفقون على جواز نداء القريب بما يكون لبعيد على جهة التوكيد والمحافظة ، ومنعوا من نداء البعيد[١٢] بما يكون للقريب لأنه خلاف وضعه .

---

(٥) قوله : « يختص » سقط من (ب) .

(٦) في سيبويه (٢/٢٣١) : « والندبة يلزمها (يا) و (وا) لأنهم يخلطون ويدعون ما قد فات وبعد عنهم » ، وينظر : الملخص (١/٤٧٠) ، ولباب الإعراب (٣٠٨) .

(٧) جاء في كتاب سيبويه (٢/٢٢٩) ، ٢٣٠) : « هذا باب الحروف التي ينبه بها المدعو ، فأما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة أشياء : (يا) ، و (أيا) و (هيا) و (أي) وبالألف نحو قولك : أحار بن عمرو ، إلا أن الأربعة غير الألف قد يستعملونها إذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشئ المتراخي عنهم ، أو للإنسان المعرض عنهم الذي يرون أنه لا يقبل عليهم إلا بالاجتهاد أو النائم المستثقل ، وقد يستعملون هذه التي للمد في موضع الألف ، ولا يستعملون الألف التي يمدون فيها » ، وفي المقتضب (٢/٢٣٥) : « وهذه الحروف فاشية في النداء ، فإن كان صاحبها قريبًا منك أو بعيدًا ناديته بـ (يا) تقول : يا زيد ، ويا أبا فلان ، وأما (أيا) ، و (هيا) فلا يكونان إلا للنائم ، والمستثقل والمتراخي عنك لأنهما لمد الصوت » . وينظر : شرح الرضي (١/١٣٢) ، وشرح ابن يعيش (١/١٢٧) .

(٨) هو عبدالرحمن بن علي بن برهان العكبري ، إمام في النحو واللغة ، له تصانيف مفيدة ، منها شرحه على اللمع تخرج عليه جماعة من العلماء توفي سنة (٤٥٦هـ) . ينظر في ترجمته : إنباه الرواة (٢/٢١٣) ، والبلغة (١٣٣) ، وبغية الوعاة (٢/١٢٠) . وقد وقع في الأصل : « ابن بهران » وهو سهو من الناسخ ، والمثبت من (ب) .

(٩) هذا كلام المصنف ، ولا يفهم منه أنه أثبت متوسطًا .

(١٠) قوله : « وقال الموصلي وابن برهان : (أيا) ، و (هيا) للبعيد خاصة » سقط من (ب) .

(١١) قال الرماني في معاني الحروف (١١٧) : « (أيا) وهي من الحروف العوامل ينبه بها المنادى ، وذلك إذا كان بعيدًا منك أو نائمًا أو متراخيًا ..... (هيا) ومجرها مجرى (أيا) » ، وفي مغني اللبيب (١/٧٦) « (أي) ..... حرف لنداء البعيد أو القريب أو المتوسط على خلاف في ذلك » ، وينظر : شرح الأشموني (٢/٤٤٢) ، والأزهار الصافية (٢/٩٥٤) وينظر في الأراء السابقة الهمع (١ / ١٧٢) .

(١٢) في (ب) : « من أن ينادى » .

[حُرُوفُ الإيْجَابِ]

قوله : (حُروفَ الإيْجَابِ : (نَعَمْ) ، و (بَلى) ، و (إيْ) ، و (أَجَلْ) و (جَيْر) ، و (إنَّ) ..... إلى آخره) .

والكلام منه يقع في موضعين :

الأول : في حدها ، ووجه التسمية لها ، وعدتها ، والثاني : في الكلام على كل واحد منها ، أما الموضع الأول : وهو في حدها فهو : ما وضع لجواب المتكلم ، وأما وجه التسمية لها فإنما سميت بذلك[١] ؛ لأنها وضعت جواباً للمتكلم ، أو تصديقًا له وإيجابًا لكلامه ، وهي تسمى بأحد هذه الأشياء ، وأما عدتها : فهي ما ذكره الشيخ[٢] .

وأما الموضع الثاني ، وهو في الكلام على كل واحد منها :

فأولها : (نَعَمْ) وفيها ثلاث لغات[٣] :

(نَعِمْ) ـ بالكسر[٤] ـ وهي لغة كنانة ، وقراءة ابن مسعود ، وثانيها : (نَعَم) ـ بالفتح ـ وهي المشهورة ، وثالثها : (نَحَم) بـ : الحاء لقرب مخرجهامن مخرج العين لأنها من حروف الحلق ، وهي لغة رواها النَّضْر بن شميل[٥] عن بعض العرب[٦] .

وأما معناها : فهو التصديق في جميع أحوالها ، ولها موقعان :

الأول : في الجملة الخبرية سواء كانت مثبتة أو منفية نحو : زيد قائم ، فيقال : نعم

---

(١) قوله : « بذلك » سقط من الأصل ، والمثبت من (ب) .

(٢) قوله : « وأما عدتها فهي ما ذكره الشيخ » سقط من (ب) .

(٣) في (ب) : « وفيها لغات ثلاث » .

(٤) قوله : « بالكسر » سقط من الأصل وهي في (ب) ، وتنظر قراءة ابن مسعود في النشر (١ / ٣٦٩) وإعراب القرآن للنحاس (٢ / ١٢٧)

(٥) هو النصر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني ، أحد أصحاب الخليل كان إمامًا في اللغة والأنساب ، له من التصانيف : غريب الحديث ، توفي سنة (٢٤٧هـ) . ينظر في ترجمته : طبقات اليزيدي (٥٣) ، ومراتب النحويين (١٠٧) ، وإشارة التعيين (٣٦٤) .

(٦) ينظر : الزاهر (٥١/٢) ، والهمع (٣٩١/٤) .

ونحو : ما زيد قائم ، فيقال ـ أيضاً ـ : نعم .

الثاني : أن تكون في الجملة الاستفهامية فتكون حروف الاستفهام في نية الطرح ولا فرق في ذلك بين أن يكون مثبتًا أو منفيًا[٧] .

وأما (بَلى) فمعناها الإيجاب بعد النفي خاصة ، وهي واقعة في الخبر والاستفهام نحو : لم يقم زيد، فتقول : بلى ، والثاني[٨] : ألم يقم زيد ؟ وعليه قوله تعالى « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالوا بَلَى »[٩] ، فلو كان (نعم) لكان كفرًا وكذلك لو قال : أَلَيْسَ لي عليكم مالٌ؟ فلو قال : نعم، لما لزمه شئ في وضع اللغة ، ويلزمه من جهة العرف[١٠] .

و (إيْ) إثبات بعد الاستفهام نحو قوله تعالى : « وَيَسْتَنْبِؤُنَكَ أَحَقٌّ هُوَ قَل إِيْ وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ »[١١] ، فإن استعملت مع الله من غير (واو) ففيها ثلاثة أوجه قد تقدم الكلام عليها في حروف القسم ، وإن استعملت بـ (واو) فليس فيها إلا وجه واحد وهو السكون للياء[١٢] لا غير.

وأما (جَيْر) ففيه لغتان :

كسر الراء ، وفتحها ، فالكسر على أصل إلتقاء الساكنين ، والفتح على التخفيف

---

(٧) مثاله في الاثبات : أزيد قائم ، ومثاله في النفي : أليس زيد قائمًا ، فالجواب في الحالين بـ (نعم) مصدقًا لكلامه في ذلك ، ينظر : مجالس ثعلب (٤٧٥/٢) ، وشرح الرضي (٣٨١/٢) .

(٨) قوله : « نحو : ألم يقم زيد؟ فتقول : بلى ، والثاني » سقط من (ب) .

(٩) من الآية «١٧٢» من سورة الأعراف .

(١٠) قال السمين الحلبي : « قوله : (بلى) جواب لقوله : (أَلستُ) قال ابن عباس : لو قالوا : نعم لكان كفرًا ، يريد أن النفي إذا أجيب (بنعم) كان تصديقًا له ، فكأنهم أقروا بأنه ليس بربهم ، هكذا ينقلونه عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ وفيه نظر إن صح عنه ؛ وذلك أن هذا النفي صار مقررًا فكيف بتصديق التقرير ؟ وإنما المانع من جهة اللغة ، وهو أن النفي مطلقًا إذا قصد إيجابه أجيب بـ (بلى) وإن كان مقررًا بسبب دخول الاستفهام عليه ، وإنما كان ذلك تغليبًا لجانب اللفظ ، ولا يجوز مراعاة المعنى إلا في شعر » الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي ، ت / د . أحمد محمد الخراط ، ط/ دار القلم (ط/١) ١٤٠٨هـ (٥١٢/٥) ، وينظر : تفسير القرطبي (١٢/٢) ، ومغني اللبيب (٣٤٦/٢) ، ورصف المباني (٤٢٦) .

(١١) من الآية «٥٣» من سورة يونس .

وشاهده قوله[١٣] :

[٢٢٢] وَقَلْنَ عَلى الفِرْدَوسِ أَوَّلَ مَشْرِبٍ *** أَجَلْ جَيْرَ إِنْ كَانَتْ أُبِيْحَتْ دَعَاثِرُه

فالرواية فيه فتح الراء ، ولا تستعمل إلا في الأخبار ، ولا تصح في الاستفهام بحال وقد تأتي بمعنى حقًا نحو : جير لأفعلن - أي حقًا لأفعلن - وأما (أَجَلْ) فلا[١٤] تستعمل إلا في الاخبار خاصة ولا يصح / دخولها في الاستفهام .

١٤٠/أ
ظ

و (إِنَّ) كذلك ، وشاهدها قول عبدالله بن الزبير لما قال له الأعرابي : لعن الله ناقة حملتني إليك ، قال إن وراكبها[١٥] ، وليس قوله[١٦] :

[٢٢٣] وَيَقُلْنَ شَيْبَ قَدْ عَلاكَ *** وَقَدْ كَبُرْتَ فَقُلْتِ : إِنَّهْ

---

(١٢) في (ب) « سكون الياء » .

(١٣) هو مضرس بن ربعي الأسدي ، وفي الخزانة (١٠٦/١٠) : « وهذا البيت كذا في المفصل وغيره ، ولم أره كذا في شعر مضرس على ما رواه الأصمعي ، وإنما الرواية كذا :

وقلن على الفردوس أول محضر *** من الحي إن كانت أبيرت دعاثره

وهذا ليس فيه : أجل جير ، والذي فيه الشاهد ، إنما هو شعر طفيل الغنوي :

وقلن آلا البرديّ أول مشرب *** أجل جير إن كانت رواءً أسافله

ولهذا قال الصغاني عند الكلام على (جير) : « ..... وقد غير النحاة هذا الشاهد ، وجعلوه خنثى » .

والشاهد في : شرح ابن يعيش (١٢٢/٨) ، ومغني اللبيب (١٢٠/١) ، والهمع (٢٠٧/٥) ، والخزانة (١٠٣/١٠) .

قوله : « الفردوس » اسم ماء لبني تميم ، « دعاثره » جمع دعثور وهو : الحوض المتثلم .

(١٤) في (ب) : « فليس » بدلا من قوله (فلا) .

(١٥) ينظر الخبر في البيان والتبيين (٣٥١) ، وشرح الرضي (٣٨٣/٢ ، ٣٨٤) .

(١٦) هو عبدالله بن قيس بن الرقيات ، ينظر ديوانه ص (٦٦) .

[٢٢٣] البيت من شواهد سيبويه (١٥١/٣) ، وينظر : الأصول (٣٨٣/٢) والمنتخب (٦٢٢/٢) ، والمسائل المشكلة (٤٢٩) واللمع (٩٥) ، ومغني اللبيب (٣٨/١) ، والكوكب الدري (٣٥٥) ، والخزانة (٢١٣/١١) .

والشاهد قوله : « فقلت : إنه » على أن (إنه) هنا بمعنى (نعم) .

حجة على أن : (إنّه) بمعنى (نَعَمْ) لاحتمال أن يكون محذوفًا[١٧] وهي المؤكدة ؛ لأن خبرها يحذف نحو قوله[١٨]

[٢٢٤] إنّ مَحَلاً وإنّ مُرْتَحَلاً *** وإنّ فِي السَّفْرِ إذْ مَضَوا مَهَلا

- أي إن لنا محلا ، وإن لنا مرتحلا - .

****

****

****

---

(١٧) في الأصل « محذوف » وهو سهو من الناسخ .

(١٨) هو الأعشى ، ينظر ديوانه ص (٢٣٣) ، ورواية الديوان :

..... *** ..... إذا ما مضى مهلا

البيت من شواهد سيبويه (١٤١/٢) ، وينظر : المقتضب (١٣٠/٤) والأصول (٢٤٧/١) ، والخصائص (٣٧٣/٢) والمحتسب (٣٤٩/١) والتبصرة (٢١١/١) ، ولباب الاعراب (٢٧٢) ، والخزانة (٤٥٢/١٠) .

قوله : « محلا » و « مرتحلا » مصدران ميميان من الحلول والارتحال ، أو اسما زمان ، « السفر » اسم جمع مسافر ، وقيل جمع مسافر ، « مهلا » المهل : السبق .

[حُرُوْفُ الزِّيَادَةِ]

[قوله] : (حُرُوْفُ الزِّيَادَةِ : (إِنْ) ، و (أَنْ) ، و (مَا) ، و (لاَ) واللاَّمُ ..... إلى آخره)[١] .

والكلام منه يقع في موضعين :

الأول : في حدها ، والوجه الذي لأجله جئ بها ، وعدتها ، والثاني : في بيان مواقعها.

أما الموضع الأول : وهو في حدها : فهي الحروف المستعملة في غير ما وضعت له في الأصل ، والوجه[٢] الذي جئ بها ، فقد اختلف في ذلك ، فمنهم من قال : إنما أتى بها للفصاحة والبلاغة ، ومنهم من قال زيدت لأمر يرجع إلى المعاني لما يحصل[٣] فيها من[٤] زيادة المعاني ، والذي اختاره الإمام ـ قدس الله روحه[٥] ـ أنها إنما زيدت لمجموع الأمرين فيحصل بها البلاغة الراجعة إلي الألفاظ ، وزيادة فصاحة لم يكن مع عدمها ، ويحصل فيها من البلاغة للمعاني ما لم يكن ليحصل من دونها[٦] ، وأما عدتها فهي ما ذكره الشيخ ، والذي ذهب إليه أهل الكوفة أنها عشرة ، وزادوا على ما ذكره[٧] الشيخ : الفاء ، والواو ، و (ثم)[٨] .

وأما الموضع الثاني وهو بيان مواقعها ، فنحن نتكلم عليها واحداً واحداً[٩] ، بعون الله تعالى .

---

(١) في (ب) : « إلى آخر ما ذكره » .

(٢) في (ب) : « وأما الوجه » .

(٣) في الاصل و (ب) : « لما لم » وهو سهو من الناسخ .

(٤) قوله : (من) سقط من (ب) .

(٥) قوله : « قدس الله روحه » سقط من (ب) .

(٦) في الأزهار الصافية (٩٦٢/٢) : « والمختار أنها إنما زيدت لمجموع الأمرين ، فيحصل فيها من البلاغة الراجعة إلى الألفاظ زيادة فصاحة لم يكن مع عدمها ، ويحصل فيها من البلاغة للمعاني ما لم يكن ليحصل من دونها » .

(٧) في (ب) : « ما ذكر » .

(٨) ينظر ص (٣٤٣ ، ٣٤٤) .

(٩) في (ب) : « واحدة واحدة » .

فأولها (إنْ) فتزاد مع (ما) النافية نحو : ما إنْ رأيت زيداً، والمعنى : ما رأيت زيداً [١٠] ، وليس الغرض أن دخولها كخروجها في حسن اللفظ وبلاغة المعنى ، وإنما الغرض في زيادتها هو أن اللفظ يستقيم مع حذفها كما مر بيانه ، وأنشد النحاة شاهداً على زيادة (إنْ) قوله[١١] :

[٢٢٥] فَمَا إنْ طِبُّنَا جُبْنٌ وَلكِنْ *** مَنَايَانَا وَدَولَةُ آخَرِيْنَا

وقلت زيادتها مع (مَا) المصدرية نحو : انتظرني ما إن جلس القاضي والمعنى : ما جلس القاضي - أي مدة جلوسه ، ومع (لما) في قولك : لما إن جلستَ جلستُ[١٢] ، والفتح هو الكثير المطرد .

وأما (أن) تزاد مع (لما) كثيراً كقوله تعالى : « فَلما أنْ جَاءَ البَشِيْرُ »[١٣] في أحد وجهيه ، وبين (لو) والقسم نحو : والله أن لو قمت ، وقلت زيادتها مع الكاف نحو قول الشاعر[١٤] :

م [٢١١] وَيَومًا تَوافِيْنَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ *** كَأنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إلى نَاضِرِ السَّلَمْ

على من رواه مجروراً .

وأما (ما) فتزاد كثيراً مع (إذَا)[١٥] ، و (مَتَى) ، و (أَيّ) ، و (أَيْنَ) ، و (أَنّ)

---

(١٠) قوله : « والمعنى ما رأيت زيداً » سقط من (ب) .

(١١) هو فروة بن مسيك المرادي .

البيت من شواهد سيبويه (١٠٨/٣) ، وينظر : المقتضب (٥١/١) والكامل للمبرد (٣٤١/١) ، والأصول (٢٣٦/١) وإعراب القرآن للنحاس (٢٤٢/٤) ، ومعاني الحروف (٧٦) ، والخصائص (١٠٨/٣) ، والمقتصد (٤٩٢/١) ومغني اللبيب (٢٥/١) ، وشفاء العليل (٣٢٩/١) ، والخزانة (١١٢/٤) .

قوله : « طبنا » أي العلة في قتلنا لم تكن علة الجبن ولكنها منايانا ودولة آخرينا . ، « دولة » الدولة في الحرب أن تدال إحدى الفيئتين على الأخرى أي تغلب ، الصحاح (دول) .

(١٢) قوله : « جلست » سقط من (ب) .

(١٣) من الآية (٩٦) من سورة يوسف .

(١٤) تقدم هذا الشاهد ص (٣٢٠).

(١٥) ينظر مجالس ثعلب (٣٠١/١) .

فالأول نحو قول الشاعر[١٦] :

م / [٢٧] إذَا مَا أتَيْتَ بِنِي مَالِكٍ *** فَسَلِّمْ عَلى أيِّهِمْ أفْضَلُ

- أي إذا أتيت بني مالك - والثاني نحو قول الشاعر[١٧] :

[٢٢٦] مَتَى ما نَلْتَقِي فَرْدَينِ تَرْجُفْ *** رَوَانِفُ إلْيَتَيْكَ وتَسْتَطَارَا

- أي متى نلتقي -

و (أَيٌّ) نحو قوله تعالى : « أَيًّا مَّا تَدْعُو فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى »[١٨]

و (أَيْنَ) كقوله تعالى : « أَيْنَمَا تَكُوْنُوا يُدْرِككُمُ المَوْتَ »[١٩] - أي أين تكونوا - .

وأما مع (أن) فنحو قوله تعالى : « فَإما نَذْهَبَنَّ بِكَ »[٢٠] ويلزم فعلها نون التأكيد غالبًا ، ويكون الفعل مضارعًا غالبًا ، فقوله : (غَالِبًا) يحترز به عن نحو : إن ما تقم أقم وقولنا : ويكون الفعل مضارعًا غالبًا ، يحترز به عن مثل : إما قام زيد فإني مكرمه[٢١] ، وقوله: شرط انتصابه على الحال أي ما يزاد في هذه الإشياء في حال كونها شرطًا ، وإنما كان كذلك من جهة تأكيد الشرط ، قوله : (وَبَعْضُ حُرُوفِ الجَرِ) يعني أنها تكون مزيدة مع الباء نحو

---

(١٦) تقدم هذا الشاهد ص(٤٧) .

(١٧) هو عنترة العبسي ، ينظر ديوانه ص (٥٣) .

والشاهد في : الأمالي الشجرية (٩١/١) ، والتبصرة (٢٣٦/١) وشرح ابن يعيش (١١٦/٤) ، والارشاد (٢٣٦) وشفاء العليل (٥٣٥/٢) ، والخزانة (٢٩٧/٤) .

قوله : « فردين » - أي منفردين ، « ترجف » تضطرب ، « روانف » جمع رانفة وهي أسفل الآلية ، « تستطارا » أي تصرع . الصحاح (فرد) ، (رجف) ، (رنف) ، (سطر) .

(١٨) من الآية «١١٠» من سورة الإسراء .

(١٩) من الآية (٧٨) من سورة النساء .

(٢٠) من الآية «٤١» من سورة الزخرف .

(٢١) في (ب) « أكرمه » .

قوله تعالى : « فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِّيثَاقَهُمْ »[٢٢] ، ومع (مِنْ) نحو « مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ »[٢٣] ، وقلت مع المضاف مثل : غضبت من غير ما جرم ، وجئت من غير ماشئ .

وأما (لاَ) فتزاد مع الواو بعد النفي نحو : ما جاءني زيد ولا عمر ، ومثل قوله تعالى : « وَلاَ الضَّالِّينَ »[٢٤] ، وبعد (أنْ) المصدرية نحو : « مَا مَنَعَكَ أن لا تَسْجُدَ »[٢٥] - أي أن تسجد - ، وقلت قبل (أقسم) نحو : « لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ القِيَامَةِ »[٢٦] ، وذهب بعضهم إلى أنها على بابها ، وهو النفي - أي لا أقسم بهذه الأشياء - ولكن أقسم بغيرها ، وقيل : إنها لام الابتداء كأنه قال : لا أقسم بيوم القيامة ويؤكد الحكم بزيادتها نحو : « وإِنَّه لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُوْنَ عَظِيْم»[٢٧] وشذت بين المضاف والمضاف إليه ، نحو قوله رؤبة[٢٨] :

[٢٧] فِي بِئْرٍ لاَحُوْرٍ سَرَى وَمَا شَعَرْ

- أي في بئر حُورٍ ، والبئر [الحُور][٢٩] : المهلكة .

قوله : (وَمِنْ ، والبَاء ، واللامَ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُها) .

يعني في حروف الجر ، ويقال : إن الكاف كذلك ، فكان عليه ذكر الجميع ، أو ترك الجميع وأما الذي زاده أهل الكوفة فهي ثلاثة :

أولها : الواو ؛ في مثل قوله تعالى : « وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ »[٣٠] ، وكذلك قوله تعالى : « حَتَّى

---

(٢٢) من الآية «١٥٥» من سورة النساء ، ومن الآية «٣» من سورة المائدة .

(٢٣) من الآية «٢٥» من سورة نوح .

(٢٤) الآية «٧» من سورة الفاتحة .

(٢٥) من الآية «١٢» من سورة الأعراف .

(٢٦) الآية «١» من سورة القيامة .

(٢٧) الآية «٧٦» من سورة الواقعة .

(٢٨) الصواب أنه العجاج والدرؤية ، ينظر: ديوان العجاج (١٦) .

الشاهد في : تأويل مشكل القرآن (٢٤٦) ، والخصائص (٤٧٧/٢) وشرح ابن يعيش (١٣٦/٨) ، وشرح الرضي (٣٨٥/٢) ، وتذكرة النحاة (٥٦٩) ، والأشباه والنظائر (٤٥٨/١) ، والخزانة (٥١/٤) .

(٢٩) زيادة يستقيم بها النص .

(٣٠) من الآية «٢٢» من سورة الكهف .

إِذَا جَاؤُهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا »[٣١] ، فجعلوا زيادتها مع الثامن من العدد ، وقالوا : أبواب الجنة ثمانية ، فالحق بها الواو ، وفي قولنا : سبحانك اللهم وبحمدك حكاه أبو إسحاق الزَّجاج عن أبي عثمان المازني[٣٢] .

الثاني : الفاء ، حكاه الأخفش[٣٣] ؛ في مثل قول الشاعر[٣٤] :

[٢٢٨] وَقَائِلَةٌ خَولَانَ فَانكِحْ فَتَاتَهُمَ *** وَأَكْرُومَةَ الحَيَّينِ خِلوٌ كَمَا هِيَا

الثالث : (ثم) في قوله تعالى تعالى : « ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا »[٣٥] ، والصحيح أنها ليست بزوائد ، أما (ثم) فهي عاطفة جاءت بمعناها ، وهي تراخي الرتبة لموقع التوبة بعد ما تقدمها من تلك الأوصاف المتقدمة ، وأما الفاء في البيت فقد تُؤُوِّل بمعنى : هذه خولان ، وقوله : (فانكِحْ فَتَاتَهُم)[٣٦] ؛ مستأنف فهي على بابها غير زائدة[٣٧] ، وأما الواو في : « وَثَامِنُهُمْ »[٣٨] فهي بمنزلة كذلك وهي الفذلكة[٣٩] / تأتي لتصحيح ما سبقها وتحقيقه كقولك في أخذ الحسنات

١٤١/أ
ظ

---

(٣١) من الآية «٧٣» من سورة الزمر .

(٣٢) قال الزجاج : « ..... وقوله عز وجل : « حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها » ، إلى قوله : « خالدين » ، اختلف الناس في الجواب لقوله : « حتى إذا جاؤها » فقال قوم : الواو مسقطة المعنى حتى إذا جاؤها فتحت أبوابها » معاني القرآن وإعرابه (٣٦٣/٤ ، ٣٦٤) .

(٣٣) قال الأخفش في معاني القرآن (٢٤٧/١) : « ..... كأنه قال : هؤلاء خولان ، كما تقول : الهلال فانظر إليه ، كأنك قلت : هذا الهلال فانظر إليه ، فاضمر الاسم » ، وينظر : المقتصد (٣١٣/١) ، وشرح ابن يعيش (١٠٠/١) ، ورصف المباني (٤٤٩) ، والهمع (٥٩/٢) .

(٣٤) من الشواهد التي لا يعرف قائلها .

البيت من شواهد سيبويه (١٣٩/١) ، وينظر : الإيضاح العضدي (٩٦/١) ، والأزهية (٢٥٢) ، والإرشاد (١٢٥) ، ومغني اللبيب (١٦٥/١) وشفاء العليل (٣٠٢/١) ، والخزانة (٤٥٥/١) .

قوله : « خولان » قبيلة باليمن ، « أكرومة » كريمة ، « الحيين » حي أبوها وحية أمها ، « خلو » أي خالية من الزوج .

الصحاح (خول) ، (كرم) ، (خلا) .

(٣٥) من الآية «١١٨» من سورة التوبة .

(٣٦) قوله : « فتاتهم » سقط من (ب) .

(٣٧) قوله : « غير زائدة » سقط من (ب) .

(٣٨) تقدمت هذه الاية ص(٣٢٠) .

(٣٩) قوله : « الفذلكة » سقط من (ب) .

: فكذلك كذا وكذا ، وأما : « وَفُتِحَتْ أَبْوابُها »[٤٠] فللحال فرقًا بين الجنة والنار، أو على تقدير : إذا جاؤها ، جاؤها وفتحت أبوابها وأما : سبحانك اللهم وبحمدك ، فهذا محتمل لغير الزيادة بأن يقدر معطوف عليه محذوف تقديره : سبحانك اللهم[٤١] بفضلك وبحمدك ، و : سبحانك إشارة إلى التنزيه ملتبساً بالفضل والحمد ؛ لأن كل نعمة وشكرها منه، وهو أهل المحامد فلا مانع من ذلك ، والله أعلم[٤٢] .

****

****

****

---

(٤٠) تقدمت هذه الآية ص(٣٤٤) .

(٤١) قوله : « اللهم » سقط من (ب) .

(٤٢) قوله : « أعلم » سقط من الأصل ، والمثبت من (ب) .

[حَرْفَا التَّفْسِيْرِ]

[قوله][١] : (حَرْفَا التَّفْسِيْرِ : (أَيْ) ، و (أَنْ) ، فـ (أَنْ) مُخْتَصَّةٌ بِما فِي مَعْنَى القَوْلِ) .

والكلام من هذين الحرفين يقع في موضعين :

الأول : في حدها ، والثاني : في الكلام على كل واحد منهما .

أما الموضع الأول :وهو في حدها : فهما الحرفان الدالان على إيضاح ما سبقهما .

وأما الموضع الثاني : وهو في الكلام على كل واحد منهما :

فالأول : (أي) وهو أعم من جهة أنها تفسر ما كان مبهمًا سواء كان بصريح القول، أو كان بمعناه ، وأن يكون ما قبلها تامًا مستقلاً ، لأنه إنما يُفَسَّر إذا تم أمره ، وأن يكون ما قبلها محتاجًا إلى التفسير ، فإذا كان واضحًا جليًا[٢] فإنه غيرمفتقر إلى التفسير ، وأنها[٣] تفسر المفرد والجملة ، فالجملة كقوله تعالى : « وَأَقِيْمُوُا الصَّلَاةَ »[٤] أي أدوها بكمالها وتمام شروطها ، والمفرد حيث يكون ثم لفظ لغوي يحتاج إلى تفسير نحو : لا جَرَم - أي حَقًا[٥] - ونحو: «فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي المَحِيْضِ »[٦] - أي الحيض - .

وأما (أَنْ) فلا تكون صالحة للتفسير إلا بأمور ثلاثة :

---

(١) زيادة يستقيم بها النص .

(٢) قوله : « جليًا » سقط من (ب) .

(٣) في (ب) : « إنما » بدلا من قوله : « إنها » .

(٤) من الآية «٤٣» ، و «٨٣» ، «١١٠» من سورة البقرة ، ومن الآية «٧٧» من سورة النساء ، ومن الآية «٥٦» من سورة النور ومن الآية «٣١» من سورة الروم ، ومن الآية «٢٠» من سورة المزمل .

(٥) في الصحاح (جرم) : « وقولهم : لا جرم ، قال الفراء : هي كلمة كانت في الأصل بمنزلة لابد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت إلى معنى القسم وصارت بمنزلة حقًا » .

(٦) من الآية (٢٢٢) من سورة البقرة .

أما أولا : فأن يكون الفعل الذي تفسره في معنى القول نحو : أمرتك أن قم ، لما كان الأمر في معنى القول ، ولا يجوز أن يقال : قلت له : أن قم ـ أي قم ـ .

وأما ثانيًا : فأن لا تكون متعلقة بما قبلها نحو : أعجبني أن تفعل ، فهذه لا تكون مفسرة .

الثالث : أن تكون الجملة التي قبلها تامة ،، غيرمفتقرة إلى ما بعدها ، ولذلك منع قوله تعالى : « وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ »[٧] أن تكون مفسرة لما كانت متعلقة بما قبلها[٨] .

****

****

****

---

(٧) من الآية « ١٠ » من سورة يونس .

(٨) قال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن (٢٤٦/٢) : « مذهب الخليل وسيبويه أن (أنْ) هذه مخففة من الثقيلة ، والمعنى : أنه الحمد لله ، قال محمد بن يزيد : ويجوز : أن الحمد لله ، يعملها خفيفة عملها ثقيلة والرفع أقيس ، لأنها إنما أشبهت الفعل باللفظ لا بالمعنى ، فإذا نقصت عن الفعل لم تعمل عمله ، ومن نصب شبهها بالفعل إذا حذف منه » ، وينظر : كتاب سيبويه (١٦٢/٣) ، والمقتضب (٣٥٨/٢) ، والبحر المحيط (١٢٧/٥) .

[حُرُوْفُ المَصْدَرِ]

قوله : (حُرُوفُ المَصْدَرِ (مَا) ، و (أَنْ) ، و (أَنَّ) .....) .

فـ (ما) ، و (أنَّ) للاسمية ، وسميت حروف المصدر ، لأن المصدر ينسبك معها وهي على ضربين : منها ما يختص بالفعل ، ومنها ما يختص بالاسم .

فالذي يختص بالفعل : (ما) ، و (أنْ) فهذان يدخلان على الجملة الفعلية فيصيرانها في تاويل مصدر[1] نحو : أعجبني ما فعلت ـ أي فعلك ، وكرهت أن خرجت ، أي خروجك، ويجريان بتصاريف الإعراب الثلاثة نحو ساغني أن سافرت ، وما فعلت ، وكرهت ما فعلت ، وأن تخرج ، وعجبت من أن سافرت ، ومما تفعل ـ أ ي من سفرك وفعلك ـ .

الضرب الثاني : يختص بالاسم ، وهي المشددة ، وإنما كانت مصدرية في الأسماء من جهة أن لا يليها إلا الأسماء ، وهي جارية بتصاريف الإعراب كما تقدم ، وينسبك منها المصدر على لفظ خبرها إذا كان مشتقًا / كقولك : أعجبني أن زيدًا قائم ، ـ أي أعجبني قيام زيد ـ وإن كان جامدًا قدرت بالكون كقوله تعالى : « وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ »[2] ـ أي ولو ثبت كون ذلك ـ

١٤٢/أ
و

****
****
****

(١) قال الرضي في شرحه (٣٨٦/٢) : « ..... وصلة (ما) المصدرية لا تكون عند سيبويه إلا فعلية ، وجوَّز غيره أن تكون اسمية أيضًا ـ وهو الحق ـ وإن كان ذلك قليلا ..... وأجاز ابن جني كون صلتها جارًا ومجرورًا » ، ينظر : سيبويه (١٢/٣) ومعاني الحروف (٨٩) ، ومغني اللبيب (٣٠٣/١ ـ ٣٠٧) .

(٢) من الآية «٢٧» من سورة لقمان .

[حُرُوْفُ التَّحْضِيْضِ]

قوله : (حُرُوْفُ التَّحْضِيْضِ : (هَلاَ) ، و (لَولاَ) ، و (لَوْمَا) ، و (ألاَّ) لَها صَدْرُ الكَلامِ ، وَيلزَمُها الفِعْلُ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيْرًا) .

والكلام منها يقع في موضعين :

الأول : في اختصاصها بالفعل ووجه التسمية لها ، والثاني : في ذكر معانيها وحكم الاسم إذا وليها .

أما الموضع الأول : وهو في وجه اختصاصها بالفعل ، ووجه التسمية لها ، أما وجه اختصاصها بالفعل لأمرين :

أولها : فلأنها موضوعة للتحضيض والتوبيخ ، وهما لا يقعان إلا في الأمور المتجددة الواقعة ، والتجدد والوقوع من لوازم الأفعال .

وأما ثانيًا : فلأن التحضيض إنما يختص بالأمور المستقبلة ، والتوبيخ إنما يكون في الأمور الماضية ، والمضي والاستقبال من خصائص الأفعال[1] .

وأما وجه التسمية لها ، فإنها[2] إنما سميت بذلك ؛ لأنها دالة على حصول الفعل ووقوعه ، والظاهر من كلام سيبويه[3] : أنها تكون للتحضيض مطلقًا ، وهو الذي يشير إليه الزمخشري[4] ، وأما الفراء فقال : إذا وليهن المستقبل كن تحضيضًا ، وإذا وليهن الماضي كن

---

(١) في شرح الرضى (٣٨٧/٢) : « أعلم أن معناها إذا دخلت في الماضي التوبيخ واللوم على ترك الفعل ، ومعناها في المضارع الحض على الفعل والطلب له ، فهي في المضارع بمعنى الأمر ، ولا يكون التحضيض في الماضي الذي قد فات ، إلا أنها تستعمل كثيراً في لوم المخاطب على أنه ترك شيئًا في الماضي يمكن تداركه في المستقبل » وينظر : التخمير (١٢٩/٤) والملخص(٤٩٥/١) .

(٢) قوله : « فإنها » سقط من (ب) .

(٣) في كتاب سيبويه (٩٨/١) : « وأما ما يجوز فيه الفعل مضمرًا ومظهرًا مقدمًا ومؤخرًا ، ولا يستقيم أن يبدأ بعده الأسماء فـ : (هلا) ، و (لولا) ، و (لوما) ، و (ألا) .... ولو قلت : ألا زيدًا ، هلا زيدًا ، على اضمار الفعل ولا تذكره جاز ، وإنما جاز ذلك لأن فيه معنى التحضيض » ، وينظر : (١١٥/٣) منه .

(٤) قال الزمخشري في المفصل (٣١٥) : « ومن أصناف الحرف : حروف التحضيض ، وهي : (لولا) ، و (لوما) ، و(هلا) و (ألا) تقول : لولا فعلت كذا ، ولو ما ضربت زيدًا ، وهلا مررت به ، وألا قمت ؛ تريد استبطاءه وحثه على الفعل » .

توبيخًا[٥] وهذا هو رأي ابن الحاجب[٦] ، وسماها حروف تحضيض ؛ لأنها أكثر ما تقع تحضيضًا[٧] .

وأما الموضع الثاني [٨] : وهو في بيان معانيها ، فلها في الفعل معنيان :

أحدهما : مع الماضي ، وهي إذا كانت للماضي كانت توبيخًا [٩] ، وهو اللوم على الفعل ، والثاني : مع المستقبل وهو المراد بالتحضيض وهو : طلب الفعل واستدعاؤه[١٠] ، وأما حكم الاسم إذا وليها ، فقد تقدم أنها من لوازم الأفعال[١١] ، فإذا وليها الاسم كان على تقدير الفعل ووقوعه على وجهين : أحدهما : أن يكون منصوبًا كقولك لمن يكرم الناس : هلا زيدًا أي هَلاَّ أكرمتَ زيدًا ـ قال الشاعر[١٢] :

[٢٢٩] تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ *** بَني ضَوْطَرى لَولا الكَمِيَّ المُقَنَّعا

ـ أي هلا تعدون الكمى المقنعا ـ فلابد من تقدير الفعل .

الثاني : أن يكون مرفوعًا كقولك لمن يقدم عليك : هَلاَّ زيدٌ ـ أي هلاَّ قَدِمَ زيدٌ ـ .

---

(٥) هذا قول الفراء ، وجماهير النحاة ، ينظر : الأمالي الشجرية (٢١٠/٢) ، وشرح ابن يعيش (١٤٤/٨) ، وشرح الرضي (٣٧٨/٢) .

(٦) جاء في شرح المصنف (٧٨٥) : « .... (هلا) ، و (الا) ، و (لولا) و (لوما) تدخل على الفعل المضارع لمعنى طلبه والحض عليه ، وعلى الماضي معنى اللوم على تركه ، ولا يلام علي تركه إلا وهو مطلوب له » .

(٧) في (ب) : « لأنها كثيرًا ما تقع في التحضيض » .

(٨) قوله : « الموضع الثاني : وهو في » سقط من (ب) .

(٩) في (ب) : « فهي تكون توبيخًا » .

(١٠) في تذكرة النحاة (٧٨) : « حروف التحضيض : يدخلن للتوبيخ في ضمن تنديم إن كان ماضيًا ، وفي ضمن التقاص إذا كان مستقبلا » .

(١١) قوله : « فقد تقدم أنها من لوزام الأفعال » سقط من الأفعال .

(١٢) هو جرير ، ينظر ديوانه ص(٣٣٨) .

والشاهد في : تأويل مشكل القرآن (٥٤٠) ، والكامل للمبرد (٢٧٨/١) وإعراب القرآن للنحاس (١٧١/٤) والايضاح العضدي (٧٤/١) ، ومعاني الحروف (١٢٣) ، والخصائص (٤٥/٢) ، والتبصرة (٣٣٤/١) ، والفوائد المحصورة (١٥٨) ، والملخص (٢٦١/١) ، والخزانة (٥٥/٣) .

قوله : « تعدون » تحسبون ، « النيب » جمع ناب وهي المسنة من النوق « ضوطرى » الرجل الضخم الذي لا غناء عنده «الكمي » الشجاع المختفي في سلاحه ، « المقنعا » الذي عليه البيضة .

الصحاح : (عدد) ، (نوب) ، (ضطر) ، (كمى) ، (قنع) .

[حَرْفُ التَّوَقُّعِ]

قوله : (حَرْفُ التَّوَقُّعِ : (قَدْ) وَهُوَ فِي المُضَارِعِ لِلتَّقْلِيْلِ) .

وإنما سمي حرف توقع ، لأنه يخبر به عن متوقع ، ويقال له : حرف تقريب ، لأنه يقرب الماضي من الحال ، وله موقعان : الأول : في الفعل الماضي ، قال سيبويه : فإما (قَدْ) فهو جواب لما يفعل زيد ، فتقول : قد فعل ، قال الخليل : إذا قلت قام زيد ، فهو جواب لمن ينتظر ذلك[١] ، وهو يكون للتوقع والتقريب ، وقد تدخل عليها اللام مثل قوله تعالى : « وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً »[٢] ، وهذه اللام تحتمل أن تكون جواب قسم مقدر ، وتحتمل أن تكون واردة على سبيل التحضيض للجملة . الثاني[٣] : ويأتي في الفعل المضارع ، ويكون / للتقليل مثل : ١٤٢/أ ظ

إن الكذوب قد يصدق ، وللتحقيق نحو : « قَدْ يَعْلَمُ اللهُ المُعَوِّقِيْنَ مِنْكُمْ »[٤] وقد تأتي بمعنى (ربما) كقول الشاعر[٥] :

[٢٣٠] قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ *** كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ

والفِرْصَادُ : هو الأحمر .

****

****

****

---

(١) جاء في كتاب سيبويه (٢٢٣/٤) : « وأما (قد) فجواب لقوله : لما يفعل ، قد فعل ، وزعم الخليل : أن هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر » .

(٢) من الآية «٣٨» من سورة القمر .

(٣) في الأصل وفي (ب) : « الثانية » وهو سهو من الناسخ .

(٤) من الآية «١٨» من سورة الأحزاب .

(٥) في كتاب سيبويه (٢٢٤/٤) أن القائل هو شماس الهذلي ، ولكن الشاهد في ديوان عبيد بن الأبرص(٦٤) .

البيت من شواهد سيبويه (٢٢٤/٤) ، وينظر : المقتضب (٤٣/١) والأزهية (٢١٢) ، والفوائد المحصورة (٢٨٦) وتذكرة النحاة (٧٦) ومغني اللبيب (٢٨٩/١) ، وشفاء العليل (١٠٩/١) ، والخزانة (٢٥٣/١١) .

قوله : « القرن » الكفء والنظير ، « مجت » المج هو رمي الشراب . الصحاح : (قرن) (مجج) .

[حَرْفَا الاسْتِفْهَام]

قوله : (حَرْفَا الاسْتِفْهَامِ : الهَمْزَةَ ، وَهَلْ ؛ وَلَهُمَا صَدْرَ الكَلَامِ .... إلى آخره) .

والكلام منه يقع في موضعين :

الأول في حده ، وصيغه ، والثاني : في الكلام على كل واحد من هذه الصيغ .

أما الموضع الأول : وهو في حده ، فله حدان : لغوي ، واصطلاحي[١] .

أما اللغوي : فهو الاستعلام ، وأما الاصطلاحي : فهو طلب المراد من الغير .

وأما صيغه فهي : الهمزة ، و (هَلْ) ، ومنهم من زاد (أَمْ) وهو محكي عن الزجاج[٢] والشيخ طاهر[٣] ، والذي غرهما من ذلك أنها تقع بعد الاستفهام ، وأما سيبويه : فلا يعد إلا الهمزة[٤] .

وأما الموضع الثاني : وهو في الكلام على كل واحد من صيغه ، فنتكلم على ما ذكره الشيخ ، ولهما أحكام تعم ، وأحكام تخص ، أما ما يعمها :

فأولها : أن لهما صدر الكلام ، وأنهما يدخلان على الجمل ، وأنهما كلاهما من حروف المعاني ، وأنهما يغيران المعنى[٥] في الكلام دون اللفظ[٦] .

---

(١) قوله : « فله حدان لغوي واصطلاحي » سقط من (ب) .

(٢) وقد قال به أبو القاسم الزجاجي حيث جاء في الجمل (٥١) : « و (أم) للاستفهام » .

(٣) جاء في المقدمة المحسبة (٢٦٩/١) : « .... ومنها ثلاثة للاستفهام وهي : الهمزة ، وهل ، وأم ، وما عداها مما يستفهم به فليس بحرف » ، وقد قال بهذا أبو حيان في النكت الحسان (٢٨٩) : « قوله : (واستفهام) ، حروفه : الهمزة ، وهل ، وأم المتصلة ، وأما المنفصلة فمعناها الاضراب .... » فنجد أن أبا حيان يخص (أم) المتصلة بمعنى الاستفهام ، أما المنقطعة فليست بحرف استفهام عنده ، وينظر :البسيط في شرح الجمل (٣٣٩/١ ، ٣٤٠) ، وشرح جمل الزجاجي لابن هشام ت /د. علي محسن عيسى ، ط/ عالم الكتب (ط/١) ١٤٠٥هـ ص(٤٠٩) .

(٤) في كتاب سيبويه (٩٩/١) : « وأما الألف فتقديم الاسم فيها قبل الفعل جائز كما جاز ذلك في (هلا) وذلك لأنها حرف استفهام الذي لا يزول عنه إلى غيره ، وليس للاستفهام في الأصل غيره » .

(٥) قوله : « المعنى في » سقط من درج النص وهي على هامش الأصل الأيسر .

(٦) في (ب) : وأنهما في الكلام يغيران المعنى دون اللفظ » .

وأما ما يخص[٧] كل واحد منهما ، فتختص الهمزة : أنه يأتي بعدها المنصوب نحو: أزيداً ضربت ، وأنها تأتي للتقرير نحو : « أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ »[٨] .

وأنها تأتي معادلة لـ : (أم) المتصلة نحو : أزيد عندك أم عمرو ، وأنها تأتي للإنكار نحو : أتضرب زيداً وهو أخوك ، وأنها تأتي بعد : الواو ، والفاء ، و (ثم) نحو : « أَثُمَّ إِذا مَا وَقَعَ »[٩] ، و « أَفَمَنْ كان »[١٠] و «أَوَمَنْ كانَ »[١١] كما ذكر الشيخ ، فهذه أحكام خمسة .

فأما ما تختص به[١٢] (هَلْ) : فالذي ذهب إليه سيبويه أنها بمعنى (قد)[١٣] فعلى هذا لا يكون للاستفهام إلا حرف واحد ، وكان الأصل فيها (أَهَلْ) بالهمزة ، لكنه لما كثر الاستعمال طرحت[١٤] الهمزة ، وقد جاءت على الأصل نحو قول الشاعر[١٥] :

[٢٣١] سَائِلْ فَوَارِسَ يَرْبُوعٍ بِشِدَّتِنَا *** أَهَلْ رَأَوْنَا بِسَفْحِ القَاعِ ذِيْ الأَكَمِ؟

---

(٧) في (ب) : « يختص » .

(٨) الآية «١» من سورة الشرح .

(٩) من الآية « ٥١» من سورة يونس .

(١٠) من الآية (١٧) من سورة هود ، وكذلك من الآية «١٨» من السجدة .

(١١) من الآية «١٢٢» من سورة الأنعام .

(١٢) قوله : « به » سقط من الأصل ، والمثبت من (ب) .

(١٣) جاء في كتاب سيبويه (١٨٩/٣) : « ..... وكذلك (هل) إنما تكون بمنزلة (قد) ولكنهم تركوا الألف إذ كانت (هل) لا تقع إلا في الاستفهام » . وينظر (١٠٠/١) منه ، وإيضاح الشعر للفارسي ت / د. حسن هنداوي (١٠٣) .

(١٤) في (ب) : « حذفت » .

(١٥) هو زيد الخير ، ينظر ديوانه ص(١٠٠) .

الشاهد في : المقتضب (٤٤/١) ، واللمع (٢٩٩) ، والخصائص (٤٦٣/٢) والأمالي الشجرية (١٠٨/١) ، وشرح ابن يعيش (١٥٣/٨) ، ومغني اللبيب (٣٥٢/٢) ، وشفاء العليل (٩٧٧/٣) ، والهمع (٧٧/٢) .

قوله : « القاع » المستوى من الأرض ، « الأكم » جمع أكمة وهي التل وجمعه أكمات ، وأكم ، الصحاح (قوع) ، (أكم) .

وتختص بحكمين :

أحدهما : أنها تأتي بمعنى (قَدْ) قال أبو عبيدة في قوله تعالى : « هَلْ أَتَى عَلَى الإنْسَانِ حِيْنٌ مِنَ الدَّهْرِ »[١٦] ـ أي قَدْ أَتَى على الإنسانِ[١٧] ـ .

والثاني : أنها تدخل عليها الهمزة ، وشاهده ما تقدم من قول الشاعر .

****

****

****

---

(١٦) من الآية «١» من سورة الإنسان .

(١٧) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن (٢/٢٧٩) : « هل أتى على الإنسان ، مجازها قد أتى على الإنسان ، ليس باستفهام » وينظر : مجالس ثعلب (٢/٥٨٨) .

[حروف الشرط]

قوله : (حُرُوفُ الشَّرْطِ : (إنْ) ، و (لَوْ) ، و (إمَّا) لَهَا صَدْرَ الكَلَامِ .... إلى آخره).

والكلام منها يقع في ثلاثة مواضع :

الأول : في حدها وصيغها ، والثاني : في أحكامها العامة ، والثالث : في أحكامها الخاصة[١] .

أما الموضع الأول : وهو في حدها وصيغها ، أما حدها : فهو ما وضع لسببية الأول ومسببية الثاني .

وأما صيغها[٢] : فهي تنقسم إلى قسمين : أسماء ، وحروف ، أما الأسماء فقد تقدم الكلام عليها في الجوازم[٣] ، وأما الحروف فهي هذه الثلاثة ، وأما الزمخشري فلم يعد (إمّا)[٤] ولم يذكر إلا حرفين (إنْ) ، و (لَو) فلنتكلم على / ما ذكره الشيخ وهو (إنْ) ، و(لَوْ) ، و (إمَّا) فأما : (إنْ) ، و (لَوْ) ، فلها أحكام تعم ، وأحكام تخص ، أما أحكامها العامة فهي خمسة ، وهذا هو الموضع الثاني من أحكامها العامة . ١٤٣/أ ظ

الموضع الثاني : وهو في أحكامها العامة ، فلها أحكام[٥] :

الأول : أنها من خصائص الأفعال ، وأنها لازمة للفعل لفظًا أو تقديرًا [فاللفظ] نحو : إن قام زيد أكرمه ، والتقدير في قوله تعالى : « وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ »[٦] ،

---

(١) قوله : « والثالث في أحكامه الخاصة ، والكلام على كل واحد منها » سقط من الأصل ، والمثبت من (ب) .

(٢) قوله : « صيغها » سقط من الأصل ، والمثبت من (ب) .

(٣) ينظر ص (٢٦٣) فما بعدها .

(٤) قال الزمخشري في المفصل (٣٢٠) : « ومن أصناف الحرف : حرفا الشرط ، وهما : « إن) ، و (لو) ؛ يدخلان على جملتين فيجعلان الأولى شرطًا والثانية جزاء » .

(٥) قوله : « الموضع الثاني فهو في أحكامها العامة ، فلها أحكام » سقط من (ب) .

(٦) من الآية «٦» من سورة التوبة .

الثاني: أن لها صدر الكلام ، الثالث : أنها معلقة للثاني بالأول .

الرابع قوله : (إِذَا تَقَدَّمَ القَسَمُ أُوِّلَ الكَلَامَ عَلَى الشَّرْطِ لَزِمَ المُضِيّ لَفْظًا وَمَعْنَى) .

وقد مثله الشيخ بقوله : (واللَّهِ إِنْ أَتَيْتَنِي وَإِنْ لَمْ تَأْتِنِي لَأُكْرِمَنَّكَ) ، لأنه لما بطل عمل حرف الشرط في الجواب لكونه جواباً لقسم طلب أن لا يعمل في الشرط فوجب أن يكون ماضياً لئلا يتخالفا ، وكان الجواب للقسم لفظاً أو معنى وإنما كان الجواب للقسم ؛ لأنهم لما قدموه وتعذر أن يكون الجواب له وللشرط ، لأن الشرط يطلب أن يكون جوابه مجزوماً[٧] ، والقسم يطلب أن يكون جوابه مؤكداً تعذر أن يكون لهما لفظاً ، وتقدير القسم يدل على العناية فكان جعل الجواب له أولى[٨] ، لأن اليمين عليه ، وهو شرط الاثبات أو نفيه .

الحكم الخامس : قوله : (وإذا تَوَسَّطَ بِتَقْدِيمِ الشَّرْطِ أَوْ غَيْرِه جَازَ أَنْ يُعْتَبَرَ وَأَنْ يُلْغَى).

أي جاز أن تجعل الجواب جواباً للقسم ، ولزم[٩] حرف الشرط الماضي ليصير القسم ملغى ، فتقول فيه وجهان :

الأول منهما : أن يكون القسم ملغى ، ويكون الكلام على هذا موجهاً إلى الشرط وإنما جاز ذلك لما كان الشرط مقدماً فجعل الحكم له ، وجعل آخر الكلام موجهاً إليه فعلى هذا تقول: أنا والله إن تأتني آتك ، فيجزم الجواب على أنه جواب الشرط ، ويكون القسم حشواً لما صدر الكلام بالشرط .

الوجه الثاني : أن يكون الجواب للقسم فيوفر على كل واحد من الشرط والقسم ما يقتضيه فيجعل ماضياً لأجل الشرط ، وتدخل نون التأكيد لأجل القسم فتقول في مثاله : إن اتيتني فوالله لأتينك ، هذا كله إذا كان المتقدم الشرط ، فإن تقدم غيره فهو أيضاً على وجهين :

أحدهما : أن يكون الشرط ملغى ، ويكون الحكم للقسم فعلى هذا تقول : أنا والله إن

---

(٧) في الأصل : « مجزوم » وهو سهو من الناسخ .

(٨) في (ب) : « فكان جعل الجواب له أولى ، فهذه جواب القسم لفظاً ومعنى ، وجواب الشرط معنى » .

(٩) في (ب) : « ويلزم » بدلا من قوله : « ولزم » .

أتيتني لأتينك ، وتكون الجملة موجهة إلى القسم ويصير [لفظ][١٠] : (والله) جملة ، وما في حيزها خبر المبتدأ .

وثانيها : أن يكون القسم ملغى ، ويكون الاعتبار بالشرط فتقول : أنا والله إن أتيتني آتك ، ويكون الشرط وما في حيزه من القسم خبر المبتدأ وهو (أنا) .

قوله : (وَتَقْدِيرَ القَسَمِ كَاللَّفْظِ) .

أي سواء كان القسم ملفوظًا به أو مقدرًا فيما ذكرناه من الاعتبار والالغاء فلولا تقدير القسم قبل / الشرط لوجب جزم :« لا يَخْرجُوْن »[١١] ودخول الفاء على : « إنكم لَمُشْرِكُوْنَ»[١٢] وقد اختلف في مثل : « لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُوْنَ مَعَهُمْ » فعند سيبويه أن اللام الأولى هي المؤكدة ، والثانية هي جواب القسم[١٣] وحُكى عن الرماني[١٤] : أن اللام الأولى هي جواب القسم ، والثانية مؤكدة ، وحكى عن أبي بكر[١٥] أن كل واحد من اللامين جواب ، والصحيح : أن الأولى موطئة ، وهو أن يكون الجواب للقسم ، وجعل[١٦] الحكم في دخول نون التأكيد للفعل .

١٤٣/أ ظ

وأما الموضع الثالث[١٧] : وهو في الكلام على كل واحد منها :

---

(١٠) ما بين الحاصرتين زيادة من المحقق .

(١١) من الآية «١٢» من سورة الحشر .

(١٢) من الآية «١٢١» من سورة الانعام .

(١٣) جاء في كتاب سيبويه (٨٤/٣) : «فإذا بدأت بالقسم لم يجز إلا أن يكون عليه ، ألا ترى أنك تقول : لئن اتيتني لا أفعل ذاك ، لأنها لام قسم ، ولا يحسن في الكلام لئن تأتني لا أفعل ، لأن الآخر لا يكون جزمًا » .

(١٤) هو علي بن عيسى الرماني ، إمام في اللغة والنحو ، أخذ النحو عن ابن السراج ، وابن دريد ، وكان على مذهب المعتزلة له شرح على كتاب سيبويه وكتاب في معاني الحروف ، كانت وفاته سنة (٢٩٦هـ) . ينظر في ترجمته : إشارة التعيين (٢٢١) ، وبغية الوعاة (١٨٠/٢) .

(١٥) هو أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الملقب بمبرمان ، إمام في العربية ، أخذ عنه السيرافي ، والفارسي وغيرهما ، وكان كثير السخف تروى عنه حكايات غريبة ، له شرح على الكتاب ولم يتمه ، توفي سنة (٣٢٦هـ) . ينظر في ترجمته : إنباه الرواة (١٨٩/٣) ، وطبقات اليزيدي (١٢٥) .

(١٦) قوله : « وجعل الحكم » سقط من الأصل ، والمثبت من (ب) .

(١٧) في (ب) : « الثاني » وهو سهو من الناسخ .

فأولها : (إن) وهي مختصة بأحكام :

الأول : أنها مختصة بالفعل المستقبل ، ولو دخل الماضي .

الثاني : أنها عاملة في السبب والمسبب على الصحيح .

الثالث : أن نفيها نفي المستقبل ، وأثباتها إثباته نحو : إن أكرمتني أكرمتك ، وإن لم تكرمني لم أكرمك وإن أكرمتني لم أكرمك فعدم الأول سبب لانتفاء الثاني وإن لم تكرمني أكرمتك ، فعدم الأول سبب لثبوت الثاني ، ولابد في ذلك أن يكون الفعل متسقبلاً ، فإن كان ماضيًا في لفظه فإنه مستقبل من جهة معناه ، فأما قولهم : إن أكرمتني اليوم فقد أكرمتك أمس ، وقوله تعالى ، « وإنْ كَانَ قَمِيْصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ »[١٨] ، فهو على تأويل : إن أكرمتني اليوم يكن سببًا للإخبار بذلك ، وإن ثبت أن قميصه قُدَّ ، يكون سببًا للإخبار بذلك .

الرابع : أن تتصل بها (مَا) فتزيدها تأكيداً ، وتلزمها النون كقوله تعالى : « فإمَّا تَرَيِّنَّ مِنَ البَشرِ أَحَدَاً »[١٩] وقد تأتي بغير نون كقول الشاعر[٢٠] :

[٢٣٢] فإمَا تَرَيْنِي اليَوْمَ أُزْجِي مَطِيَّتِي *** أُصَاعِدُ سَيْرًا فِي البِلادِ وَأُفْرِعُ

وأما (لَوْ) فتختص بأحكام ، وهي على ضربين : موصولة ، وشرطية .

فالموصولة إذا جاءت بمعنى (أَنْ) المفتوحة المخففة في مثل قولك : وَدِدْتُ لو تأتيه ـ أي أن تأتيه[٢١] ، ولم يثبت (لَوْ) موصولة من النحاة إلا الفراء وأبو علي ، وأبو البقاء[٢٢] ، وحملهم

---

(١٨) من الآية «٢٧» من سورة يوسف .

(١٩) من الآية «٢٦» من سورة مريم .

(٢٠) هو عبدالله بن همام السلولي .

البيت من شواهد سيبويه (٥٧/٣) ، وينظر : المسائل العضديات (٥٢) ، والأمالي الشجرية (٢٤٥/٢) ، وإصلاح الخلل (٣٤٨) ، وشرح ابن يعيش (٦/٩) ، والخزانة (٣٣/٩) .

قوله : « أزجي » أدفع برفق ، ، « أفرع » أي أنحدر ، وهو من الأضداد ، الصحاح (زجى) ، و (فرع) .

(٢١) قوله : « أن » سقط من الأصل وهو في (ب) .

(٢٢) هو أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري ، النحوي الضرير قرأ النحو واللغة والأصول والخلاف والحساب والفرائض وكان كثير المحفوظات ، من مصنفاته : إعراب القرآن ، وشرح الفصيح توفي عام (٦١٦هـ) . ينظر في ترجمته : البلغة (١٠٨)، ومعجم المؤلفين (٤٦/٦) .

على ذلك قوله تعالى : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ »[٢٣] قال أبو علي الفارسي : كأنه قال : ودوا أن تدهن فيدهنون[٢٤] فحمل على المعنى كما حُمل : « أَوَلَمْ يَرَوا أَنَّ اللهَ الذِّي خَلَقَ السَّماواتِ والأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَ بِقَادرٍ »[٢٥] في زيادة الباء في الإيجاب[٢٦] ، وعلى قوله : « أَوَلَيْسَ الذّي خَلَقَ السَمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ »[٢٧] ، والذي ذهب إليه النحاة أنه إنما انتصب بـ (ود) الذي هو بمعنى التمني[٢٨] .

وأما(لَوْ)الشرطية ، فهي مختصة بأحكام :

أولها: دخولها على الماضي ولو دخل المستقبل نحو: لو أكرمتني أكرمتك ، ولو تكرمني أكرمتك، ويحكى عن الفراء: أنها تكون للاستقبال[٢٩] مرادفة لـ (أن) كقوله تعالى: «وَلْيَخْشَ الَّذِيْنَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُوْلُوا قَوْلاً سَدِيْداً»[٣٠]

الثاني : أنها غير عاملة .

الثالث : أن معناها امتناع الشئ لوجود غيره ، ولهذا لم يحتج إلى الجملة التي بعدها[٣١] عند استعمال الأولى[٣٢] كقوله/ تعالى : « لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إلا اللَّهُ لَفَسَدَتَا »[٣٣] أ/١٤٤ ظ

---

(٢٣) الآية «٩» من سورة القلم .

(٢٤) سقط قول الفارسي من (ب) .

(٢٥) من الآية «٣٣» من سورة الأحقاف .

(٢٦) قوله : « في زيادة الباء في الايجاب » سقط من (ب) .

(٢٧) من الآية «٨١» من سورة يس .

(٢٨) جاء في الهمع (٢٧٩/١) : « ..... و (لو) التالية غالبًا مفهم تمن ، أثبت مصدريتها : الفراء ، والفارسي ، والتبريزي وأبو البقاء ، وابن مالك ، ومنعه الجمهور » .

(٢٩) في الأزهار الصافية (٩٩٩/٢) : « وما زعمه الفراء فليس بواضح .... » .

(٣٠) الآية «٩» من سورة النساء .

(٣١) قوله : « لم يحتج إلى الجملة بعدها » سقط من (ب) .

(٣٢) قوله : « عند استعمال الأولى » سقط من (ب) .

(٣٣) من الآية «٢٢» من سورة الأنبياء .

وكذلك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجوداً لكن النهار لم يوجد فالشمس غير طالعة ، أما ما جاء في الحديث : « نِعْمَ العَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ »[٣٤] ، فإنما هو من باب المبالغة وهو : أنه[٣٥] لو آمن جهته لم يعصه ، فأولى وأحرى إذا خافه .

الرابع : أنه يأتي بعده الفاعل ، وهو معنى قوله (لَوْ أَنَّك بالفَتْحِ لأَنَّهَ فَاعِلٌ) فعل محذوف - أي لو ثبت أنك قائم قمت - .

قوله : (وانْطَلَقْتُ بِالفِعْلِ مَوْضِعَ مُنْطَلِقٍ) .

لأنهم التزموا هاهنا أن يكون الخبر فعلا ليكون كالعوض من الفعل المفسر فقالوا : لو أنك انطلقت ، ولم يقولوا : لو أنك منطلق ، هذا إذا أمكن تقدير الفعل ، فأما إذا تعذر ، وذلك نحو أن يكون الخبر جامداً جاز نحو : لو أنك حجر ، لتعذر الاتيان بالفعل[٣٦] ، ومثل قوله تعالى : « ولَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ »[٣٧] .

وأما (إمّا) فمعناها التفصيل لما أجمله المخاطب في مثل قوله : أما زيد فقائم ، وأما عمرو فقاعد ، وفيها معنى الشرط ، قال سيبويه : إذا قلت أما زيد فمنطلق فمعناه : مهما يكن من شئ فزيد منطلق[٣٨] ، وليس مراد سيبويه بما ذكره أن ذلك معناها ، إذ[٣٩] التفصيل ليس مختلف فيه ، وإنما أراد أن يبين كونها في معنى الشرط ، فحذفت هذه الجملة الواقعة قبل الفاء على طريقة واحدة لكثرة الاستعمال ، ثم التزموا بعد حذفها (أنْ) بين : (إما) ، وبين الفاء ما

---

(٣٤) الصحيح أنه ليس بحديث ، وإنماهو أثر عن عمر - رضي الله عنه - ينظر :النهاية في غريب الحديث والأثر(٨٨/٢) والكوكب الدري (٣٤٩) ، ورصف المباني (٣٥٩) .

(٣٥) في (ب) : « كونه » .

(٣٦) قال الرضي (٣٩١/٢) : « ..... يعني (أن) إذا وقعت بعد (لو) المحذوف شرطها فخبرها إن كان مشتقًا وجب أن يكون فعلا ، لأن الفعل المقدر لابد من مفسر ، و(أن) لكونها دالة على معنى التحقيق والثبوت تدل على معنى ثبت فلزم أن يكون خبر (أن) فعلاً ماضيًا لا اسم فاعل ليكون كالعوض من الفعل المفسر » .

(٣٧) تقدمت هذه الآية ص (٣٤٨) .

(٣٨) جاء في كتاب سيبويه (٢٣٥/٤) :« وأما (إما) ففيها معنى الجزاء كأنه يقول : عبدالله مهما يكن من أمره فمنطلق » ينظر: معاني الحروف (١٢٩) ، وشرح المصنف (٧٩٣) .

(٣٩) قوله : « إذ » سقط من الأصل ، وهي في (ب) .

يكون كالعوض من هذه الجملة ، وذلك الواقع على أربعة أوجه : إما مبتدأ في مثل : أما زيد فقائم ، وإما مفعولا مثل : أما زيد فضربت ، وإما متعلقًا نحو : أما في الدار فزيد ، وأما في السوق عمرو،وإما جملة ناقصة نحو : أما أن كان كذا فسيكون كذا[٤٠] .

ثم اختلف النحاة في الواقع على ثلاثة مذاهب :

فمنهم من قال : أنه أحد أجزاء الجملة الواقعة بعد الفاء ، وإنما قدم لأجل كونه عوضًا من المحذوف فيكون ما بعدها عاملا[٤١] فيما قبلها .

ومنهم من قال : هو متعلق بفعل محذوف قبل الفاء ، ومابعد الفاء جملة مستأنفة مستقلة بنفسها ، فيكون العامل فيه الفعل المحذوف[٤٢] .

ومنهم من فصل[٤٣] وقال : إن كان يصح أن يكون عاملا فيما قبلها فهو من تمام الجملة الواقعة بعد الفاء نحو قولك : أما زيدًا فأنا ضارب ، وإن كان مما لا يصح أن يعمل فيه ما بعد الفاء ؛ فليس من تمام الجملة الواقعة بعد الفاء كقولك : أما زيدًا فإني ضارب ، لأن (أن) لا يصح أن يعمل ما بعدها فيما قبلها ، والذي ذهب إليه الإمام والمصنف : أنه من تمام الجملة الواقعة بعد الفاء ، وإنما لزم تقديمه لما ذكر من أجل التعويض[٤٤] .

****

****

****

---

(٤٠) ينظر : التخمير (١٥٣/٤) ، والأزهار الصافية (١٠٠٣/٢) .

(٤١) في الأصل : « عامل » وهو سهو من الناسخ .

(٤٢) نسب هذا القول إلي المبرد كما في شرح ابن يعيش (١٢/٩) ومغني اللبيب (٥٨/١) ، الصحيح أن مذهب المبرد هو مذهب جمهور النحويين فلا يجوز عنده نحو : إما زيدًا فأنا ضارب ، وقد علق الشيخ عضيمة على هذه المسألة تعليقًا نفيسًا، ينظر المقتضب (٢٧/٣) هامش (٤) ، والفصول لابن الدهان (٤١).

(٤٣) هو المازني ، وينظر : شرح الرضي (٤٠٠/٢) ، والفوائد الضيائية (٣٨٩/٢) .

(٤٤) ينظر : شرح المصنف (٧٩٥) ، وشرح العلوي (١٠٠٥/٢) .

[حَرْفُ الرَّدْعِ]

قوله : (حَرْفُ الرَّدْعِ : (كَلاَّ ، وَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَى حَقًّا) .فهذان معنيا الردع ، ويقال : الزجر لمن قال : فلان يعطيك ، فتقول : كلا ، أي ليس الأمر كما ذكر[١] ، قال الله تعالى بعد /قوله : « رَبِّي أَهَانَنْ ، كَلاَّ »[٢] - أي ليس الأمر كما زعم - ، وقد تأتي بمعنى الإجابة والطلب ، قال الله تعالى : « لَعَلِّيْ أَعْمَلُ صَالِحًا فِيْمَا تَرَكْتُ ، كَلاَّ »[٣] - أي لايجاب إلى ذلك ، وهل يوقف عليها أم لا ؟ فحُكى عن أحمد بن يحيى - ثعلب -: أنه لا يوقف على (كَلاَّ) في جميع القرآن لأنه جواب ، والفائدة فيما بعدها ، وحكى عن بعض النحاة : أنه يوقف عليها في جميع القرآن لأنها بمعنى : انته[٤] ، ولا يستثنى من هذه القاعدة إلا موضع واحد ، وهو قوله تعالى : «كَلاَّ وَالقَمَرِ »[٥] فإنه لا يجوز الوقف عليها دون القسم ، وحُكى عن ابن برهان أنه قال : إذا كان ما بعدها ردًا لما قبلها ، لم يوقف عليها وإن كان إخباراً مستقلا وقف عليها ، والذي ذهب إليه الإمام : أنها إذا كانت منقطعة عما بعدها جاز الوقف ، وإن كانت متصلة لم يجز الوقف[٦] .

١٤٤/أ ظ

المعنى الثاني : أن تكون بمعنى : حقًا كقوله تعالى: « كَلاَّ إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى »[٧] وهل تكون اسمًا أو حرفًا إذا كانت بمعنى حقًا ؟ فيه مذهبان : الأول : أنها تكون اسمًا ؛ لأنها في معنى الاسم ، والثاني : أنها باقية على الحرفية لأن المقصود بها تحقيق الجملة وتقريرها

---

(١) جاء في تذكرة النحاة ص(٥٥) « ..... ومن الأدوات (كلا) وهي لفظة جعلت أداة للزجر والتوبيخ يخاطب بها من يؤنب على قول يقوله أو فعل يفعله » .

(٢) من الآية «١٦» و «١٧» من سورة الفجر .

(٣) من الآية «١٠٠» من سورة المؤمنون .

(٤) قال المالقي في رصف المباني (٢٨٨) : « والصحيح أنه يوقف عليها في بعض المواضع مع وصل ما قبلها بها ، وفي بعض المواضع يوقف على ما قبلها ، وذلك بحسب مواضعها من المعنى » وينظر : سيبويه (٢٣٥/٤) ، ومعاني الرماني (١٢٢) وشرح الرضي (٤٠٠/٢) ، والبرهان في علوم القرآن للزركشي ، ت/ محمد أبو الفضل ط/دار الفكر (ط/٣) (٣١٣/٤) .

(٥) الآية «٣٢» من سورة المدثر .

(٦) الأزهار الصافية (١٠١٠/٢) .

(٧) الآية «٦» من سورة العلق .

كالمقصود بـ[٨] (أنْ) فإذا كانت اسمًا على كلام من يقول باسميتها فإنها مبنية تشبيها لها بالحرفية التي هي[٩] (كَلاَّ) ، فإذا سُمي بها فإنها تكون معربة[١٠] وتبقى على حالها من غير زيادة ، فإذا ثنيت قلبت[١١] ألفها (ياء) لأنها صارت رابعة .

****

****

****

---

(٨) جاء في شرح المصنف (٧٩٦) : « فيجوز في هذا الوجه أن تكون اسمًا بني لموافقته للحرف في لفظه وأصل معناه كـ (على) الاسمية إلا أن النحويين حكموا فيها بالحرفية لما فهموا من أن المقصود بها الجملة كالمقصود بـ (أن) فلم يخرجها ذلك عن الحرفية » . وينظر : شرح الرضي (٤٠١/٢) ، والوافية للاستراباذي (٣٣٢ ، ٣٣٣) .

(٩) في (ب) : « بالحرف الذي هو (كلام) » .

(١٠) في (ب) : « معرفة » وهو سهو من الناسخ .

(١١) في الأصل : « قلب » وهو سهو من الناسخ والمثبت من (ب) .

[تَاءُ التَّأنِيْثِ السَّاكِنَةِ]

قوله : (تَاءُ التَّأنِيْثِ : خَفِيْفَةٌ[١] سَاكِنَةٌ تَلْحَقُ المَاضِي لِتَأنِيْثِ المُسْنَدِ إليهِ ..... إلى آخره) .

والكلام منها يقع في ثلاث مواضع :

الأول : في ضابطها ، والثاني : في بيان المواقع التي يجوز فيها تحريكها ، والثالث : في بيان المواقع التي يجوز فيها حذفها[٢] ، والكلام على إلحاق التثنية والجمع[٣] .

أما الموضع الأول : وهو في ضابطها فهي ساكنة تلحق الماضي لتأنيث المسند إليه فقوله : (سَاكِنَةٌ) ـ محترز به عن المتحركة من نحو : حمزة وطلحة[٤] ، وقوله : (تَلْحَقُ المَاضِي) يخرج عنه ما سواه من نون التأكيد الخفيفة .

وأما الموضع الثاني : وهو في بيان الموقع الذي يجوز فيه تحريكها ، فحيث يلقاها الساكن نحو : « قَالَتِ امْرَأَةُ العَزِيْزِ »[٥] ، و « قَالَتِ أُخْرُجْ عَلَيْهِنَّ »[٦] فالكسر على أصل التقاء الساكنين ، والضم للاتباع ، وهل يعاد المحذوف الذي حذف لأجل الإعلال من نحو : دعوتُ ورميتُ أم لا ؟ .

فإذا أُسْنِدَ إلى المفرد لم يعد المحذوف اتفاقًا ، لأن هذه الحركة عارضة فيبقى الفعل على حاله من نحو : خشيت ، ورميت ، وغزوت ، فلو اعتبر لقيل : رمات المرأة ، وغزات،وخشات لأنه قد زال الموجب لحذف اللام وهو تحريك التاء ، لكن لا تعيد بهذه الحركة في حال الإفراد لأنها عارضة .

---

(١) يلاحظ الاختلاف بين النص داخل الشرح والنص الأعلى .

(٢) في (ب) : « حذفها » وهو سهو من الناسخ .

(٣) قوله : « والكلام على إلحاق التثنية والجمع » سقط من (ب) .

(٤) عند قوله : « طلحة » تنتهي النسخة (ب) .

(٥) من الآية «٥١» من سورة يوسف .

(٦) من الآية «٣١» من سورة يوسف .

وأما حال التثنية والجمع ففيه خلاف ، فمنهم من أعاد المحذوف لأنه قد زال الموجب لحذفه ، وهو السكون فتقول : المرأتان رمايا ، والنساء رمين / رماتي المرأتان ، ورمات النساء وكذلك جميع المعتل ويفرق بين المثنى والمفرد لأن التاء في المفرد عارضة بخلاف ألف التثنية فإنها ليست بعارضة لأنها ضمير فرد معها لقوتها ، ولم يرد مع المفرد لضعفه ، ومنهم من لا يرد المحذوف للعلة المذكورة ، وهي كون الحركة عارضه ، وكأن أصله على زعم من يرد المحذوف: رميت المرأة تحرك حرف العلة ، وانفتح ما قبله فقلبت ألفًا ، فبقي : رمات ، التقى ساكنان : الألف والتاء ، فحذفت الألف فبقي : رمت ، فلما تحركت التاء عند التثنية ، زال الموجب للحذف فتقول : المرأتان رمايا ورمايا المراتان ـ كما تقدم ـ .

١٤٥/أ
ظ

وأما الموضع الثالث : وهو في بيان الموقع الذي يجوز حذفها فيه ، والكلام على إلحاق علامة التثنية والجمعين ، أما الموقع الذي يجوز فيه حذفها فحيث يكون المسند غير حقيقي نحو : طلعت الشمس،وطلع الشمس ؛ وقد تقدم تفصيل ذلك في المذكر والمؤنث فأغنى عن ذكره[٧] .

وأما الكلام على إلحاق علامة التثنية والجمع ففيه مذهبان : المذهب الأول : أنه لا يجوز لأنه يودي إلى أن يكون للفعل فاعلان فيقول أهل هذا المذهب : قام الرجل ، خرجت النساء ، وقام الزيدان ، وهذا هو الصحيح والذي ورد به التنزيل .

المذهب الثاني : يلحقون فيقولون : قاموا الرجال ، وقمن النساء ؛ واحتج أهل هذا المذهب بقوله تعالى : « وأسَرُّوا النَجْوى الذِّيْنَ ظَلَمُوا »[٨] ، وبقوله تعالى : « ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيْرٌ مِنْهُمْ »[٩] ولا حجة لهم في ذلك لأن الظاهر إنما هو بدل من المضمر والضمير الفاعل فقط[١٠] ومما يحتجون به قول النبي صلى الله عليه وسلم : « ألا أُنَبِئكُم بِأمْرِيْن خَفِيْفَيْنِ مَؤنَتَهُمَا » وهي لغة من يقول : أكلوني البراغيث[١١] وفيه ضعف من وجهين : الأول : أن اللغة: قرصوني ، والثاني : أنه قال : أكلوني البراغيثُ ، والقياس : أكَلَنِي البراغيث .

****
****
****

(٧) ينظر ص(١) فما بعدها

(٨) من الآية «٣» من سورة الأنبياء .

(٩) من الآية «٧١» من سورة المائدة .

(١٠) ينظر : كتاب سيبويه (٢/٤٠ـ٤٢) ، وشرح ابن عقيل (١/٢٠٠) .

(١١) هي لغة طئ ، وأزد شنوءة ، وبنو الحارث ، وينظر : البحر المحيط (٦/٢٩٧) وهي لغة صحيحة جاء بها التنزيل في مثل قوله تعالى : « وأسروا النجوى الذين ظلموا » الأنبياء (٣) .

[التَّنْوِيْنُ]

قوله : (التَّنوينُ : نُونٌ سَاكِنَةٌ تَتْبَعُ حَرَكَةَ الآخِرِ لاَ لِتأكِيْدِ الفِعْلِ ...إلى آخره) .

والكلام منه يقع في ثلاثة مواضع :

الأول : في حده ، والثاني : في قسمته ، والثالث : في أحكامه .

أما الموضع الأول : وهو في حده : فهو نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل فقولنا نون ساكنة ، احترازًا عن المتحركة مثل : رَعْشَن[١] ، ضَيْفَن[٢] ، فإنها تتبع حركة الأخر لا لتأكيد الفعل لكنها متحركة ، وقولنا : لا لتأكيد الفعل ، يحترز به عن مثل : اضربن .

وأما الموضع الثاني وهو في قسمته ، فهو ينقسم إلى ستة أقسام :

أولها : تنوين التمكين ، وهو اللاحق لآخر الاسم دلالة على أمكنيته مثل زيد وعمرو ورجل ، فإن زعم التنوين في مثل : رجل ، للتكثير فهو مردود بما إذا أسمينا رجلا بـ : فِلْسٍ وثوب ؛ أن يبطل تنوينه لزوال التنكير .

١٤٥/أ ظ

وثانيها : تنوين التنكير / فهو اللاحق بآخر الاسم دلالة على كونه غير معين نحو : صَهْ وَصَهٍ ، وسَيبويهْ وسَيبويهٍ آخر ، فإن إظهار التنوين في هذه الأسماء دلالة علي عدم التعيين

وثالثها : تنوين العوض ، وهو اللاحق بالاسم خلفًا عن المحذوف وهو يكون إما عن جملة نحو : يَوْمَئِذٍ ، وسَاعَتيئذٍ ، ونحو قوله تعالى : « إذَا زُلْزِلتِ الأَرْضُ زِلْزَالَها »(٣) ، إلى قوله: « يَوْمَئِذٍ »[٤] ، وإما عن مضاف نحو قوله تعالى : « وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ »[٥] فإن

---

(١) « ويقال : رجل رعشن ، للذي يرتعش ، وجمل رعشن ، لا هتزازه في السير ، والنون فيهما زائدة » الصحاح : (رعش) .

(٢) « الضيفن : الذي يجئ مع الضيف ، والنون زائدة » الصحاح : (ضيف) .

(٣) الآية «١» من سورة الزلزلة .

(٤) من الآية «٤» من سورة الزلزلة .

(٥) من الآية «٩١» من سورة المؤمنون .

التقدير : على بعضهم ، وأما عن الاعلال نحو : جَوارٍ ، وغَواشٍ[٦] .

ورابعها : تنوين المقابلة ، وهو اللاحق بآخر صيغة جمع المؤنث إذا سمي به علمًا كامرأة سمتيها بـ : مسلمات ، وكقوله تعالى : « فَإِذَا أَفَضْتُم مِنْ عَرَفَاتٍ »(٧) فإن هذا التنوين ليس بتنوين تمكين لأن الاسم لا ينصرف للتعريف والتأنيث وليس للتنكير ، لأن الاسم علم ، ولا تنوين عوض ؛ وإنما هو تنوين مقابلة - على الصحيح - وقد تقدم ذكر الخلاف فيه[٨] .

وخامسها : تنوين الترنم ، وهو اللاحق بآخر الأبيات المطلقة قال جرير[٩] :

[٢٣٣] أَقِلّي اللّوْمَ عَاذلَ والعِتَابَنْ *** وَقُولي إنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ

وقال الآخر[١٠] :

[١٣٤] يا صَاحِ مَا هَاجَ الدُّمُوعَ الذُّرَّفَنْ *** مِنْ طَلَلٍ كَالأَتْحَمِيّ أَنْهَجَنْ

---

(٦) ينظر : كتاب سيبويه (٣/٣١٠) ، ما ينصرف ومالا ينصرف (١١٢) ، وشرح ابن يعيش (١/٦٣) ، وشرح الرضي (١/٥٨).

(٧) من الآية «١٩٨» من سورة البقرة .

(٨) ينظر ص(١٥٤) فما بعدها .

(٩) هو جرير بن عطية الخطفي - كما ذكر الشارح - ينظر ديوانه (٦٤) .

والبيت من شواهد سيبويه (٤/٢٠٥ ، ٢٠٨) ، وينظر : المقتضب (١/٢٤٠) ، والأصول (٢/٣٨٦) ، والخصائص (١/١٧١) ، والمقتصد (١/٧٥) ، ونتائج الفكر (١٩٤) ، والارشاد (٩٩) والخزانة (١/٦٩) .

(١٠) هو العجاج ينظر ديوانه (٢/٢١٩) ، والبيت مركب من أرجوزتين مختلفتين ، فصدر الشاهد عجزه :

..... *** من طلل أمسى تخال المصحفا

وهو مطلع أرجوزة عدد أبياتها (١٦٦) بيتًا ، وعجز الشاهد هو عجز لبيت آخر في أرجوزة أخرى وهو :

ما هاج أحزانًا وشجوًا قد شجا *** .....

والشاهد من شواهد سيبويه (٤/٢٠٧) ، وينظر : الأصول (٢/٣٨٧) ، والخصائص (١/١٧١) ، ونتائج الفكر (١٩٤) وشفاء العليل (١/٩٨) ، والخزانة (٣/٤٤٣) .

قوله : « الذرفا » جمع ذرافة وهي الدمعة تسيل من العين ، « الأتحمي » ضرب من البرود ، « أنهجا » أنهج الثوب إذا أخذ في البلى . الصحاح (ذرف) ، (تحم) ، (نهج) .

و[١١]

[٢٣٥] ..... *** يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَنْ

وسادسها : التنوين الغالي ، وهو اللاحق بآخر الأبيات المقيدة ، قال رُؤبة[١٢] :

[٢٣٦] وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِيْ المُخْتَرِقَنْ *** مُشْتَبِهِ الأَعْلاَمِ لَمَّاعَ الخَفَقَنْ

يروى : بفتح القاف وكسرها ، والفتح أولى .

وأما الموضع الثالث : وهو في أحكامه ، فله أحكام خمسة :

الحكم الأول : أنه يحذف مع العلم الموصوف بـ (ابن) مضافًا إلى علم ، نحو : هذا زيد بن عمرو .

الحكم الثاني : أن محله لام الكلمة ، لأنه تابع لحركة الإعراب[١٣] .

الحكم الثالث : أن أصله أن يكون ساكنًا، وإنما يقدم على تحريكه لالتقاء الساكنين

---

(١١) هو رؤبة ، ينظر ملحقات ديوانه ص (١٨١) ، وصدر الشاهد :

تقول بنتي قد أنى إناكا *** .....

والبيت من شواهد سيبويه (٣٧٥/٢) ، وينظر : الأصول (٣٨٧/٢) ومعاني الحروف (١٢٥) ، والمسائل العضديات (٢٦٦) ، وإيضاح الشعر (٩٢) ، والخصائص (٩٦/٢) ، وتذكرة النحاة (٤٩٥) ، وشفاء العليل (٤٥٥/١) ، والخزانة (٣٦٢/٥) .

(١٢) هو رؤبة - كما ذكر الشارح - ينظر ملحقات ديوانه (١٠٤) .

البيت من شواهد سيبويه (٢١٠/٤) ، وينظر : الايضاح العضدي (٢٦٧/١) والمحتسب (٨٦/١) ، والمقتصد (٧٥/١) ، والتبصرة (٢٩٠/١) وشرح الوافية (٤٢٢) ، والملخص (٥٢٠/١) ، والإرشاد (٩٩) والخزانة (٨٢/١) .

قوله : « قاتم الأعماق » مغبر النواحي ، « خاوي المخترق » أي متسع الممر ، « الأعلام » الجبال ، « الخفق » خفقت النجوم غابت . الصحاح (قتم) ، (خرق) ، (علم) ، (خفق) .

(١٣) جاء في شرح الوافية للمصنف (٤٢٣) : « وإن كان التنوين في علم موصوف بابن مضاف إلى علم كقولك : مررت بزيد ابن عمرو ، فإنهم يحذفونه اختصارًا لكثرة وقوع مثله ، ولو قلت مررت بزيد بن أخيك لم تحذف التنوين ، لأنه لم يضف فيه (ابن) إلى علم ، ولو قلت : زيد بن عمرو لم تحذف التنوين أيضًا لأنه لم يقع فيه (ابن) صفة ، وإنما وقع خبرًا » وقد نظم المصنف هذا المعنى فقال :

وإن يكن في علم وقد وصف *** بابن مضاف علم فقد حذف

وينظر : شرح الرضي (٤٠٢/٢) .

في مثل قوله تعالى : « عَذَابٍ ، ارْكُضْ بِرِجْلِكَ »[١٤] ، ويكسر في نحو قوله تعالى : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَمَدُ »[١٥] .

الحكم الرابع : أن طرحه عن الاسم المتمكن لا يسوغ ، وقد يحذف لالتقاء الساكنين كقول الشاعر[١٦] :

[٢٣٧] فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ *** ولاَ ذَاكِرَ اللَّهَ إلاّ قَلِيْلاَ

وقُرِئَ قوله تعالى : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَمَدُ »[١٧] بطرح التنوين[١٨].

الحكم الخامس : أنه يبدل من التنوين ألفًا في حالة النصب .

****

****

****

---

(١٤) من الآية «٤٢» ومن الآية «٤٣» من سورة ص .

(١٥) الآية «١، ٢» من سورة الإخلاص .

(١٦) هو أبو الأسود الدؤلي ، ينظر مستدرك ديوانه ص (١٢٣) .

البيت من شواهد سيبويه (١٦٩/١) ، وينظر المقتضب (٣١٢/٢) ، ومجالس ثعلب (١٢٣/١) ، والمسائل المشكلة (١٦٢) والخصائص (٣١١/١) ، والاقتضاب (٣٥٥) ، وإصلاح الخلل (٣٩٧) ، والتبصرة (٧٢٩/٢) ، ومغني اللبيب (٥٥٥/٢) ، والخزانة (٣٧٤/١١) .

(١٧) تقدمت هاتان الآيتان .

(١٨) قال الألوسي في روح المعاني (٣٥٢/٣٠) : « وقرأ إبان بن عثمان ، وزيد بن علي ، ونصر بن عاصم ، وابن سيرين والحسن ، وابن أبي إسحاق ، وأبو السمال ، وأبو عمرو في رواية يونس ، ومحبوب ، والأصمعي ، واللؤلوي ، وعبيد : «أحدالله» بحذف التنوين لالتقائه مع لام التعريف ، وهو موجود ، وأكثر ما يوجد في الشعر ..... » وينظر : الكشاف (٢٩٨/٤) .

[نُونُ التَّأكِيْدِ]

قوله : (نُونُ التَّأكِيْدِ : خَفِيْفَةٌ سَاكِنَةٌ ، ومُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ مَعَ غَيْرِ الأَلِفِ وَتَخْتَصُّ بالفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ فِي الأَمْرِ والنَّهْيِ والاستِفْهَامِ ، والتَّمَنِي ، والعَرَضِ والقَسَمِ ، وَقَلَّتْ فِي النَّصِ ، ولَزِمَتْ فِي مُثْبَتِ القَسَمِ وَكَثُرَتْ فِي مِثْلِ : إمَّا تَفْعَلَنَّ وما قَبْلَهَا مَعَ ضَمِيرِ المَذْكُورِيْنَ مَضْمُومٌ ، وَمَعَ المُخَاطَبَةِ مَكْسُورٌ ، وَفِيْمَا عَداهُ مَفْتُوحٌ ، وَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ ، وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ : اضْرِبَانِّ ، واضْرِبْنَانِّ وَلَا تَدْخُلُهُمَا / الخَفِيْفَةُ خِلَافًا لِيُونُسَ ، وَهُمَا فِي غَيْرِهِمَا مَعَ الضَّمِيْرِ البَارِزِ كَالمُنْفَصِلِ وإنْ لَمْ يَكُنْ كَالمُتَّصِلِ ، وَمِنْ ثَمَّ قِيْلَ : هَلْ تَرَيَنَّ ، وتَرَوُنَّ ، واغْزُوُنَّ ، واغْزُنَّ ، والمُخَفَّفَةُ تُحْذَفُ لِلسَّاكِنَيْنِ وَفِي الوَقْفِ فَيُرَدُّ مَا حُذِفَ ، والمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا تُقْلَبُ أَلِفًا) . ١٤٦/أ ظ

والكلام من نونى التأكيد يقع في ثلاث مواضع :

الأول : في حدها وبيان مواقعها ، والثاني في أحكامها العامة ، والثالث : في أحكامها الخاصة .

أما الموضع الأول : وهو في حدها فهو ما ذكر الشيخ ، وقال الإمام : هي حرف زائد يلحق بأواخر الأفعال الطلبية أو ما أشبهها لتأكيدها[1] .

فقوله : حرف ، عام ، وقوله : زائد يخرج عنه ما كان أصليًا نحو : حسن ، وحزن وقوله : يلحق بأواخر الأفعال ، يخرج عنه ما يكون في أوائلها نحو : السين ، وسوف ، وقوله : الطلبية ، يخرج عنه ما ليس بطلب وقوله : أوما أشبهها ، يدخل النفي وما أشبهه من التقليل فإنه لا يدخله إلا على جهة تشبيهه له بالنهي .

وأما بيان مواقعها ، فهو لا يكون إلا في الأفعال ، فأما قول الشاعر [2] :

[٢٣٨] أَرَأَيتَ إنْ جَاءتْ بِهِ أُمْلُوْدَا *** مُرَجَّلاً وَيَلْبَسَ البُرُوْدَا

---

(١) الأزهار الصافية (١٠٢٥/٢) .

(٢) هو رؤبة بن العجاج ، ينظر : ملحقات ديوانه ص(١٧٣)

الشاهد في : الخصائص (١٣٦/١) ، والمحتسب (١٩٣/١) وإعراب ثلاثين سورة (١٣٨) ، وشرح الرضي (٤٠٤/٢) ، وأوضح المسالك (٢٤/١) ، ومغني اللبيب (٣٣٩/١) ، والخزانة (٤٢٠/٦) .

قوله : « أملودا » الأملود هو الناعم ، « مرجلا » يقال : شعر مرجل إذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطًا ، « البرودا » ضرب من الثياب . الصحاح : (ملد) ، (رجل) ، (برد) .

أَقَائِلَنَّ أَحْضِرِ الشُّهُودَا

فإنه متأول على : أتقولن ، فكأنه أدخله على الفعل المضارع .

ودخولها في الأفعال على ثلاثة أضرب : جائز ، وواجب ، وممتنع .

فالممتنع في الفعل الماضي والمضارع الذي ليس بطلب ، فالماضي لأنه قد تقضى ومضى فاستحال تأكيده ، وأما الأفعال المضارعة الخبرية فإنه مخبر بأنها قد وقعت فلا حاجة إلى توكيدها ، وأما الواجب ففي القسم ، وأما الجائز فيما عداه وجملتها سبعة : الأمر النهي، والتمني ، والعرض ، والترجي ، والشرط الموكد ، والنفي ، والتقليل .

ودخولها على هذه الأفعال على ثلاثة أضرب :

منها ما كثر استعماله مؤكداً ، وذلك الشرط ، وقد أشار إليه بقوله : (وَكُثُرَتْ فِي مِثْلِ: إِمَّا تَفْعَلَنَّ) .

ومنها ما يكون قليلا وهو النفي ، وقد أشار إليه بقوله : (وَقَلَّتْ فِي النَّفْيِ) .

ومنها ما يكون متوسطًا بين ذلك ، وبين سائرها وامثلتها ظاهرة ، لكن التقليل يكون بـ : (رُبَّ) نحو قول الشاعر[٣] :

[٢٣٩] رُبَّمَا أُوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ *** تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ

وكذلك : قلما يفعلن ، ونقيضه : كثر ما يفعلن .

وأما الموضع الثاني : وهو في أحكامها العامة ، فلها أحكام ستة :

الحكم الأول : أنهما لا يكونان إلا في الأفعال لأنهما بمنزلة النفس والعين / في الأسماء . أ/١٤٦ ظ

---

(٣) هو : جذيمة الابرش ، المعروف بالوضاح .

البيت من شواهد سيبويه (٥١٨/٣) وينظر : المقتضب (١٥/٣) ، والإيضاح العضدي (٢٦٦/١) ، والعمدة (٢٧٦/٢) والمقتصد (٨٣٤/٢) ، والتبصرة (١٩٠/١) ، والفوائد المحصورة (٣٧٤) ، وشفاء العليل (٨٨٤/٢) ، والخزانة (٤٠٤/١١).

قوله : « أوفيت » أشرفت وظهرت ، « شمالات » الريح التي تهب من ناحية القطب .

الصحاح (وفى) ، (شمل) .

الثاني : أنهما مشتركان في الحرفية ، الثالث : أنهما مشتركان أن كل واحد منهما مبني لكونه حرفًا ، والرابع : أنهما لا يكونان إلا في الأمور الطلبية .

الحكم الخامس : أنهما يشتركان بأن الفعل معهما مبني لأنه لو أعرب لكان إعرابه إما أن يكون بالحركة أو بالحرف ، أما الحرف فمحال ، لأن ذلك يؤدي إلى اجتماع النونات فيثقل النطق بها ، وأما بالحركة فهو باطل ، لأن آخر الفعل مبني على الضم مع جماعة المذكورين والكسر مع المخاطبة والفتح فيما سواه ، وهو معتمد فيه البناء لأجل زوال الكسر ، وبناؤه كما ذكر نحو : اخرجن يا رجال ـ بالضم ـ اضربن يا امرأة ـ بالكسر ـ اضربن يا زيد ـ بالفتح ـ فتجده مضمومًا مع جماعة الرجال ، ومكسورًا مع المخاطبة المؤنثة ومفتوحًا فيما عداه ، هذا إذا كان الفعل ليس بمعتل اللام .

الحكم السادس : أنهما مشتركان في أن الفعل المعتل اللام بـ : الواو والياء ؛ تحذف منه اللام مع جماعة المذكورين ، ومع المخاطب المؤنث وثبتت فيما سواه ؛ فتقول : ارمن واغزن يا رجال ، وارمن واغزن يا امرأة ، وأما ما عداه فتثبت اللام ، وهو حيث يكون لما عدا جماعة المذكر ومخاطب المؤنث ـ كما تقدم ـ فتقول : اغزون يا رجل ، وارمين ، واخشين يا رجل واخشينان يا نساء ، واغزونان يا نساء ، وارمينان يا نساء فتثبت اللام ، وإنما كان كذلك لأن الكسرة ثقيلة مع المخاطب المؤنث على حرف العلة فحذفت ، أما جماعة المذكرين فلأن آخر الفعل مضموم ، والضمة ثقيلة على المعتل بـ : الياء ، وأما المعتل بـ : الواو ، قليلا يجمع بين واوين فلهذا حذفت اللام فيهما ، وما عداهما مما قبل حرف العلة مفتوح ، فلهذا خفت فلم تحذف، ومع جماعة المؤنث المعتل بـ : الواو ، قبلها ضمة ـ أيضًا ـ فلم تثقل فبقيت نحو : اغزويان .

وأما الموضع الثالث : وهو ما يخص كل واحد منهما ، فجملته خمسة : الحكم الأول : أن الثقيلة مركبة من حرفين ، وتنزل في تأكيد الأفعال بمنزلة التأكيد في الأسماء .

الحكم الثاني : أن الثقيلة تدخل في كل موضع من الأفعال بخلاف الخفيفة فإنها لا تدخل في فعل الاثنين من المذكر والمؤنث ، ولا في فعل في جماعة النساء على رأي الجماهير من

النحاة ؛ لأنها لو دخلت لأدى إلى الجمع بين ساكنين على غير شرطهما ، وإما إلى حذف الألف وإما إلى تحريك النون ، وكل منهما خلاف القياس خلافًا للكسائي والفراء من أهل الكوفة وهو رأي يونس البصري[٤] ؛ فإنهم جوزوا الجمع بين الساكنين ، اكتفاء بأحد الشرطين في الجمع بين الساكنين وهي حروف المد واللين ، وأصل نحاة البصرة أن لا يجمع بين ساكنين إلا بشرطين:

أحدهما : أن يكون أحدهما حرف مد ، ولين .

١٤٧/أ / الثاني : أن يكون الثاني مدغمًا نحو : دابَّة ، وشابَّة[٥] . ظ

الحكم الثالث : أن النون الشديدة تكون عند الوقف على حالة واحدة بخلاف النون الخفيفة ؛ فإنك إذا وقفت عليها نظرت ؛ فإن كان ما قبلها مفتوحًا قلبت ألفًا تشبيهًا بالتنوين وإن كان غير مفتوح حذفت ، وترد ما حذف لأجلها فتقول : هل تضربن ؟ هل تضربون ؟ بواو الضمير ونون الإعراب اللذين حذفًا من قبل ، وتقول في نحو : اضربن ، اضربوا بإعادة واو الضمير فعلى هذا فقس .

الحكم الرابع : أن النون الشديدة تكون ثابتة عند ملاقاة الساكن فتقول :

اضرب الرجل ، بخلاف الخفيفة فإنها تحذف عند ملاقاة الساكن تقول في الخفيفة : اضرب الرجل - بالفتح - وعليه قول الشاعر[٦] :

[٢٤٠] لَاتُهِيْنَ الفَقِيْرَ عَلَّكَ أَنْ *** تَرْجِعَ يَوْمًا وَالدَّهْرَ قَدْ رَفَعَهْ

---

(٤) جاء في كتاب سيبويه (٥٢٧/٣) : « وأما يونس وناس من النحويين فيقولون : اضربان زيدًا ، واضربنان زيدًا ، فهذا لم تقله العرب ، وليس له نظير في كلامها ، لا يقع بعد الألف ساكن إلا يدغم » .

(٥) عقد ابن الانباري في الإنصاف (٦٥٠/٢) مسألة لهذا الخلاف رجح فيها رأي البصريين ، وينظر : شرح المصنف (٨٠٣) وشرح الرضي (٤٠٥/٢) .

(٦) هو الأضبط بن قريع السعدي .

الشاهد في : معاني الحروف (١٥٠) ، والمسائل المشكلة (٤٣٧) ، والمسائل العسكرية (٢٨٠) ، واللمع (٢٦٤) والتبصرة (٤٣٤/١) ، والفوائد المحصورة (٤٠١) ، والمساعد (٦٧٤/٢) ومغني اللبيب (١٥٥/١) ، والخزانة (٤٥٠/١١) .

الحكم الخامس : أن النون الخفيفة تكتب بالألف .

قوله : (وهُمَا فِي غَيْرِهِمَا مَعَ الضَّمِيْرِ البَارِزِ فإنْ لَمْ يَكُنْ فَكَالمُتَّصِلِ) .

يعني النونين في غير التثنية ، والجمع المؤنث مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة تقول : اضربوا ، اضربن ، بحذف الواو ؛ كما تقول : اضربوا القوم ، فتحذف الواو ، فحكم النون حكم الكلمة المنفصلة تحذف لها ما تحذف للكلمة المنفصلة ـ مثل ما قدمناه[٧] ـ وكذلك : اضربي ، بحذف الياء مع النون لفظًا وغرضه أن النون في الأفعال المعتلة ، لأن الصحيحة لا إشكال فيها ، وإن لم يكونا مع ضمير بارز كانا كالكلمة المتصلة نحو : ترى ، واغز ؛ فتقول : ترين ، واغزون ؛ بفتح الياء أو الواو كالمتصل لأنه لما اتصلت نون التأكيد وجب رد المحذوف لعدم علة حذفه ، ووجب فتح الياء ، والواو كما يجب فتح آخر الكلمة المتصلة بكلمة أخرى نحو : ألف التثنية ، ولهذا تقول في التثنية : رياوا ، واغزوا ، وقد مثل الشيخ بستة أمثلة :

فالأولان مع الضمير البارز ، وهو : واو الجمع للمذكر المخاطب ، والياء للمخاطبة وهما : هل ترون ، وترين فأصل ترون : ترأيون فالقيت حركة الهمزة على الراء قبلها ، وحذفها من أجل أنها ساكنة فصار : تريون ثم قلبت الياء واوًا لأجل الضمة عليها فصارت : ترؤون وحذفت الواو التي قبل واو الضمير فبقي : ترون ، فأدخلت نون التأكيد فوجب حذف نون الإعراب لأجل البناء فالتقى ساكنان : الواو ونون التأكيد ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ؛ كما كنت تفعل في الكلمة المنفصلة نحو : « ولا تَنْسُوا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ »[٨] فحذفت الواو .

وأما (تَرَينَّ) للمخاطبة فأصله ـ أيضًا ـ ترأيين ، فعلت في الهمزة ما النقل والحذف

---

(٧) ينظر ص(٣٧٤) .

(٨) من الآية (٢٣٧) من سورة البقرة .

مافعلت فيما تقدم فصار : ترين ؛ فحذفت الياء الأولى تخفيفًا فصار : ترين فلما أدخلت نون التأكيد التقي ساكنان : الياء [التي[٩] هي ضمير ، ونون التأكيد ؛ فيجب الكسر لالتقاء الساكنين لأن الأول منهما ياء ساكنة قبلها فتحة ، وحكم مثلها في المنفصل أن تكسر نحو : اخشى القوم ولم ترى الناس ، فمن أجل ذلك وجب أن تقول عند دخول النونين : اخشين ، ولا ترين ، قال الله تعالى : « فَإِمَّا تَرَيِنَّ »[١٠]] .

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

********** ********** ********** **********

********** ********** **********

---

(٩) من قوله : « التي هي ضمير » حتى قوله : « قال الله تعالى : « فإما ترين » غير موجودة بالأصل ولا في (ب) والمثبت من الأزهار الصافية (١٠٣٨/٢) وقد جعلته بين معقوفين .

(١٠) تقدمت هذه الآية ص (٣٥٨)

الفهارس

ـ أ ـ فهرس الآيات القرآنية الكريمة

السورة والآية	الآية	الصفحة
(الفاتحة)		
* ولا الضالين .	٧	٣٤٣
(البقرة)		
* وتركهم في ظلمات لا يبصرون .	١٧	٢٦٩
* وتكتمون الحق وأنتم تعلمون .	٤٢	٢١٧
* وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة .	٤٣	٣٤٦
* وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة .	٥٨	٣٢٦
* فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً .	٦٠	١٢٢
* فذبحوها وما كادوا يفعلون .	٧١	٢٧٣، ٢٧٤
* وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة .	٨٣	٣٤٦
* ولكن الشياطين كفروا .	١٠٢	٣٢١
* وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة .	١١٠	٣٤٦
* ثم أتموا الصيام إلى الليل .	١٨٢	٢٩٦
* ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة .	١٩٥	٢٨٠
* الحج أشهر معلومات .	١٩٧	١٥٨
* فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله .	١٩٨	٣٦٧
* واذكروه كما هداكم .	١٩٨	٣٠٦
* فاذكروا الله في أيام معدودات .	٢٠٣	١٥٨
* وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شرلكم .	٢١٦	٢٧٢
* فاعتزلوا النساء في المحيض .	٢٢٢	٣٤٦
* فأتوا حرثكم أنى شئتم .	٢٢٣	٩٩

السورة والآية	الآية	الصفحة
* والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء .	٢٢٨	١٢٤،١٥٩
* لمن أراد أن يتم الرضاعة .	٢٣٣	٤٠٩
* ولا تنسوا الفضل بينكم .	٢٣٧	٣٧٤
* إن تبدو الصدقات فنعما هي .	٢٧١	٤٣ ، ٢٨٣
* وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة .	٢٨٠	٢٦٠
(آل عمران)		
* لا تزغ قلوبنا .	٨	٢٢٥
* إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله .	٣١	٢٢٨
* وليس الذكر كالأنثى .	٣٦	١١٤
* أنى لكِ هذا .	٣٧	٩٩
* ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم .	٦٦	٤٦، ٣٣٣
(النساء)		
* ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم .	٢	٢٩٦
* وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافًا خافوا عليهم فليتقوا الله .	٩	٣٥٩
* وقد أفضى بعضكم إلى بعض .	٢١	٢٩١
* ياليتني كنت معهم فأفوز فوزًا عظيمًا .	٧٣	٢١٥
* وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة .	٧٧	٣٤٦
* أينما تكونوا يدرككم الموت .	٧٨	٣٤٢
* وكفى بالله شهيداً .	٧٩	٢٨٠، ٢٩٨
* ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا .	١٠٩	٤٦
* واتخذ الله إبراهيم خليلاً .	١٢٥	٢٥٠

السورة والآية	الآية	الصفحة
* فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله .	١٥٥	٣٤٣
* وكفى بالله شهيداً .	١٦٦	٢٨٠، ٣٤٤
(المائدة)		
* يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين .	٦	٢٩٥، ٣٢٦
* اعدلوا هو أقرب للتقوى .	٨	٨
* فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم .	١٣	٣٤٣
* فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسبا .	٣٨	١٣٩
* وحسبوا أن لا تكون فتنة فعموا وصموا .	٧١	٣١٩
* ثم عموا وصموا كثير منهم .	٧١	٣٦٥
* لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم .	٧٨	١٤٠
* هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم .	١١٩	١٠٣
(الأنعام)		
* ثم ذرهم في خوضهم يلعبون .	٩١	٢٣١
* وإن اطعتموهم إنكم لمشركون .	١٢١	٣٥٧
* أو من كان ميتًا فأحييناه .	١٢٢	٣٥٣
* هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا .	١٥٠	٦١
* تماماً على الذي أحسن .	١٥٤	٤٧
(الأعراف)		
* ما منعك أن لا تسجد .	١٢	٣٤٣

السورة والآية	الآية	الصفحة
* وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة .	٢٢	٢٧٤
* وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين .	١٠٢	٣١٧
* وقالوا مهما تأتنا به من أيه لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين .	١٣٢	٢٢٩
* قال ربي أرني أنظر إليك قال لن تراني .	١٤٣	٢١٠
* وقولوا حطة وادخلوا الباب .	١٦١	٣٢٦
* ألستم بربكم قالوا بلى .	١٧٢	٣٣٧
* وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم .	١٨٥	٣٢٠
* ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها .	١٩٥	٣٢٩
(الأنفال)		
* وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم .	٣٣	٢١٤
* ولكن الله سلم .	٤٣	٣٢١
(التوبة)		
* وآذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله برئ من المشركين ورسوله .	٢	٣١٤
* أن الله برئ من المشركين ورسوله .	٢	٣١٤
* وإن أحد من المشركين استجارك فأجره .	٦	٣٥٥
* وخضتم كالذي خاضوا .	٦٩	٤١
* لمسجد أسس على التقوى من أول يوم .	١٠٨	٢٩٣
* من بعدما كاد يزيغ قلوب فريق منهم .	١١٧	٣٠
* ضاقت عليهم الأرض بما رحبت .	١١٨	٢٩٢
* ثم تاب عليهم ليتوبوا .	١١٨	٣٤٤

السورة والآية	الآية	الصفحة
(يونس)		
* وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين .	١٠	٣٢، ٣٤٧
* ومنهم من يستمعون إليك .	٤٢	٤٣
* أثم إذا ما وقع أمنتم به .	٥١	٣٥٣
* ويستنبؤنك أحق هو قل إي وربي إنه لحق .	٥٣	٣٣٧
* فبذلك فليفرحوا .	٥٨	٢٢٤
(هود)		
* ألا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم .	٨	٢٦٦
* أفمن كان على بينة من ربه .	١٧	٣٥٣
* ومن خزي يومئذ .	٦٦	١٠٣
* هذا بعلي شيخًا .	٧٢	٣٧
* خالدين فيها ما دامت السماوات .	١٠٧	٢٦٥
(يوسف)		
* وإن كنت من قبله لمن الغافلين .	٣	٣١٧
* إن كان قميصه قُدَّ من دبر .	٢٧	٣٥٨
* وقالت أخرج عليهن .	٣١	٣٦٤
* سبع بقرات سمان .	٤٣	١٢٤
* ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين .	٣٥	٢٣٦
* قالت امرأة العزيز الآن حصص الحق .	٥١	٣٦٤
* فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه .	٩٦	٢٠٨، ٣٤١
* فارتدا بصيراً .	٩٦	٢٦٨

السورة والآية	الآية	الصفحة
(الحجر)		
* ربما يود الذين كفروا .	٢	٣٠١
(إبراهيم)		
* قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة .	٣١	٢٢٤
* عند بيتك المحرم .	٣٧	١١٦
(النحل)		
* وعلى الله قصد السبيل .	٩	٣٠٦
* ظل وجهه مسوداً وهو كظيم .	٥٧	٢٦٢
* ضرب الله مثلا عبداً مملوكًا لا يقدر على شئ .	٧٥	٢٥٠
(الإسراء)		
* ولتعلن علواً كبيراً .	٤	٢٣١
* عسى ربكم أن يرحمكم .	٨	٢٧١
* فتقعد ملومًا محسوراً .	٢٩	٢٦٨
* وإذن لا يلبثون خلافك إلا قليلا .	٧٦	٢٢١
* قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي لامسكتم .	١٠٠	١٦
* أيما تدعوا فله الأسماء الحسنى .	١١٠	٣٢٤
(الكهف)		
* لينذر بأسًا شديداً من لدنه .	٢	١٠٢
* وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد .	١٨	١٧٣
* وثامنهم كلبهم .	٢٢	٣٤٣، ٣٤٤
* ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين .	٢٥	١٢٤، ١٢٦
* إن ترني أنا أقل منك مالاً .	٣٩	٢٧

السورة والآية	الآية	الصفحة
* وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض .	٩٩	٢٤٩
(مريم)		
* ذكر رحمة ربك عبده زكريا .	٢	١٦٨
* فهب لي من لدنك وليًا .	٥	٢٣١
* يرثني ويرث من آل يعقوب .	٦	٢٣١
* فإما ترين من البشر أحدا .	٢٦	٣٥٨، ٣٧٥
* وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيًا .	٣١	٢٦٥
* له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك .	٦٤	١٩٩
* ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا .	٦٩	٤٤
(طه)		
* وما تلك بيمينك يا موسى .	١٧	٤٢، ٤٦
* إن هذان لساحران .	٦٤	٣٤
* ولأصلبنكم في جذوع النخل .	٧١	٢٩٧
* فاقض ما أنت قاض .	٧٢	٤٨
* وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة .	١٢١	٢٧٤
* وأمر أهلك بالصلاة .	١٣٢	٢٣٣
(الأنبياء)		
* وأسروا النجوى الذين ظلموا .	٣	٣٦٥
* لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا .	٢٢	٣٥٩
* لا يُسْأل عما يفعل وهم يُسألون .	٢٣	١٩٦
* هذا ذكر من معي ومن قبلي .	٢٤	١٠٦
* وأوحينا إليهم فعل الخيرات .	٧٣	١٩٦

السورة والآية	الآية	الصفحة
(الحج)		
* ونُقر في الأرحام .	٥	٢١٧
* ومن الناس من يعبد الله على حرف .	١١	٢٨٨
* ثم ليقضوا تفثهم .	٢٩	٢٢٥
* فاجتنبوا الرجس من الأوثان .	٣٠	٢٩٤
* فإنها لا تعمى الأبصار .	٤٦	٨، ٢٩
* ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة .	٦٣	٣٢٦
(المؤمنون)		
* هيهات هيهات لما توعدون .	٣٦	٦٥
* ولعلا بعضهم على بعض .	٩١	٣٦٦
* لعلي أعمل صالحًا فيما تركت .	١٠٠	٣٦٢
(النور)		
* والخامسة أن لعنة الله عليه .	٧	٣١٩
* والخامسة أن غضب الله عليها .	٩	٢٠٩، ٣١٩
* إذا أخرج يده لم يكد يراها .	٤٠	٢٧٤
* وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة .	٥٦	٣٤٦
* قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذًا .	٦٣	٣٠١
(الشعراء)		
* وإن نظنك لمن الكاذبين .	١٨٦	٣١٧
(النمل)		
* ردف لكم بعض الذي تستعجلون .	٧٢	٢٩٨

السورة والآية	الآية	الصفحة
* وهم من فزع يومئذ آمنون .	٨٩	١٠٣
(القصص)		
* ولما ورد ماء مدين .	٢٣	١٠٦، ٢٢٣
* لعلي اطلع إلى آله موسى .	٣٨	٢٢
* ما كان لهم الخيرة .	٦٨	٤٩
* ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة .	٧٦	٣١٢
* ويكأنَّ الله يبسط الرزق لمن يشاء .	٨٢	٦٦
(الروم)		
* من قبل ومن بعد .	٣	٩٥
* وأقيموا الصلاة .	٣١	٣٤٦
* وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون .	٣٦	٢٢٩
(لقمان)		
* ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام .	٢٧	٣٤٨، ٣٦٠
(السجدة)		
* أفمن كان مؤمنًا كمن كان فاسقًا .	١٨	٣٥٣
(الأحزاب)		
* قد يعلم الله المعوقين منكم .	١٨	٣٠١، ٣٥١
(سبأ)		
* فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب .	١٤	٣١٩
* قل إن ربي يقذف بالحق علاَّم الغيوب .	٤٨	٣١٢
(يس)		
* وما عملته أيديهم .	٣٥	٤٨

السورة والآية	الآية	الصفحة
* وآية لهم الليل نسلخ من النهار فإذا هم مظلمون .	٣٧	١١٥
* أليس الله الذي خلق السماوات والأرض بقادر .	٨١	٣٥٩
* إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون .	٨٣	٢١٥
(ص)		
* أن امشوا واصبروا على آلهتكم .	٦	٢٣٥
* إني مسني الشيطان بنصب وعذاب .	٤١	٣٦٩
* أركض برجلك هذا مغتسل بارد .	٤٢	٣٦٩
* نعم العبد إنه أواب .	٤٤	٢٨٥
(الزمر)		
* ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء .	٢٩	٢٥٠
* إن الله يغفر الذنوب جميعًا .	٥٣	٢٩٥
* حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها .	٧٣	٣٤٤، ٣٤٥
(غافر)		
* لعلي أبلغ الأسباب .	٣٦	٢٢
(فصلت)		
* إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا .	٣٠	٣٢٦
(الشورى)		
* ليس كمثله شئ وهو السميع البصير .	١١	٣٠٦
* لعل الساعة قريب .	١٧	٣٢٢
* إلا وحيًا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً .	٥١	٢٢٠
(الزخرف)		
* ظل وجهه مسودًا وهو كظيم .	١٧	٢٦٢

السورة والآية	الآية	الصفحة
* وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثًا .	١٩	٢٥٠
* فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون .	٤١	٣٤٣
* ولكن كانوا هم الظالمين .	٧٦	٢٥، ٢٧
(الأحقاف)		
* وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرًا ما سبقونا إليه .	١١	٢٩٨
* إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا .	١٣	٣٢٦
* يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم .	٣١	٢٩٥
* أو لم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى .	٣٣	٣٥٩
(محمد)		
ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله .	٣٨	٤٦
(الفتح)		
* تقاتلوهم أو يسلمون .	١٦	٢١٧
* وكفى بالله شهيدًا .	٢٨	٢٨٠، ٢٩٨
(الواقعة)		
* وإنه لقسم لو تعلمون عظيم .	٧٦	٣٤٣
(الذاريات)		
* إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون .	٢٣	٤ ، ١٠٤
* فنعم الماهدون .	٤٨	٢٨٥

السورة والآية	الآية	الصفحة
(النجم)		
* وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئًا .	٢٦	٨٨
* وأن ليس للإنسان إلا ما سعى .	٣٩	٢٠٩، ٣٢٠
(القمر)		
* ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر .	٣٨	٣٥١
(الحديد)		
* لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون .	٢٩	٢١٤
(الحشر)		
* لئن أخرجوا لا يخرجون معهم .	١٢	٣٥٧
* يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم .	٢٤	٤٢
(الممتحنة)		
* فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار .	١٠	٢٢٨
(الصف)		
* من أنصاري إلى الله .	١٤	٢٩٦
(الجمعة)		
* بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله .	٥	٢٨٥
(التغابن)		
* زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا .	٧	٢٤٧
(التحريم)		
* فقد صغت قلوبكما .	٤	١٣٨، ١٣٩
* ضرب الله مثلاً للذين كفروا .	١٠	٢٥٠

السورة والآية	الآية	الصفحة
(القلم)		
* بإيكم المفتون .	٦	١٦٧
* ودوا لو تدهن فيدهنون .	٩	٣٥٩
(الحاقة)		
* هاؤم اقروا كتابيه .	١٩	٦٢
* عيشة راضية .	٢١	١٧١
* لا يأكله إلا الخاطئون .	٣٧	١٥١
(نوح)		
* أن أنذر قومك .	١	٢٠٨
* يغفر لكم من ذنوبكم .	٤	٢٩٥
* مما خطيأتهم أغرقوا فادخلوا نارًا .	٢٥	٣٤٣
(الجن)		
* وأنه لما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون .	١٩	٢٩
(المزمل)		
* علم أن سيكون منكم مرضى .	٢٠	٣٢، ٢٠٨ ٣١٩
* وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة .	٢٠	٣٤٦
* وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه .	٢٠	٤٣
(المدثر)		
* كلا والقمر .	٣٢	٣٦٢
(القيامة)		
* لا أقسم بيوم القيامة .	١	٣٤٣

السورة والآية	الآية	الصفحة
* أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه .	٣	٣١٩
(الإنسان)		
* هل أتى على الإنسان حين من الدهر .	١	٣٥٤
(المرسلات)		
* وإذا الرسل أقتت .	١١	٢٣٩
* ولا يؤذن لهم فيعتذرون .	٣٦	٢١٦
(النبأ)		
* وكذبوا بأياتنا كذابًا .	٢٨	١٦٦
(النازعات)		
* أيان مرساها .	٤٢	٩٩
(عبس)		
* ثم أماته فاقبره .	٢١	٣٢٦
* ثم إذا شاء أنشره .	٢٢	٣٢٦
(الإنفطار)		
* خلقك فسواك .	٧	٣٢٦
(الإنشقاق)		
* إذا السماء انشقت .	١	٩٧
* لتركبن طبقًا عن طبق .	١٩	٣٠٥
(الغاشية)		
* إنا إلينا إيابهم .	٢٥	٣٠٦
* ثم إن علينا حسابهم .	٢٦	٣٠٦

السورة والآية	الآية	الصفحة
(الفجر)		
* ربي أهانن .	١٦	٣٦٢
* كلا بل لا تكرمون اليتيم .	١٧	٣٦٢
(الليل)		
* والليل إذا يغشى .	١	٩٧
(الشرح)		
* ألم نشرح لك صدرك .	١	٣٥٣
(العلق)		
* كلا إن الإنسان ليطغى .	٦	٣٦٢
(البينة)		
* لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب .	١	٢٦١
* والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة .	١	٢٦٣
(الزلزلة)		
* إذا زلزلت الأرض زلزالها .	١	٣٦٦
(العصر)		
* إن الإنسان لفي خسر .	٢	١١٤
(قريش)		
* أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف .	٤	٢٩٥
(الإخلاص)		
* قل هو الله أحد .	١	٣٦٩
* الله الصمد .	٢	٣٦٩

ـ ب ـ فهرس الحديث

الحديث	الصفحة
* أصبحنا وأصبح الملك لله .	٢٦٢
* أعور عينه اليمنى .	١٨٢
* ألا أنبئكم بأمرين خفيفين مؤنتهما .	٣٦٥
* الأيدي ثلاث : يد الله ، ويد المعطي ، ويد السائل .	١٣٧
* شثن أصابعه .	١٨٢
* فإذا استغنى أو كرب استعف .	٢٧٤
* لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .	٢٦٨
* لتأخذوا مصافكم .	٢٢٤
* لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً .	٢٦٧
* ليس في الخضراوات صدقة .	١٥٦
* مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين .	١٤٥
* المؤمن بين يومين : يوم قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه ، ويوم قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه .	١٩٩

ـ جـ ـ فهرس الأثر

الأثر	قائله	الصفحة
* إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر وبعلي .	ابن مسعود	٦٢
* إن وصاحبها .	ابن الزبير	٣٣٨
* نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه .	عمر بن الخطاب	٣٦٠
* يا حسنان يا حسينان .	فاطمة الزهراء	١٤٣

ـ د ـ فهرس الأمثال

المثل	الصفحة
* أبل من حنيف الحناتم .	١٨٧
* أحنك الشاتين .	١٨٧
* أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة .	٢٦٨
* أزهى من ديك .	١٨٨
* أشغل من ذات النحيين .	١٨٨
* باعت عرار بكحل .	٧٠
* بعيدات بين .	٥٢
* بيت بيت .	٨١
* تفرقوا أيدي سبأ .	٨٤
* تفرقوا خذع مذع .	٨١
* تفرقوا شذر مذر .	٨١
* تفرقوا شغر بغر .	٨١
* رجع زيد في حافرته .	٢٦٨
*عسى الغوير أبوسا .	٢٧٠
* كيف حالك إذا حمي الوطيس .	١٠٠
* لقيته صحرة بحرة .	٨١
* لله لا يؤخر الأجل .	٢٩٩، ٣٠٣
* وقعوا في حيص بيص .	٨١

ـ هـ ـ فهرس كلام العرب

القول	الصفحة
* اتق الله امرؤ فعل خيراً يثب عليه .	٢٣١
* إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيا الشَّوابَّ .	١٢
* إذا كان غداً فاتني .	٢٣٦
* أغدَّ البعير .	٢٨٠
* افعل هذا باديء بدا .	٨٤
* أكلوني البراغيث .	٣٦٥
* إن الرجل ليقال له : هَلَمَّ ، فيقول : لا أهلمّ .	٦١
* أنت أشعر أهل جلدتك .	١٩٠
* إنها لإبل أم شاء .	٣٢٩
* أهلك الناس الدرهم والدينار .	١١٤
* بالرفاء والبنين .	٣٠٨
* برَّك النعم .	٢٤٠
* جِدُّك لا كدَّك .	٣٣٠
* حسبك ينم الناس .	٢٣١
* حي على الصلاة .	٦٢
* حيهل إلى الثريد .	٦٢
* ذهب من مَعَه .	١٠٧
* ربَضَّ الشاء .	٢٤٠
* زيد خير منك أبوه .	١٩٣
* سقيًا ورعيًا .	٥٧، ٥٩
* شحافاه .	٢٤٤
* شربت الإبل حتى يجئ البعير يجر بطنه .	٢١٣

تابع فهرس كلام العرب

القول	الصفحة
* عوض العائضين .	١٠٢
* فغرفاه .	٢٤٤
* القلم أحد اللسانين والخال أحد الأبوين .	١٣٧
* لا تذهب به تغلب عليه .	٣٣١
* لبيك وسعديك .	٥٢، ١٣٩
* ما أنا قائل لك سوءًا .	٤٧
* ما هي بنعم المولودة .	٢٨٢
* ما جاءت حاجتك .	٢٦٧
* مرض حتى لا يرجونه .	٢١٣
* مُن ربي إنك لأشر .	٢٩٤
* مَوَّت المال .	٢٤٠
* الناقص والأشج أعدلا بني مروان .	١٩٠
* واهاله ما أطيبه .	٢٧٦

ـ و ـ فهرس الشواهد الشعرية

رقم الشاهد	الشاهد	الصفحة
	*** الهمزة المفتوحة ***	
١٧	إن من يدخل الكنيسة يومًا * يلق فيها جآذرًا وظباء	٣١، ٣١٠
	*** الهمزة المضمومة ***	
١٤١	أو منعتم ما تسألون فمن * حدثتموه له علينا العلاء	٢٤٦
١٥٧	كأن سبيئة من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء	٢٥٧
١٦٢	إذا كان الشتاء فأدفئوني * فإن الشيخ يهدمه الشتاء	٢٦٠
	*** الهمزة المكسورة ***	
٧١	حيدة خالي ولقيط وعلي * وحاتم الطائي وهاب المئي	١٢٥
	*** الباء المفتوحة ***	
١٠٦	فما قومي بثعلبة بن بكر * ولا بفزارة الشعر الرقابا	١٨٤
٢٣٣	أقلّي اللوم عاذل والعتابا * وقولي إن أصبت لقد أصابا	٣٦٧
	*** الباء المضمومة ***	
٣	بيناه يشري رحله قائل * لمن جمل رخو الملاط نجيب	١٢
٥	وقد جعلت نفسي تطيب لظغمة * لظغمهما ها يقرع العظم نابها	١٧
٨١	على أحوذيّين استقلت عشية * فما هي إلا لمحة وتغيب	١٤٣
١٣٨	لدن بهز الكف يعسل متنه * فيه كما عسل الطريق الثعلب	٢٤٢
١٧٣	وربيته حتى إذا ما تركته * أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه وبالمحض حتى صار جعدًا عنطنطا * إذا قام ساوي غارب الفحل غاربه	٢٦٩
١٧٥	عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب	٢٧١
١٧٨	وقد جعلت قلوص أبي نزار * من الأكوار مرتعها قريب	٢٧٤
٢٠٣	فمن يك أمسى بالمدينة رحله * فإني وقيار بها لغريب	٣١٥
٢١٤	فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة * لعل أبي المغوار منك قريب	٣٢٣

رقم الشاهد	الشاهد	الصفحة
٢١٨	أين المفـــر والإله الطالب * والأشـــرم المغلوب ليس الغـــالب	٣٣١
	*** الباء المكسورة ***	
١٦	إنّ من لام في بني بنت حســـا ن ألمه وأعـــصـــه في الخطوب	٣١
٧٨	كـأنه وجـه تركيين قد غضبـا * مستـهدف لطعـان غـير تذبيب	١٤٠
٧٩	كـــأنمـا عطيـــة بـن كـــعب * ظـعـــينة واقـــفـــة في ركب	١٤٠
	ترتج الياه ارتجاج الوطب	
١٠٧	فلولا اللـــه والمهـــر المقـــدَّى * لأبت وأنت غـــربال الإهاب	١٨٦
١١٢	كأن صغرى وكبرى من فواقعهـــا * حصباء درّ على أرض من الذهب	١٩٢
١٢٤	لولا توقع مـعـتـر فـأرضـيـــه * مـا كنت أوثر إتراباً على ترب	٢١٩
١٣٥	إذا قـصـرت أسـيـافنا كـان وصلها * خطانا إلى أعـدائنا فنضـارب	٢٣٠
١٣٦	أمـرتك الخـير فـافـعل مـا أُمـرت بـه * فـقـد تركتك ذا مـال وذا نشب	٢٤١
١٦٠	جـيـاد بني أبي بكـــر تسـامي * على كـان المسـومـة العـراب	٢٦٠
	*** التاء الساكنة ***	
٥٨	إذا الرِّجـال بالرجـال التـقت * أمـخـدج في الحـرب أم أتمت	٩٧
	*** التاء المضمومة ***	
٢٤	فـإن البـئـر بئر أبـي وجـــدِّي * وبئـري ذو حـفـرت وذ طويت	٤٥
١٤٨	قـد كنت أحـجـو أبا عـمـرو أخـاثقـة * حـتى ألمت بنا يومًا ملمَّات	٢٤٩
٢٣٩	ربـمـا أوفـيـت فـي علـــم * يرفـعن ثوبي شـمـالات	٣٧١
	*** التاء المكسورة ***	
٥٤	فـســاغ لي الشـراب وكنت قـبـلاً * أكـاد أغص بالماء الفـرات	٩٤
٧٣	علـق مـن عنائـه وشقـوتـــه * بنت ثماني عشرة من حجته	١٢٩
١٠٤	أنعـتـهـا إني مـن نعـاتهـــا * كـوم الذُّرى وادقـة سراتها	١٨٣

رقم الشاهد	الشاهد	الصفحة
	*** الجيم المفتوحة ***	
٢٣٤	يا صاح ما هاج الدموع الذرفا * من طلل كالاتحمى أنهجا	٣٦٧
	*** الجيم المكسورة ***	
٩	أنت إلى مكة أخرجتني * حبًا ولولا أنت لم أخرج أومت بكفيها من الهودج * لولاك هذا العام لم أحجج	١٩
١٤٠	وقالوا كيف أنت فقلت خير * تقضي حاجة وتفوت حاج	٢٤٢
	*** الحاء المفتوحة ***	
١٢٣	سأترك منزلي لبني تميم * والحق بالحجاز فاستريحا	٢١٩
١٧٦	قد كاد من طول البِلى أن يمحصا	٢٧٢
	*** الحاء المضمومة ***	
٨٨	أخو بيضات رائح متأوبٍ * رفيق بمسح المنكبين سبوح	١٥٥
١٥٣	لقد كان لي عن ضرتين عدمتني * وعمًّا ألاقي منهما متزحزح	٢٥٣
١٧٧	إذا غير الناي المحبين لم يكد * رسيس الهوى من حب مية يبرح	٢٧٣
١٧٩	آخذنا بأطراف الأحاديث بيننا * وسالت بأعناق المطي الاباطح	٢٧٤
	*** الخاء المكسورة ***	
١٠٩	إذا الرجال شتوا واشتد آكلهم * فأنت أبيضهم سربال طباخ	١٨٨
	*** الدال المفتوحة ***	
٥٠	رعيتها أفضل عود عودا * الخاز باز السَّنم المجودا	٨٢
١١٧	أن تقرآن على أسماء ويحكما * منِّي السَّلام وألا تخبرا أحدا	٢٠٩
١٥٠	رمي الحدثان نسوة آل حرب * بداهية صمدن لها صمودا فرَّد شعورهن السود بيضًا * ورد وجوهن البيض سودا	٢٥٠
١٨٧	تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا	٢٨٦

رقم الشاهد	الشاهد	الصفحة
٢٣٨	أرايت إن جـــاءت به أملودا * مـــرجّلا ويلبس البـــرودا أقائلن احضر الشهودا	٣٧٠
	*** الدال المضمومة ***	
١	يبدو وتضمره البلاد كأنه * سيف على شرف يسل ويغمد	٧
٦٦	اشلي سلوقية باتت وبات بها * بوحش اصمت في أصلا بها أود	١١١
٩٩	أتاني أنهم مزقون عرضي * جحاش الكرملين لها فديد	١٧٥
٢٠١	قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا أو نصفه فقد	٣١٠
٢٠٦	يلومونني في حب ليلى عواذلي * ولكنني من حبها لعميد	٣١٦
	*** الدال المسكورة ***	
١٩	وإن الذي حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد	٤١
١٣١	من يكدني بسيئ كنت منه * كالشجا بين حلقه والوريد	٢٢٦
١٦٥	أضحت خلاء واضحى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذي أخنى على لبد	٢٦٢
١٨٠	فإنك موشك ألا تراها * وتغدو دون غاضرة العوادي	٢٧٥
١٨٨	وحرف كالواح الأران نسأتها * على لا حب كأنه ظهر برجد	٢٨٨
١٩١	فلا وأبيك لا يلفي أناس * فتى حتاك يا ابن أبي زياد	٢٩٧
٢٠٧	تالله ربك إن قتلت لمسلماً * حلّت عليك عقوبه المتعمد	٣١٧
٢١٢	كأنه خارجاً من جنب صفحته * سفود نار نسوه عند مفتأد	٣٢١
٢٢١	ها إنّ تا عذرة إن لم تكن قبلت * فإن صاحبها قد تاه في البلد	٣٣٣
٢٣٠	قد أترك القرن مصفراً أناملة * كأن أثوابه مجت بفرصاد	٣٥١
	*** الراء الساكنة ***	
٨٢	لها متنتان خظاتا كما * أكبّ على ساعديه النمر	١٤٣
٢٢٧	في بئر لا حورٍ سرى وما شعر	٣٤٣

رقم الشاهد	الشاهد	الصفحة
	* الراء المفتوحة *	
٧٤	لقد ولدا الأخيطل أم سوء * مقلدة من الأمّات عارا	١٣٥
٨٠	أحولي تنفض استك مذرويها * لتقتلني فهاذا عمارا	١٤١
٩٧	فتاتان أمّا منهما فشبيهة هلا لاً والأخرى منهما تشبه البدرا	١٧٥
١٢١	فقلت له لا تبك عينك إنما * نحاول ملكًا أو نموت فنعذرا	٢١٨
١٦٨	حراجيج ما تنفك إلا مناخة * على الخسف أو نرمي بها بلدًا قفرًا	٢٦٤
١٨٦	لا أرى الموت يسبق الموت شئ * نغّص الموت ذا الغنى والفقيرا	٢٨٤
٢١٦	قهرناكم حتى الكماة فإنكم * لتخشوننا حتى بيننا الأصاغرا	٣٢٧
٢٢٦	متى ما نلتقي فردين ترجف * روانف أليتك وتستطارا	٣٤٢
	* الراء المضمومة *	
١٤	أتبكي على لُبنى وأنت تركتها * وكنت عليها بالملا أنت أقدر	٢٧
٢٨	نُصلي للذي صلت قريش * ونعبده وإن جحد الكفور	٤٨
٢٩	إن تعن نفسك بالأمر الذي عنيت * نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا	٤٩
٨٣	هما خطتا إما إسار ومنة * وإما دم والقتل بالحر أجدر	١٤٤
٩٤	ضروب بنصل السيف سوق سمانها * إذا عدموا زادًا فإنك عاقر	١٧٤
١٢٦	إني وقتلي سليكًا ثم أعقله * كالثور يُضرب لما عافت البقر	٢٢٠
١٢٧	قلت لبواب لديه دارها * تيذن فإني حمؤها وجارها	٢٢٤
١٥١	أبا الاراجيز يابن اللؤم توعدني * وبالاراجيز خلت اللوم والخور	٢٥١
١٥٦	فإنك لا تبالي بعد حول * أظبي كان أمُّك أم حمار	٢٥٧
١٥٨	مثل القنافذ هدّاجون قد بلغت * نجران أو بلغت سواتهم هجر	٢٥٨
١٦٤	فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر	٢٦٢
١٧٤	فأبت إلى فهم وما كنت آيبًا * وكم مثلها فارقتها وهي تصفر	٢٧٠

رقم الشاهد	الشاهد	الصفحة
٢٢٠	أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيا والـــذي أمره الأمر	٣٣٣
٢٢٢	وقلن على الفردوس أولُّ مشرب * أجل جير إن كانت أُبيحت دعاثره	٣٣٨
	*** الراء المكسورة ***	
٣٢	ولأنت أشجع من أسامة إذ * دعيت نزال ولج في الذعر	٥٨
٣٣	قالت لها ريح الصبا قرقار * واختلط المعروف بالانكار	٦٠
٣٤	متكنفي جنبي عكاظ كليهما * يدعو وليدهم بها عر عار	٦٠
٤١	شتان ما يومي على كورها * ويوم حيان أخي جابر	٦٥
٤٢	إنا اقتسمنا خطتينا بيننا * فحملتُ برة واحتملتَ فجار	٦٨
٥٢	كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حبلت على عشاري	٨٩
٩٨	حذر أمورا لا تضير وآمن * ما ليس منجيه من الأقدار	١٧٥
١١١	ولست بالأكثر منهم حصى * وإنما العزة للكاثر	١٩١
١٤٩	اللهم لا أدري وأنت الداري * كل امرئ منك على مقدار	٢٤٩
١٩٠	لمن الديار بقنة الحجر * أقوين من حجج ومن دهر	٢٩٣
	*** الزاي المكسورة ***	
٥١	مثل الكلاب تهر عند درابها * ورمت لها زمها من الخرباز	٨٣
	*** السين المفتوحة ***	
٦١	لقد رأيت عجبًا مذ أمسا * عجائزًا مثل السعالي خمسا	١٠٥
١١٣	أكرو أحمى للحقيقة منهم * واضرب منا بالسيوف القوانسا	١٩٢
١٧٢	فبدلت قرحًا دائمًا بعد صحة * فيالك نعمى قد تحولن أبؤسا	٢٦٨
	*** السين المضمومة ***	
١٣٤	إذا ما أتيت على الرسول فقل له * حقًا عليك إذا اطمأن المجلس	٢٢٩
١٩٢	لله يبقى على الأيام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس	٢٩٩

رقم الشاهد	الشاهد	الصفحة
١٩٥	وبلـــدة ليس بهـا أنيـــس * إلا اليـعـافـيـر وإلا العـيس	٣٠٢
	*** الصاد المكسورة ***	
٤٧	قد كنت خرّاجًا ولوجًا صيرفا * لم تلتحصني حيص بيص لحاصي	٨١
	*** الضاد المضمومة ***	
١٦٣	بتيهاء قفر والمطيُّ كأنها * قطا الحزن قد كانت فراخًا بيوضها	٢٦١
	*** الضاد المكسورة ***	
١٠٨	جـارية في ذيلهـا الفـضـفـاض * أبيض من أخت بني بياض	١٨٨
	*** الطاء المكسورة ***	
١٩٤	فـحـور قـد لهـوت بهنّ حين * نواعم في المروط وفي الرياط	٣٠١
	*** العين الساكنة ***	
٢٣	رب من انضجت غيظًا صدره * قد تمنى لي موتًا لم يطع	٤٤
	*** العين المفتوحة ***	
٥٦	أما ترى حيث سهيل طالعًا * نجمًا يضئ كالشهاب صادعًا	٩٦
٨٩	لقد علمت أولى المغيرة أنني * نكلت فلم أنكل عن الضرب مسمعًا	١٦٨
١٥٥	قفي قبل التفرق يا ضباعًا * ولا يك موقف منك الوداعا	٢٥٧، ٢٦١
٢١٣	يا ليت أيام الصبا رواجعا	٣٢٢
٢٢٩	تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطرى لولا الكميّ المقنعا	٣٥٠
٢٤٠	لا تهين الفقير علك أن * ترجع يومًا والدهر قد رفعه	٣٧٣
	*** العين المضمومة ***	
١٥	إذا مت كان الناس صنفان شامت * وآخر مثن بالذي كنت أصنع	٣٠، ٢٥٩
٦٢	بيناه تعنقه الكماة وروغه * يومًا أتيح له جريء سلفع	١٠٦
١٢٩	يا أقرع بن حابس يا أقرع * إنك إن يصرع أخوك تصرع	٢٢٦

رقم الشاهد	الشاهد	الصفحة
١٣٩	إذا قيل أي الناس شر قبيلة * أشارت كليب بالاكف الأصابع	٢٤٢
١٥٤	ندمت على ما فات مني فقدتني * كما يندم المغبون حين يبيع	٢٥٣
١٧١	وما المرء إلا كالشهاب وضوءه * يحور رماداً بعد إذا هو ساطع	٢٦٧
١٨٤	يا حبذا أنت يا صنعاء من بلد * وحبذا واديك الطهر والضلع	٢٨٤
٢٣٢	فإما تريني اليوم أزجي مطيتي * أصاعد سيرا في البلاد وأفرع	٣٥٨
	*** العين المكسورة ***	
٣٩	مناعها من إبل مناعها * آما ترى الموت لدى أرباعها	٦٤
	*** الفاء المضمومة ***	
٣٥	بحيهلا يزجون كل مطية * أمام المطايا سيرها المتقاذف	٦٢
٢٠٤	نحن بما عندنا وانت بما عند ك راض والرأي مختلف	٣١٥
	*** الفاء المكسورة ***	
١٢٢	للبس عباءة وتقر عيني * أحب إلي من لبس الشفوف	٢١٨، ٢١٩ ٢٢١
١٧٠	حتى إذا ما آض ذا أعراف * كالكودن المشدود بالإكاف	٢٦٧
	*** القاف الساكنة ***	
٢٣٦	وقاتم الأعماق خاوي المخترق * مشتبه الأعلام لمّاع الخفق	٣٦٨
	*** القاف المضمومة ***	
٢٦	عدس ما لعبّاد عليك إمارة * نجوت وهذا تحملين طليق	٤٦
٢٩	لعمري لهن البيت بالظاهر الذي * مررت به وإن لم آته لي شائق	٤٨
٥٩	رضيعي لبان ثدي أم تحالفا * باسحم داج عوض لا نتفرق	١٠٣
١١٨	ألم تسأل الربع القواء فينطق * وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق	٢١٦
١٨١	يوشك من فرّ من منيته * في بعض غراته يوافقها	٢٧٥

رقم الشاهد	الشاهد	الصفحة
	* القاف المكسورة *	
٣٧	تدع الجماجم ضاحياً هامتها * بله الأكف كأنها لم تخلق	٦٣
١٠٢	هل أنت باعث دينار بحاجتنا * أو عبد رب أخا عون بن مخراق	١٧٦
٢٠٢	وإلا فاعلموا أنا وأنتم * بغاة ما بقينا في شقاق	٣١٤
	* الكاف المفتوحة *	
٤	أتتك عنس تقطع الأراكا * إليك حتى بلغت إياكا	١٧
٢٣٥	تقول بنتي قد أني أناكا * يا أبتي علك أو عساكا	٣٦٨
	* الكاف المكسورة *	
٣٨	تراكها من إبل تراكها * آما ترى الموت لدى أوراكها	٦٤
٧٦	كأن بين فكها والفك * فأرة مسك ذبحت في سك	١٣٩
	* اللام الساكنة *	
٥٥	فياليت شعري هل لك الدهر أوبة * فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجلْ	٩٥
٩٠	ضعيف النكاية اعداءه * يخال الفرار يراخي الأجل	١٦٨
٢١٩	ألا يا اصبحاني قبل غارة سنجال * وقبل منايا حاضرات وآجال	٣٣٢
	* اللام المفتوحة *	
١٨	أبني كليب إن عمي اللذا * قتلا الملوك وفككا الأغلالا	٤١
٣٦	ألا أبلغا ليلى وقولا لها هلا * فقد ركبت أمراً أغر محجلاً	٦٣
٧٥	فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل إبقالها	١٣٥
٩٣	أخا الحرب لبّاساً إليها جلالها * وليس بولاّج الخوالف أعقلا	١٧٤
١٢٨	محمد تفد نفسك كل نفس * إذا ما خفت من أمر تبالا	٢٢٥، ٢٣٣
٢٠٨	لقد علم الضيف والمرملون * إذا أغبر أفق وهبت شمالا	٣١٨
	بانك ربيع وغيث مريع * وأنك هناك تكون الثمالا	

رقم الشاهد	الشاهد	الصفحة
٢٢٤	إن محلاً وإن مرتحلاً * وإن في السفر إذ مضوا مهلا	٣٣٩
٢٣٧	فالفيته غير مستعتب * ولا ذاكر الله إلا قليلا	٣٦٩
	*** اللام المضمومة ***	
٧	لئن كان إياه لقد حال بعده * عن الود والإنسان قد يتحول	١٨
١٣	وأشرف في القور العلي لعلني * أرى نار ليلى أو تراني سبيلها	٢٢
٢٧	إذا ما أتيت بن مالك * فسلم على أيهم أفضل	٤٧ ، ٢٣٠ ، ٣٤٢
٣١	وهيج الحي من دارٍ فظلَّ لهم * يوم كثير تناديه وحيهله	٥٨
٥٣	كم نالني منهم فضلاً على عدم * إذ لا أكاد من الاقتار أحتمل	٩١
٦٨	رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً * شديداً باعباء الخلافة كاهله	١١٢
١١٠	إن الذي سمك السماء بني لنا * بيتًا دعائمه أعزُّ وأطول	١٩١
١٣٧	استغفر الله ذنبًا لست محصيه * رب العباد إليه الوجه والعمل	٢٤٢
١٤٢	نبئت أن رسول الله أوعدني * والعفو عند رسول الله مامؤل	٢٤٦
١٥٢	أرجو وآمل أن تدنو مودتها * وما إخال لدينا منك تنويل	٢٥١
١٥٩	هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبذول	٢٥٩
١٩٦	فقلت للركب لما أن علا بهم * من عن يمين الحبيبا نظرة قبل	٣٠٥
٢٠٥	وما زلت سباقًا إلى كل غاية * لها تقتضي في الناس مجد وإجلال	٣١٦
٢٠٩	وما قصرت بي في النساء خؤولة * ولكن عمي طيب الأصل والخال في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل ما يحفى وينتعل	٣١٩
	*** اللام المكسورة ***	
١٢	كمنية جابر إذ قال ليتي * أصادفه وأفقد جلَّ ما لي	٢٢
٢١	ربما تكره النفوس من الأمر * له فرجة كحل العقال	٤٣

رقم الشاهد	الشاهد	الصفحة
٤٠	هيهات هيهات العراق وأهله * وهيهات حيٌّ بالعراق موصل	٦٤
٦٠	لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة في غصونٍ ذات أو قال	١٠٤
٦٣	ولما أجزنا ساحة الحي وانتحى * بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل	١٠٦
٦٤	مكر مفر مقبل مدبر معاً * كجلمود صخر حطه السيل من عل	١٠٧
٨٤	تبقلت من أحسن التبقل * بين رماحي مالك ونهشل	١٤٤
١٠٠	ومن حملن به وهن عواقد * حبك النطاق فشب غير مهبل	١٧٦
١٢٠	وما أنا للشي الذي ليس نافعي * ويغضب منه صاحبي بقؤول	٢١٧
١٤٣	فإن تزعميني كنت أجهل فيكم * فإني شريت الحلم بعدك بالجهل	٢٤٧
١٦٧	فقلت يمين الله أبرح قاعداً * ولقد قطعوا رأسي لديك وأوصالي	٢٦٣
١٨٣	فنعم ابن أخت القوم غير مكذب * زهير حساماً مفرداً من حمائل	٢٨٢
١٨٩	على قطنا بالشيم أيمن صوبه * وأيسره أعلى الستار فيذبل	٢٩٢
١٩٣	ربَّ رفد هرقته ذلك اليـــــــ وم وأسرى من معشر أقيال	٣٠٠
١٩٨	غدت من عليه بعدما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل	٣٠٦
	*** الميم الساكنة ***	
٢١١	ويوماً توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطوا إلى وارق السلم	٣٢٠، ٣٤١
	*** الميم المفتوحة ***	
٢	أنا سيف العشيرة فأعرفوني * حميد قد تذريت السناما	١٠
٢٥	ذاك خليلي وذو يعاتبني * يرمي ورائي بامسهم وامسلمه	٤٥
٤٨	يا خاز باز أرسل اللهازما * أني إخال أن تكون لازما	٨٢
٨٧	لنا الجفنات الغريلمعن بالضحى * وأسيافنا يقطرن من نجدة دما	١٥٥
١٠٣	أقامت على ربعيهما جارتا صفًا * كميتا الأعالي جونتا مصطلاهما	١٨٢
١٢٥	ولولا رجال من عقيل أعزة * وآل سبيع أو أسوعك علقما	٢٢٠

رقم الشاهد	الشاهد	الصفحة
١٤٤	متى تقول القلص الرواسما * يدنين أم قاسم وقاسما	٢٤٨
١٨٢	ألست بنعم الجار يؤلف بيته * أخاقلة أو معدم المال مصرما	٢٨٢
	*** الميم المضمومة ***	
٩١	حتى تهجر في الرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظلوم	١٧٠
١٠٥	ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام	١٨٣
١٣٢	وإن أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالي ولا حرم	٢٢٧
١٦٩	ألبان إبل تعلة بن مسافر * ما دام يملكها عليَّ حرام	٢٦٥
١٨٥	لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد * ولا شعوب هوى مني ولا نقم	٢٨٤
	*** الميم المكسورة ***	
٤٥	تداعين باسم الشيب في متثلم * جوانبه من بصرة وسلام	٧٧
٤٦	لا ينعش الطرف إلا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبغوم	٧٧
٥٧	ونطعنهم حيث أحسنوا بعد ضربهم * ببيض المواضي حيث لي العمائم	٩٦
٧٢	ثلاث مئين للملوك وفى بها * ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم	١٢٤
٩٥	شم مهاوين أبدان الجزور مخا ميص العشيات لا خور ولا قزم	١٧٤
٩٦	حتى شآها كليل موهنا عمل * باتت طراباً وبات الليل لم ينم	١٧٥
١٠١	الفارجو باب الأمير المبهم	١٧٦
١١٥	عيرات الفعال والسؤدد العد * إليهم محطوطة الأعكام	١٩٦
١١٦	وأعلم ما في اليوم والأمس قبله * ولكنني عن علم ما في غد عمي	٢٠٠
١٤٧	وكنت أرى زيداً كما قيل سيداً * إذا أنه عبدالقفا واللهازم	٢٤٩، ٣١٣
١٦١	فكيف إذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام	٢٦٠
١٩٧	ظللت كأني للرماح درئيةً * من عن يميني تارة وأمامي	٣٠٥
٢٠٠	بيض ثلاث كنعاج جمٍّ * يضحكن عن كالبرد المنهمِّ	٣٠٧

رقم الشاهد	الشاهد	الصفحة
٢٣١	سائل فوارس يربوع بشدتنا * أهل راؤنا بسفح القاع ذي الأكم	٣٥٣
	*** النون الساكنة ***	
٧٧	ومهمين قذفين مرتين * ظهراهما مثل ظهور الترسين	١٣٩
	*** النون المفتوحة ***	
٤٩	تفقأ فوقه القلع السواري * وجن الخازباز به جنوناً	٨٢
٩٢	قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الإفلاس والليانا	١٧٠
١٤٥	أما الرحيل فدون بعد غدٍ * فمتى تقول الدار تجمعنا	٢٤٨
١٤٦	أجهالا تقول بني لؤي * لعمر أبيك أم متجاهلينا	٢٤٨
١٦٦	تنفك تسمع ما حييـ ت بهالك حتى تكونه والمرء قد يرجو الحياة مؤ ملاً والموت دونه	٢٦٣
٢٢٣	ويقلن شيب قد علاك * وقد كبرت فقلت إنه	٣٣٨
٢٢٥	فما إن طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا	٣٤١
	*** النون المضمومة ***	
٧٠	إذا جاوز الاثنين سرٌ فإنه * يبث وتكثير الوشاة قمين	١٢٠
١٣٠	إن يسمعوا سبة طاروا بها فرحًا * مني وما سمعوا من صالح دفنوا	٢٢٦
	*** النون المكسورة ***	
٦	فإن لم يكنها أو تكنه فإنه * أخوها غذته أمها بلبانها	١٨
١٠	امتلأ الحوض وقال قطني * سلا رويداً قد ملأت بطني	٢١
١١	أيها السائل عنهم وعني * لست من قيس ولا قيس مني	٢١
٢٢	تعش فإن عاهدتني لا تخونني * نكن مثل من يا ذئب يصطلحان	٤٣
٦٧	علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * بأبيض ماض الشفرتين يمان	١١٢، ٢٩٢
٦٩	ولقد أمر على اللئيم يسبني * فمررت ثمت قلت لا يعنيني	١١٤

رقم الشاهد	الشاهد	الصفحة
٨٥	لأصبح الحي أو بادوا ولم يجدوا * عند التفرق في الهيجا جمالين	١٤٤
٨٦	وما ذا يدري الشعراء مني * وقد جاوزت حد الأربعين	١٥٢
١١٩	فقلت ادعى وادعو إن أندى * لصوت أن ينادي داعيان	٢١٦
١٣٣	من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان	٢٢٨
٢١٠	ونحر شرق الصدر * كأن ثدياه حقان	٣٢٠
٢١٧	فوالله ما أدري وإن كنت داريًا * بسبع رمين الجمر أم بثمان	٣٢٨
	*** الهاء المفتوحة ***	
٤٣	واها لسلمى ثم واهاً واها * يا ليت عينيها لنا وفاها	٧١
١٩٩	إذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها	٣٠٦
٢١٥	ألقى الصحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها	٣٢٧
	*** الواو المكسورة ***	
٨	وكم موطن لولاي طحت كما هوى * بأجرامه من قنة النيق منهوي	١٩
	*** الياء المفتوحة ***	
٢٠	وإن الألي بالطف من آل هاشم * تاسوا فسنوا للكرام التأسيا	٤٢
٢٣	دعاهن ردفي فارعوين لصوته * كما رعت بالجوت الظماء الصواديا	٧٦
١١٤	مررت على وادي السباع ولا أرى * كوادي السباع حين يظلم واديا أقل به ركب أتوه تئية * وأخوف إلا ما وقى الله ساريا	١٩٥
٢٢٨	وقائلة خولان فانكح فتاتهم * وأكرومة الحيين خلو كماهيا	٣٤٤
	*** الياء المضمومة ***	
٦٥	عرفت الديار كرقم الدواة * يزبرها الكاتب الحميريُّ على أطرقا باليات الخيام * إلا الثمام وإلا العصيُّ	١١٠

ـ ز ـ فهرس الأعلام المترجم لهم من النحاة والقراء

العلم	الصفحة
(أ)	
الأحمر (علي بن الحسن) .	(٢٦٤) .
الأخفش الأكبر (أبو الخطاب) .	(١٣) .
الأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة) .	(١٠) ، (٢١) ، (٦٠) ، (٩٧) (١٦١) ، (٢٤١) ، (٢٦٦) ، (٢٧٨) ،(٢٧٩)، (٢٨٠) ، (٢٨٣) ، (٢٩٣) ،(٢٩٥)(٣٢٢)،(٣٤٤).
الأخفش الأصغر (علي بن سليمان) .	(١١) .
الأصمعي (عبدالملك بن قريب) .	(٦١) .
الأعمش (سليمان بن مهران) .	(١٢٢) .
الأنباري (أبو البركات عبدالرحمن) .	(٢٦٦) .
الأنباري (أبو بكر محمد) .	(١٣٧) .
(ب)	
ابن بابشاذ (طاهر بن أحمد) .	(٥٤) ، (٥٥) ، (٢٢٧) ، (٢٥٥) (٢٥٩) ، (٢٨٠) ، (٣٥٢)
ابن برهان (عبد الواحد بن عليٍّ) .	(٣٣٥) ، (٣٨٧) ، (٤١٦) .
(ث)	
ثعلب (أحمد بن يحيى) .	(١١) ، (٣٦٢) .
(ح)	
حمزة بن حبيب الزيات .	(١٢٤) .
(خ)	
ابن الخباز (أحمد بن الحسين الموصلي).	(٢٠٥) ، (٢٨٧) ،(٣٣٥) .

العلم	الصفحة
الخليل بن أحمد الفراهيدي .	(١٢) ، (١٩) ، (٢٦) ، (٩٠) ، (١٠٣) ، (١١٣) ، (١٣٢) ، (٢٠٩) ، (٢٤١) ، (٣٣٣) ، (٣٥١) .
الخوارزمي (القاسم بن الحسين) .	(٦) ، (٣٢٥) .
(د)	
ابن درستَويه (عبدالله بن جعفر) .	(١٣) ، (٨٠) ، (٢٧٩) .
(ر)	
ركن الدين الاستراباذيّ .	(١٤٦) .
الرماني (علي بن عيسى) .	(٣٥٧) .
(ز)	
الزجاج (إبراهيم بن السّريّ) .	(١١) ، (١٣) ، (١٠١) ، (١٢٥) ، (١٨١) ،(٣٤٤).
الزجاجيّ (عبد الرحمن بن إسحاق) .	(١٨١) ، (٢٥٦) ، (٣٢٥) ، (٣٣٠) ، (٣٥٢) .
الزمخشريّ (محمود بن عمر) .	(٢٤) ، (٣٨) ، (٣٩) ، (٦٤) ، (٦٦) ، (٩٥) ، (١٤١) ، (١٥٧) ، (٢٨٠) ، (٢٩٦) ، (٢٩٧) ، (٢٩٨) ، (٣٢٠) ، (٣٣٤) ، (٣٤٩) ، (٣٥٥) .
(س)	
ابن السرّاج (محمد بن السريّ) .	(٢٦) ، (١١٦) ، (٢٩٤) .

العلم	الصفحة
سيبويه (عمرو بن عثمان) .	(٩) ، (١٩) ، (٢٠) ، (٢٦) ، (٩٠)(١٠٧) ، (١١٤) ، (١٢٦) ، (١٣٢) (١٤٣) ، (١٦١) ، (١٦٥) ، (١٧٧) (١٨١)(١٨٣) ، (١٨٧) ، (١٩٣) ، (١٩٥) (٢٠٥) ، (٢٠٧) ، (٢٠٩) ، (٢١١) (٢٥٥) ، (٢٥٩) ، (٢٦٦)،(٢٧٣) (٢٧٩) ، (٢٨٠) ، (٢٨٦) ، (٢٩٤) (٢٩٦) ، (٣٠٨)(٣١١) ، (٣١٥) ، (٣٣٣)(٣٣٥) ، (٣٤٩) ، (٣٥٢) ، (٣٥٣)،(٣٥٧)(٣٦٠).
السيرافيّ (الحسن بن عبدالله) .	(١٦٦) ، (٢٢٠) ، (٢٤١) .
(ش)	
ابن شبرمة (عبدالله بن طفيل) .	(٢٧٣) .
(ع)	
عبدالقاهر الجرجاني .	(٣٢٥) .
عبدالله بن عامر اليحصبي .	(٢١٥) .
أبو عبيد (القاسم بن سلام) .	(١٤٤) .
أبو عبيدة (معمر بن المثنى) .	(٣٥٤) .
ابن عصفور (علي بن مؤمن) .	(٤٩) .
العكبري (أبو البقاء عبدالله) .	(٣٥٨) .
أبو عمرو بن العلاء .	(٦٦) .

العلم	الصفحة
(ف)	
الفارسيّ (ألحسن بن أحمد) .	(٥٩) ، (٢٤٩) ، (٢٥٦) ، (٣١٣) ، (٣٢٤) ، (٢٣٥٨) ، (٣٥٩) .
الفراء (يحيى بن زياد) .	(٢٤) ، (٢٦) ،(٩٠)(١٠١) ،(١٤٣) ، (٢٠٧) ، (٢١٠) ، (٢٤٥) ، (٢٦٤) ، (٢٦٦) ، (٢٧٩) ، (٢٩٩) ، (٣٠٢) ، (٣١٥) ، (٣١٦) ، (٣١٧) ، (٣٢٢) ، (٣١٣) ، (٣٣٤) ، (٣٤٩) ، (٣٥٨) ، (٣٥٩) ، (٣٧٣) .
(ق)	
قطرب (محمد بن المستنير) .	(١١) ، (١٥٥) .
(ك)	
الكسائي (علي بن حمزة) .	(٢٤) ، (٢٦) ، (٦٦) ، (٩٠) ، (٩٥) ، (١٠١) ، (١٢٤) ، (١٤٣) ، (١٧٣) ، (١٧٩) ، (٢٠٤) ، (٢٠٦) ، (٢١٨) ، (٢٢٠) ، (٢٣١) ، (٢٤١) ، (٢٥٩) ، (٢٦٤) ، (٢٦٦) ، (٢٩٩) ، (٣٠٢) ، (٣١٥) ، (٣١٦) ، (٣١٧) ، (٣٢٢) ، (٣٣١) ، (٣٣٤) ، (٣٧٣)
ابن كيسان (محمد بن أحمد) .	(٢٦٦).

العلم	الصفحة
(م)	
المازنيّ (بكر بن محمد) .	(٢٧٨) ، (٣٤٤) .
ابن مالك (محمد بن عبدالله) .	(١١٧) ، (٣١٤) .
المبرد (محمد بن يزيد) .	(١١) ، (٢٠) ، (١٠٥) ، (١٨١) (٢٦٦) ، (٢٧٨) ، (٢٨٦) ، (٢٩٧) (٣٠٢) ، (٣١٥) ، (٣٣٥) .
مبرمان (محمد بن علي) .	(٣٥٧) .
مجاهد (أحمد بن موسى) .	(٢٠٩) .
ابن معطي (يحيى بن عبدالمعطي) .	(٣١٤) .
(ن)	
نافع الليثيّ .	(٣٤) ، (٢٢٠) .
النضر بن شميل .	(٣٣٦) .
(ي)	
يحيى بن حمزة العلويّ .	(١٠) ، (٢٤) ، (٢٨) ، (٣٦) (٣٨) (٣٩) ، (٤٩) ، (٥٧) ، (٥٨) (٦٧)،(٧٠) ، (٧٥) ، (٧٧) ، (٨٦) (١٠٥) ، (١١٧) ، (١٥٧) ، (٢٠٥) (٢٠٧) ، (٢٤١) ، (٢٥٠) ، (٢٥٢) (٢٧٦) ، (٢٩٣) ، (٢٩٦) ، (٢٩٩) (٣٠٠) ، (٣١٧) ، (٣٢٠) ، (٣٢٤) (٣٢٩) ، (٣٣٠) ، (٣٤٠) ، (٣٦١) ،(٣٦٢)،(٤٢٥).
يونس بن حبيب .	(١٩) ، (٣٢٥) ، (٣٧٠) ، (٣٧٣) .

ـ خ ـ فهرس القبائل

القبيلة	الصفحة
بنو الحارث .	(٣٤) .
تميم .	(٢٨) ، (٣٥) ، (٦١) ، (٧٠) ، (١٠٥) ، (١٢١) ، (١٥٥).
حمير	(٧٠) .
سبأ	(٧٠) .
سُليم .	(٢٤٩) .
طيء .	(٤٥) ، (٤٩) .
فقعس .	(٩٥) .
قيس .	(١٠٢) .
كنانة .	(٣٣٦) .
هذيل .	(١٥٥) .

ـ ط ـ فهرس الكتب

اسم الكتاب وصاحبه	الصفحة
التخمير للخوارزميّ .	(٩٨) .
التسهيل لابن مالك .	(٢٣٠) .
الحاصر للعلويّ .	(٣٦) .
الشرح لابن الحاجب .	(٧٥) .
المحصل للعلوي .	(٣٦) .
المفتاح للسكاكي .	(٣٢٥) .
المقدمة لابن الحاجب .	(١٩٤) .

ـ ي ـ فهرس الأماكن والبلدان

المكان أو البلد	الصفحة
أبـــانـــان .	(١١٢) ، (١٣٩) .
أذرعـــات .	(١١٢) ، (١٥٢) .
بـــردى .	(١٣٣) .
حـــروراء .	(٩٢) .
حـــضـــار .	(٧٠) .
ذمـــار .	(٧٠) .
ســـفـــار .	(٧٠) .
شـــعـــبى .	(١٣٣) .
ظـفـــار .	(٧٠) .
عـــرفـــات .	(١١٢) ، (١٥٢) .
عـــمـــايتـــان .	(١١٢) ، (١٣٩) .
لـصـــاف .	(٧٠) .

ك ـ فهرس مصادر البحث

أ ـ الرسائل العلمية :

* الأزهار الصافية في شرح كافية ابن الحاجب للعلوي ـ القسم الثاني ـ رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ت / عبدالحميد مصطفى السيد ١٣٩٩هـ .

* شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب لمصنفها : ابن الحاجب ، رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ت / جمال عبدالعاطي مخيمر ١٤٠١هـ .

* النهاية في شرح الكافية لابن الخباز ، رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ت / عبدالله حاج .

ب ـ المطبوعات :

١ ـ ابن الطراوة النحوي ، للدكتور عياد الثبيتيّ ، ط / نادي الطائف الأدبي (ط/١) ١٤٠٣هـ .

٢ ـ أبو علي الفارسي ، للدكتور عبدالفتاح شلبيّ ، ط/ دار المطبوعات الحديثة (ط/٣) ١٤٠٩هـ .

٣ ـ أدب الكاتب لابن قتيبة ، ت / محمد محيي الدين عبدالحميد ، ط/دار الجيل (ط/٤) ١٣٨٢هـ .

٤ ـ أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافيّ ، ت / طه الزيني ومحمد خفاجي ط/الحلبي (ط/١) ١٣٧٤هـ .

٥ ـ الأزهية في علم الحروف للهروي ت / عبدالمعين الملوحيّ ، ط / مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠١هـ .

٦ ـ أساس البلاغة للزمخشري ط/ دار صادر ١٩٦٥م .

٧ ـ أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجانيّ ت / هـ . ريتر ط / دار المسيرة (ط/٣) ١٤٠٣هـ .

٨ ـ الأشباه والنظائر للسيوطي ت / عبدالإله نبهان وزملائه ط / مجمع اللغة العربية بدمشق .

٩ ـ الأشباه والنظائر للسيوطي ط / دار الكتب العلمية ببيروت (ط/١) ١٤٠٥هـ .

١٠ ـ إشارة التعيين لأبي المحاسن اليمني ت / د . عبدالمجيد ذياب ط / مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (ط/١) ١٤٠٦هـ .

١١ ـ إصلاح الخلل الواقع في الجمل للبطليوسيّ ت / حمزة النشرتي ط / دار المريخ (ط/١) ١٣٩٩هـ .

١٢ ـ إصلاح المنطق لابن السكيّت ت / أحمد شاكر وعبدالسلام هارون ط / دار المعارف (ط/٣) .

١٣ ـ الأصمعيات للأصمعيّ ت / أحمد شاكر وعبدالسلام هارون ط / دار المعارف ١٣٩٦هـ .

١٤ ـ الأصول في النحو لابن السرّاج ت / عبدالحسين الفتلي ط/مؤسسة الرسالة (ط/٣) ١٤٠٨هـ .

١٥ ـ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالوية ط / عالم الكتب ١٤٠٦هـ .

١٦ ـ إعراب القرآن للنحاس ت / زهير غازي زاهد ، ط / عالم الكتب (ط/٢) ١٤٠٥هـ .

١٧ ـ الأعلام للزركليّ ، القاهرة ١٣٧٤هـ .

١٨ ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب للبطليوسيّ ط / دار الجيل بيروت ١٣٩٣هـ .

١٩ ـ الاقناع في القراءات السبع لابن الباذش ت / عبدالمجيد قطامش ط/دار الفكر (ط/١) ١٤٠٥هـ .

٢٠ ـ أمالي ابن الحاجب لأبي عمرو عثمان بن الحاجب ت / هادي حمودي ط/عالم الكتب (ط/١) ١٤٠٥هـ .

٢١ ـ الأمالي الشجرية لابن الشجريّ ط / دار المعرفة .

٢٢ ـ أمالي القالي لأبي علي القاليّ ط / دار الكتب العليمة .

٢٣ ـ أمالي المرتضي ـ غرر الفوائد ودرر القلائد للشريف المرتضي ـ ت / محمد أبوالفضل إبراهيم ط / الحلبي (ط/١) ١٣٧٣هـ .

٢٤ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطيّ ت / محمد أبو الفضل إبراهيم ط/دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٧٠هـ .

٢٥ ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الانباريّ ت / محمد محيي الدين عبدالحميد ط / مطبعة السعادة (ط/٤) ١٩٦١م.

٢٦ ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ت / محمد محيي الدين عبدالحميد ، ط/دار الفكر .

٢٧ ـ الإيضاح العضديّ لأبي علي الفارسي ت / د . حسن شاذلي فرهود ط/دار العلوم ١٤٠٨هـ .

٢٨ ـ إيضاح الشعر لأبي علي الفارسي ت / د . حسن هنداوي .

٢٩ ـ البحر المحيط لأبي حيَّان الأندلسي ط/دار الفكر (ط/٢) ١٤٠٣هـ .

٣٠ ـ البخلاء للجاحظ ت / أحمد العوامري وعلي الجارم ط / دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ .

٣١ ـ البداية والنهاية لابن كثير ط / مطبعة السعادة .

٣٢ ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة تاليف / عبدالفتاح القاضيّ ط/الحلبي (ط/١) ١٣٧٥هـ .

٣٣ ـ البرهان في علوم القرآن للزركشيّ ت / محمد أبو الفضل إبراهيم ط/دار الفكر (ط/٣) ١٤٠٠هـ .

٣٤ ـ البسيط في شرح الجمل لابن أبي الربيع ت / د . عياد الثبيتي ط / دار الغرب الإسلامي ١٤٠٧هـ .

٣٥ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ت / محمد أبو الفضل إبراهيم ط /الحلبي (ط/١) ١٣٨٤هـ .

٣٦ ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآباديّ ت / محمد المصريّ ط/وزارة الثقافة بدمشق ١٣٩٢هـ .

٣٧ ـ البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري ت / طه عبدالحميد طه ، مراجعة / مصطفى السقا ط / الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ .

٣٨ ـ البيان والتبيين للجاحظ ت / فوزي عطوي ط/دار صعب .

٣٩ ـ تاؤيل مشكل القرآن لابن قتيبة ت / السيد صقر ط/ دار الكتب العلمية (ط/٣) ١٤٠١هـ .

٤٠ ـ التبصرة والتذكرة للصيمريّ ت / د . فتحي عليّ الدين ط / دار الفكر (ط/١) ١٤١٠هـ .

٤١ ـ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذيّ للمباركفوري ط / دار الفكر (ط/١) ١٤١٠هـ .

٤٢ ـ التخمير للخوارزميّ ت / د . عبدالرحمن العيثمين ط/دار الغرب الإسلامي (ط/١) ١٤١٠هـ .

٤٣ ـ تذكرة النحاة لأبي حيَّان ت / د. عفيف عبدالرحمن ط/ مؤسسة الرسالة (ط/٢) ١٤٠٦هـ .

٤٤ ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ت / محمد كامل بركات ط/دار الكتاب العربي ١٣٨٨هـ .

٤٥ ـ التنبيه على أمالي القالي للبكري ط/ دار الكتب ١٣٤٤هـ .

٤٦ ـ التوطئة لأبي علي الشلوبين ت / يوسف المطوع ط/دار التراث العربي .

٤٧ ـ الجمل لأبي القاسم الزجاجيّ ت / د . علي توفيق الحمد ط/ مؤسسة الرسالة (ط/١) ١٤٠٤هـ .

٤٨ ـ الجنى الداني في حروف المعانيّ للمراديّ ت / د . فخر الدين قباوة ومحمد نديم ط/ المكتبة العربية (ط/١) ١٣٩٣هـ .

٤٩ ـ حاشية الخضري علي شرح ابن عقيل ط/الحلبي .

٥٠ ـ حروف المعاني للزجاجيّ ت / علي الحمد ط /مؤسسة الرسالة (ط/١) ١٤٠٤هـ.

٥١ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغداديّ ت / عبدالسلام هارون ط/ مكتبة الخانجي (ط/١) ١٤٠٦هـ .

٥٢ ـ الخصائص لابن جنيّ ت / محمد علي النجار ط/دار الكتاب العربيّ ١٣٩٩هـ .

٥٣ ـ دراسات لأسلوب القرآن الكريم لمحمد عبدالخالق عضيمة ط/ مطبعة السعادة (ط/١) ١٣٩٢هـ .

٥٤ ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع ط/دار المعرفة ببيروت (ط/٢) ١٣٩٣هـ .

٥٥ ـ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي ت / د . أحمد الخراط ط/ دار القلم (ط/١) ١٤٠٨هـ .

٥٦ ـ دلائل الإعجاز لعبدالقاهر الجرجانيّ ت / محمود شاكر ط / مكتبة الخانجي ١٤٠٤هـ .

٥٧ ـ ديوان عمرو بن أحمد الباهليّ ت / حسن عطوان ط / مجمع اللغة العربية بدمشق .

٥٨ ـ ديوان الأخطل شرح مهدي ناصر الدين ط/دار الكتب العلمية .

٥٩ ـ ديوان الأعشى الكبير ـ ميمون بن قيس ـ شرح محمد محمد حسين ـ مكتبة الآداب القاهرة ١٣٣٠هـ .

٦٠ ـ ديوان ابن ميّادة ت / حنا حداد ط / مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٢هـ .

٦١ ـ ديوان أبي الأسود الدؤليّ ت / الشيخ محمد حسن آل ياسين ط / دار المعارف (ط/٢) ١٣٨٤هـ .

٦٢ ـ ديوان أبي زبيد الطائيّ ت / نوري القيسيّ ط / مطبعة المعارف ١٩٦٧م .

٦٣ ـ ديوان أبي طالب ت / محمد صادق بحر العلوم .

٦٤ ـ ديوان أبي صيفي بن الأسلت ت /د. حسن باجودة ط / مكتبة دار التراث . القاهرة .

٦٥ ـ ديوان أبي النجم العجليّ ت / علاء الدين أغا ط / النادي الأدبي بالرياض ١٤٠١هـ .

٦٦ ـ ديوان أبي نواس ت / أحمد الغزاليّ ط / دار الكتاب العربيّ .

٦٧ ـ ديوان امرئ القيس ت / حسن السندوبيّ ط / المكتبة التجارية (ط/٥) .

٦٨ ـ ديوان أمية بن أبي الصلت ت / عبد الحفيظ السلطي (ط/٢) .

٦٩ ـ ديوان بشر بن أبي خازم ت / د . عزة حسن ط / وزارة الثقافة والإرشاد بدمشق ١٣٧٩هـ .

٧٠ ـ ديوان تأبط شرًا ت / علي ذو الفقار شاكر ط/دار الغرب الإسلامي (ط/١) ١٤٠٤هـ .

٧١ ـ ديوان تميم بن مقبل ت / د . عزة حسن ط / وزارة الثقافة والإرشاد بدمشق .

٧٢ ـ ديوان جِران العَوْد برواية أبي سعيد السكريّ ط / دار الكتب المصرية (ط/١) ١٣٥٠هـ .

٧٣ ـ ديوان جرير ، شرح ، محمد الصاوي ط / دار الأندلس .

٧٤ ـ ديوان جميل بن معمر العذري ط / دار بيروت ١٣٨٥هـ .

٧٥ ـ ديوان حَسَّان بن ثابت ت/د . وليد عرفات ط / دار صادر .

٧٦ ـ ديوان حميد بن ثور الهلاليّ ت / عبدالعزيز الميمني ط / الدار القومية ١٣٧١هـ.

٧٧ ـ ديوان ذي الرمة ط / المكتب الإسلامي (ط/١) ١٣٨٤هـ .

٧٨ ـ ديوان الراعي النميريّ جمع / ناصر الحاني دمشق ١٣٨٣هـ .

٧٩ ـ ديوان رؤبة ت / وليم بن الورد ط / دار الآفاق الجديدة ط (٢) .

٨٠ ـ ديوان زهير بن أبي سُلمى ط / دار صادر بيروت ١٣٨٤هـ .

٨١ ـ ديوان زيد الخير ت / نوري القيسيّ ط / مطبعة النعمان .

٨٢ ـ ديوان الشمّاخ بن ضرار ت / د . صلاح الدين الهاديّ ط / دار المعارف ١٩٦٨م .

٨٣ ـ ديوان طرفه بن العبد ت / درية الخطيب ولطفي الصقال ط / مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥هـ .

٨٤ ـ ديوان الطرِّماح ت / د . عزة حسن ط / مديرية إحيات التراث بدمشق ١٣٨٨هـ .

٨٥ ـ ديوان عبدالله بن الزَّبير الأسديّ ت / د يحيى الجبوري ط / دار الحرية ، بغداد ١٣٩٤هـ .

٨٦ـ ديوان عبيد الله بن قيس بن الرقيات ت / د . محمد يوسف نجم ط / دار بيروت ١٣٧٨هـ .

٨٧ ـ ديوان عبيد بن الأبرص ط / دار صادر ١٣٨٤هـ .

٨٨ ـ ديوان العجاج ت / د . عبدالحفيظ السلطي / مكتبة أطلس .

٨٩ ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة ت / محمد محيى الدين عبد الحميد .

٩٠ ـ ديوان عمرو بن لجأ التميميّ ت / د . يحيى الجبوري ١٣٩٦هـ .

٩١ ـ ديوان عمرو بن معد يكرب صنعة / هاشم الطعان .

٩٢ ـ ديوان عنترة العبسيّ ت / عبدالمنعم خفاجي ط / مكتبة القاهرة (ط/١) ١٣٨٨هـ .

٩٣ ـ ديوان الفرزدق جمع وشرح / علي فاعور ط / دار الكتب العلمية (ط/١) ١٤٠٧هـ .

٩٤ ـ ديوان القطاميّ ت / د . إبراهيم السامرائي و د . أحمد مطلوب ط / دار الثقافة ، بيروت .

٩٥ ـ ديوان قيس بن الخطيم ت / د . ناصر الدين الأسد ط /مطبعة العاني (ط/١) ١٣٨١هـ .

٩٦ ـ ديوان كثيّر عزة جمع وشرح / د . إحسان عباس ط / دار الثقافة بيروت ١٣٩١هـ .

٩٧ ـ ديوان كعب بن زهير ، صنعة أبي سعيد السكريّ ط / دار الكتب المصرية (ط/١) ١٣٦٩هـ .

٩٨ ـ ديوان كعب بن مالك الأنصاريّ ت / سامي العاني ط / مطبعةالمعارف (ط/١) ١٣٨٦هـ .

٩٩ ـ ديوان الكميت بن زيد الأسديّ جمع وتقديم / داود سلوّم .

١٠٠ ـ ديوان لبيد بن ربيعة ت / د . إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢م .

١٠١ ـ ديوان النابغة الجعدي ط / المكتب الإسلامي (ط/١) ١٣٨٤هـ .

١٠٢ ـ ديوان النابغة الزبياني ط / دار صادر .

١٠٣ ـ ديوان الهذليين ط / دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ .

١٠٤ ـ ديوان يزيد بن مفرغ الحميريّ ت / د . عبدالقدوس أبو صالح ط / مؤسسة الرسالة ١٣٩٥هـ .

١٠٥ ـ رصف المباني في شرح المعاني للمالقيّ ت / د . أحمد الخراط ط / دار القلم (ط/٢) .

١٠٦ ـ روح المعاني للألوسيّ ط / دار الفكر .

١٠٧ ـ الروض الأنف للسهيليّ ت / طه عبدالرؤوف سعد ط /مكتبة الكليات الأزهرية.

١٠٨ ـ الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر ابن الأنباريّ ت / د . حاتم الضامن ط / مؤسسة الرسالة (ط/١) ١٤٠٢هـ .

١٠٩ ـ السبعة في القراءات لابن مجاهد ت / د . شوقي ضيف ط / دار المعارف (ط/٢) ١٤٠٠هـ .

١١٠ ـ سنن ابن ماجة ت / محمد فؤاد عبدالباقي ط / دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٢هـ .

١١١ ـ سنن الدار قطنيّ ط / دار المحاسن ، القاهرة ١٣٨٦هـ .

١١٢ ـ سنن الدارميّ ط / دار إحياء السنة النبوية .

١١٣ ـ السنن الكبرى للبيهقيّ مُصَوَّر عن طبعة حيدر آباد ـ الدكن ١٣٥٥هـ .

١١٤ ـ سنن النسائيّ ط /المطبعة المصرية بالأزهر (ط/١) ١٣٤٨هـ .

١١٥ ـ سير أعلام النبلاء للذهبيّ ت / جماعة من المحققين ط/ مؤسسة الرسالة (ط/٢) ١٤٠٢هـ .

١١٦ ـ السيرة النبوية لابن هشام ت / مصطفى السقا وزميليه ط/الحلبي (ط/٢) ١٩٥٥م .

١١٧ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد ، القاهرة ١٢٥٨هـ .

١١٨ ـ شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ت / محمد محيى الدين عبدالحميد ط / عالم الكتب .

١١٩ ـ شرح أشعار الهذليين للسكريّ ت / عبدالستار فراج ط / المدنيّ ١٣٨٤هـ .

١٢٠ ـ شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك ت / محمد محيى الدين عبدالحميد ط/دار الكتاب العربيّ ، بيروت ١٩٥٥م .

١٢١ ـ شرح ألفية ابن معطي ت / علي الشوملي ط / مكتب الخريجي (ط/١) ١٤٠٥هـ .

١٢٢ ـ شرح التحفة الوردية لابن الورديّ ت / د . عبدالله الشلال ط / مكتبة الرشد١٤٠٩هـ .

١٢٣ ـ شرح التصريح على التوضيح للأزهريّ ط / دار إحياء الكتب العربية .

١٢٤ ـ شرح الجمل لابن عصفور ت / صاحب أبو جناح ، بغداد ١٤٠٢هـ .

١٢٥ ـ شرح جمل الزجاجيّ لابن هشام ت / د . علي محسن عيسى ط / عالم الكتب (ط/١) ١٤٠٥هـ .

١٢٦ ـ شرح ديوان الحماسة للتبريزيّ ت / محمد محيى الدين عبدالحميد ط / عالم الكتب .

١٢٧ ـ شرح العقيدة الطحاوية لأبي العز الحنفيّ ت / جماعة من العلماء ط / المكتب الإسلامي (ط/٧) ١٤٠٣هـ .

١٢٨ ـ شرح القصائد السبع الطوال لأبي بكر بن الأنباريّ ت / عبدالسلام هارون ط/دار المعارف .

١٢٩ ـ شرح القصائد العشر للتبريزيّ ط / دار الجيل .

١٣٠ ـ شرح قطر الندى وبَلّ الصدى لابن هشام ت / محمد محيى الدين عبدالحميد ط/ المكتبة العصرية .

١٣١ ـ شرح الكافية للرضي ط / دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٣٢ ـ شرح الكافية الشافية لابن مالك ت / د . عبدالمنعم هريدي ط/دار المامؤن .

١٣٣ ـ شرح كتاب سيبويه للسيرافيّ ت / د . رمضان عبدالتواب وزميليه ط / الهيئة المصرية للكتاب .

١٣٤ ـ شرح اللمع لابن برهان ت / د . فائز فارس ، طبع المجلس الوطني للثقافة والفنون بالكويت (ط/١) ١٤٠٤هـ .

١٣٥ ـ شرح المفصل لابن يعيش ط / عالم الكتب .

١٣٦ ـ شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ت / خالد عبدالكريم (ط/١) الكويت ١٩٧٦م .

١٣٧ ـ شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب ت / د . موسى العليلي ط / مطبعة الآداب في النجف ١٤٠٠هـ .

١٣٨ـ شرح هاشميات الكميت ت / نوري القيسي ط / عالم الكتب (ط/١) ١٤٠٤هـ.

١٣٩ ـ شفاء العليل في إيضاح التسهيل للسلسيليّ ت / د . عبدالله البركاتيّ ط / المكتبة الفيصلية (ط/١) ١٤٠٦هـ .

١٤٠ ـ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهريّ ت / أحمد عبدالغفور عطار (ط/٢) ١٤٠٢هـ .

١٤١ـ صحيح البخاري ، ط / دار الشعب ١٣٧٨هـ .

١٤٢ ـ صحيح مسلم ت / محمد فؤاد عبدالباقي ط / الحلبي ، القاهرة ١٣٧٤هـ .

١٤٣ ـ الصناعتين للعسكريّ ت / علي البجاويّ ومحمد أبو الفضل إبراهيم ط/الحلبي القاهرة ١٣٧١هـ .

١٤٤ ـ الطالع السعيد الجامع لنجباء الصعيد للأدفويّ ت / سعد محمد محسن ط / الدار المصرية ١٩٦٦م .

١٤٥ ـ طبقات الشافعية الكبرى للسبكيّ ت / محمود الطناحيّ وعبدالفتاح الحلو ط / الحلبيّ (ط/١) .

١٤٦ ـ طبقات النحويين واللغويين للزبيديّ ت / محمد أبو الفضل إبراهيم ط / دار المعارف .

١٤٧ ـ العصر الإسلاميّ لشوقي ضيف ط / دار المعارف (ط/٧) .

١٤٨ ـ العقد الفريد لابن عبدربه ت / محمد سعيد العريان ط / دار الفكر .

١٤٩ ـ العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق القيروانيّ ت /محمد محيى الدين عبدالحميد .

١٥٠ ـ عمل اليوم والليلة لابن السنيّ ت / عبدالقادر عطا ط / دار المعرفة ، بيروت ١٣٩٩هـ .

١٥١ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلانيّ ط/ مكتبة الرياض الحديثة .

١٥٢ ـ الفروق اللغوية لأبي هلال العسكريّ ط / دار الكتب العلمية ١٤٠١هـ .

١٥٣ ـ الفصول في العربية لابن الدهان ت / فائز فارس ط / مؤسسة الرسالة (ط/١) ١٤٠٩ هـ .

١٥٤ ـ الفوائد المحصورة في شرح المقصورة لابن هشام اللخميّ ت / أحمد عبدالغفور عطار ط / مكتبة الحياة (ط/١) ١٤٠٠هـ .

١٥٥ ـ في التعريب والمعرب ، المعروف بحواشي ابن بريّ على كتاب المعرب لابن الجواليقي ت / د . إبراهيم السامرائي ط / مؤسسة الرسالة (ط/٥) ١٤٠٥هـ .

١٥٦ ـ القاموس المحيط للفيروزآباديّ ط / مؤسسة الرسالة (ط/٢) ١٤٠٧هـ .

١٥٧ ـ الكامل للمبرّد ت / محمد أبو الفضل إبراهيم ط / دار الفكر العربي .

١٥٨ ـ الكامل في التاريخ لابن الأثير ط / المطبعة الأزهرية المصرية .

١٥٩ ـ الكتاب لسيبويه ت / عبدالسلام هارون ط / المدنيّ (ط/٣) ١٤٠٨هـ .

١٦٠ ـ الكشاف للزمخشري ط / دار الفكر (ط/١) ١٤٠٣هـ .

١٦١ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للحاج خليفة استامبول ١٩٤١م .

١٦٢ ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ت / محيى الدين رمضان ط / مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ .

١٦٣ ـ الكوكب الدريّ فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهيه للأسنويّ ت / د . محمد حسن عواد ط / جمعية عمال المطابع التعاونية الأردن (ط/١) ١٤٠٥هـ .

١٦٤ ـ اللامات للزجاجيّ ت / د . مازن المبارك ط / المطبعة الهاشمية ١٣٨٩هـ .

١٦٥ ـ لباب الإعراب لتاج الدين الإسفراييني ت / بهاء الدين عبدالوهاب ط/دار الرفاعي ، الرياض (ط/١) ١٤٠٥هـ .

١٦٦ ـ لسان العرب لابن منظور ط / دار صادر ١٣٨٨هـ .

١٦٧ ـ اللمع لابن جنيّ ت / د . حامد المؤمن ط / عالم الكتب (ط/٢) ١٤٠٥هـ .

١٦٨ ـ ما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيديّ ت / د . عبد الرحمن العثيمين (ط/١) ١٤٠٧هـ .

١٦٩ ـ ما ينصرف ومالا ينصرف للزَّجَّاج ت / هدى قراعة ط / المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . القاهرة ١٣٩١هـ .

١٧٠ ـ المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جنيّ ت / مروان العطية وشيخ الراشد ط / دار الهجرة (ط/١) ١٤٠٨هـ .

١٧١ ـ المثلث للبطليوسيّ ت / صلاح الفرطوسي ط / وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد ١٤٠١هـ .

١٧٢ ـ مجاز القرآن لأبي عبيدة ت / د . فؤاد سزكين ط / الخانجي ١٣٧٤هـ .

١٧٣ ـ مجالس ثعلب ت / عبدالسلام هارون ط / دار المعارف (ط/٥) .

١٧٤ ـ مجمع الأمثال للميدانيّ ت / محمد محيي الدين عبدالحميد ط / دار الفكر (ط/٣) ١٣٩٣هـ .

١٧٥ ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جنّيّ ت / علي النجدي ناصف وزميليه ط / دار سزكين (ط/٢) ١٤٠٦هـ .

١٧٦ ـ المذكر والمؤنث لابن جنّيّ ت / د . طارق نجم ط / دار البيان العربيّ (ط/١) ١٤٠٥هـ .

١٧٧ ـ المذكر والمؤنث للفراء ت / رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٣٩٥هـ .

١٧٨ ـ مراتب النحويين واللغويين لأبي الطيّب اللغوي ت / محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٣٧٥هـ .

١٧٩ ـ المرتجل لابن الخشّاب ت / علي حيدر ، دمشق ١٣٩٢هـ .

١٨٠ ـ المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسيّ ت / د . حسن هنداوي ط / دار القلم (ط/١) ١٤٠٧هـ .

١٨١ ـ المسائل العسكرية للفارسيّ ت / محمد الشاطر ط / المدني (ط/١) ١٤٠٣هـ.

١٨٢ ـ المسائل العضديات للفارسي ت / علي جابر المنصوريّ ط / عالم الكتب (ط/١) ١٤٠٦ هـ .

١٨٣ المسائل المشكلة للفارسي ت / صلاح الدين السنكاويّ ط / العانيّ .

١٨٤ ـ المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢م .

١٨٥ ـ المستطاب في تاريخ علماء الزيدية الأطياب ليحيى بن الحسين بن الإمام المنصور بالله (مخطوط) .

١٨٦ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل ط / المكتب الإسلامي ، بيروت ١٣٩٨هـ .

١٨٧ ـ مشكل إعراب القرآن لمكيّ بن أبي طالب ت / د . اتم الضامن ط/ مؤسسة الرسالة (ط/٢) ١٤٠٥هـ .

١٨٨ ـ مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشيّ ط/ مركز الدراسات اليمنية بصنعاء .

١٨٩ ـ معاني الحروف للرماني ت / د . عبدالفتاح إسماعيل شلبي ط / مكتبة الطالب الجامعي بمكة المكرمة (ط/٢) ١٤٠٧هـ .

١٩٠ ـ معاني القرآن للأخفش ت / د . فائز فارس ، الكويت (ط/٢) ١٤٠١هـ .

١٩١ ـ معاني القرآن للزجاج ت / عبدالجيل شلبي ط / عالم الكتب ، ١٤٠٨هـ .

١٩٢ ـ معاني القرآن للفراء ط / عالم الكتب (ط/٢) ١٤٠٣هـ .

١٩٣ ـ معاهد التنصيص للعباسيّ ت / محمد محيى الدين عبدالحميد ط / عالم الكتب ، بيروت ١٣٧٦هـ .

١٩٤ ـ مع الأخفش الأوسط في كتابه معاني القرآن للدكتور : جمال عبدالعاطي مخيمر .

١٩٥ ـ معجم البلدان لياقوت الحمويّ ط / دار صادر ١٩٥٧م .

١٩٦ ـ معجم شواهد العربية لعبدالسلام هارون ط / مكتبة الخانجي القاهرة ١٣٩٢هـ .

١٩٧ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي تأليف جماعة من المستشرقين بإشراف فنسنك ، ليدن ١٩٣٦م .

١٩٨ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبدالباقي ط / المكتبة الإسلامية باستامبول ١٩٨٢م .

١٩٩ ـ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ط / مطبعة الترقي بدمشق ١٣٧٨هـ .

٢٠٠ ـ المغني في تصريف الأفعال لمحمد عبدالخالق عضيمه ط / دار الحديث .

٢٠١ ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ت / محمد محيى الدين عبدالحميد ط / دار الباز .

٢٠٢ ـ مفتاح العلوم للسكاكيّ ت / نعيم زرزور ط / دار الكتب العلمية (ط/١) ١٤٠٣هـ .

٢٠٣ ـ مفردات القرآن الكريم للراغب الأصفهانيّ ت / نديم مرعشلي ط / دار الفكر.

٢٠٤ ـ المفصل في علم العربية للزمخشري ط / دار الجيل (ط/٢) .

٢٠٥ ـ المفضل في شرح أبيات المفصل للنعسانيّ ، مطبوع في حاشية المفصل . ط/دار الجيل (ط/٢) .

٢٠٦ ـ المفضليات للضبيّ ت / أحمد شاكر وعبدالسلام هارون ط / دار المعارف (ط/٤) ١٩٦٤م .

٢٠٧ ـ المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجانيّ ت / كاظم بحر المرجان ط/ وزارة الثقافة والإعلام العراقية ١٩٨٢م .

٢٠٨ ـ المقتضب للمبرد ت / محمد عبدالخالق عضيمة ط / المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر ١٣٩٩هـ .

٢٠٩ ـ المقرب لابن عصفور ت / أحمد الجواري وعبدالله الجبوري ط/مطبعة العاني .

٢١٠ ـ ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع جمعه / محمد بن زبارة اليمنيّ .

٢١١ ـ الملخص في ضبط قوانين العربية لابن أبي الربيع ت / د . علي بن سلطان الحكميّ (ط/١) ١٤٠٥هـ .

٢١٢ ـ الملل والنِّحل للشهرستاني ت / عبدالعزيز الوكيل ط /دار الفكر .

٢١٣ ـ المنتخب لكراع النمل ت / د . محمد العمريّ ط / جامعة أم القرى (ط/١) ١٤٠٩هـ .

٢١٤ ـ من آراء الزجاج النحوية للدكتور : شعبان صلاح ط / دار الثقافة العربية (ط/١) ١٤١١هـ .

٢١٥ ـ المنصف شرح تصريف المازنيّ لابن جنّيّ ت / إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ط / الحلبي ، القاهرة ١٣٧٣هـ .

٢١٦ ـ نتائج الفكر للسهيليّ ت / د . محمد إبراهيم البنا ط / دار الرياض (ط/٢) .

٢١٧ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ط / دار الكتب المصرية ١٩٣٢م .

٢١٨ ـ النشر في القراءات العشر لابن الجوزي ت / علي محمد الضباع ط / دار الكتب العلمية .

٢١٩ ـ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان لأبي حيَّان ت / عبدالحسين الفتلي ط/ مؤسسة الرسالة (ط/١) ١٤٠٥هـ .

٢٢٠ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ت / محمود الطناحي ط / الحلبيّ القاهرة ١٣٨٣هـ .

٢٢١ ـ النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاريّ ت / د . محمد عبدالقادر ط/دار الشروق (ط/١) ١٤٠١هـ .

٢٢٢ ـ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ت / د . عبدالعال سالم مكرم ط / دار البحوث العلمية ١٣٩٩هـ .

٢٢٣ ـ الوافية في شرح الكافية لركن الدين الاستراباذيّ ت / عبدالحفيظ شلبي ط/ وزارة التراث القومي والثقافة العمانية ١٤٠٣هـ .

٢٢٤ ـ وفيات الأعيان لابن خلكان ت / محمد محيى الدين عبدالحميد ط/مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٥ هـ .

ـ ل ـ فهرس موضوعات التحقيق والدراسة

الموضوع	الصفحة
أولاً قسم الدراسة :ـ	
المقدمة	١ ـ ٥
التمهيد	٦ ـ ١٠
ابن الحاجب	٦
الكافية	٩
الباب الأول : النجراني وشرحه	١١ ـ ٤٨
الفصل الأول : النجراني (حياته ، وآثاره)	
أسمه ، نسبه ولقبه ، وأسرته ، ونشأته	١١
ثقافته ، شيوخه	١٢
تلامذته ، منزلته العلمية ، مصنفاته	١٣
وفاته	١٤
الفصل الثاني : الأسرار الصافية بين يدي القاري	
(أ) اسم الشرح	١٥
(ب) نسبته إلى النجرانيّ	١٦
(جـ) منهجه	١٧
(د) شواهده :	٢٣
١ ـ القرآن الكريم	٢٣
٢ ـ القراءات القرآنية	٢٤
٣ ـ الحديث الشريف	٢٥
٤ ـ الأمثال ومأثور الكلام	٢٦
٥ ـ الشعر	٢٧
(هـ) مصادره :	٢٩

الموضوع	الصفحة
١ ـ كتاب سيبويه	٢٩
٢ ـ مفصل الزمخشريّ	٣٠
٣ ـ شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب لابن الحاجب	٣٣
٤ ـ المقدمة المحسبة لابن بشاذ	٣٥
٥ ـ الوافية في شرح الكافية	٣٦
٦ ـ الأزهار الصافية	٣٧
(و) أدلة الصناعة النحوية في شرح النجراني :	٤٠
١ ـ القياس	٤٠
٢ ـ السماع	٤٢
٣ ـ الإجماع	٤٤
الباب الثاني : نقد الكتاب	٤٦ ـ ٦٧
الفصل الأول : مواقفه النحوية من خلال شرحه للكافية :	٤٦
١ ـ موقف النجراني من المصنف :	٤٦
(أ) الموافقة	٤٦
(ب)المعارضة	٤٧
(جـ) الدفاع عن المصنف	٤٩
٢ ـ موقفه من النحاة المتقدمين :	٥١
(أ) المتابعة	٥١
(ب) المعارضة	٥٢
(جـ) التضعيف	٥٤
٣ ـ وجهته النحوية وموقفه من المسائل الخلافية	٥٦
الفصل الثاني: موازنة علمية بين شرح النجراني وشرحيّ الرضي والجامي	٥٩

الموضوع	الصفحة
تعقيب	٦٨ – ٧٣
الخاتمة	٧٤
ثانيًا : قسم التحقيق	
١ ـ منهج التحقيق	٧٥
٢ ـ وصف نسختي المخطوط	٧٧
٣ ـ نماذج مصورة من هاتين النسختين	
المبنيّ	١ – ١٩٥
المضمر	٧
نون الوقاية	٢١
ضمير الفصل	٢٤
ضمير الشأن والقصة	٢٩
أسماء الإشارة	٣٣
الموصول	٣٨
حكم الإخبار بالذي والألف واللام	٥٠
أسماء الأفعال	٥٧
أسماء الأصوات	٧٤
المركبات	٧٩
الكنايات	٨٥
الظروف	٩٤
المعرفة والنكرة	١٠٨
العلم	١٠٩
العدد	١١٩

الموضوع	الصفحة
المذكر والمؤنث	١٣٠
المثنى	١٣٧
الجموع	١٤٦
جمع المذكر السالم	١٤٨
جمع المؤنث السالم	١٥٣
جمع التكسير	١٥٩
المصدر	١٦٥
اسم الفاعل	١٧١
اسم المفعول	١٧٨
الصفة المشبهة	١٨٠
اسم التفضيل	١٨٧
الأفعال	١٩٦ – ٢٨٦
الفعل الماضي	٢٠١
الفعل المضارع	٢٠٣
نواصب الفعل المضارع	٢٠٨
جوازم الفعل المضارع	٢٢٢
فعل الأمر	٢٣٢
فعل ما لم يسم فاعله	٢٣٦
المتعدي وغير المتعدي	٢٤٠
أفعال القلوب	٢٤٧
الأفعال الناقصة	٢٥٥
أفعال المقاربة	٢٧٠

الموضوع	الصفحة
فعلا التعجب	٣٧٦
أفعال المدح والذم	٢٨١
الحروف	٢٨٧ – ٣٧٥
الحروف	٢٨٧
حروف الجر	٢٩١
الحروف المشبهة بالفعل	٣٠٩
الحروف العاطفة	٣٢٤
حروف التنبيه	٣٣٢
حروف النداء	٣٣٤
حروف الإيجاب	٣٣٦
حروف الزيادة	٣٤٠
حرفا التفسير	٣٤٦
حروف المصدر	٣٤٨
حروف التحضيض	٣٤٩
حرف التوقع	٣٥١
حرفا الاستفهام	٣٥٢
حروف الشرط	٣٥٥
حرف الردع	٣٦٢
تاء التأنيث الساكنة	٣٦٤
التنوين	٣٦٦
نون التأكيد	٣٧٠